

الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام



مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع
King Abdulaziz & his Companions Foundation for Giftedness & Creativity



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization



DAKJIN 01 478-8584

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع
King Abdulaziz & his Companions Foundation for Giftedness & Creativity

ص.ب. ٣٠٨٢٠ الرياض ١١٣٧٢
المملكة العربية السعودية
هاتف : ٩٦٦ ١ ٢٨١٤٤١١ +
فاكس : ٩٦٦ ١ ٢٨١٤٤٠٠ +
www.mawhiba.org.sa

موهبة...
"حيث تنتمي"

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization

ص . ب : ١١٢٠ تونس
هاتف : ٢١٦ ٧١ ٧٨٤ ٤٦٦ +
فاكس : ٢١٦ ٧١ ٧٨٤ ٩٦٥ +
www.alectso.org.tn

(ALECSO)



إقرار الاستراتيجية

تم إقرار الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام من قبل المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، برئاسة وزراء التربية والتعليم العرب في دورته التاسعة عشرة والمنعقدة في تونس خلال الفترة ٢٠-٢٢ / ١٢ / ١٤٢٩ هـ الموافق ١٨-٢٠ / ١٢ / ٢٠٠٨ م.

الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام

محرم ١٤٣٠ هـ / يناير ٢٠٠٩ م

تصدير

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

لقد أضحت من البديهيات في عالمنا المعاصر أن الثروة الحقيقية في المجتمع إنما هي رأس المال الإنساني، ولا يكون رأس المال هذا داعماً لعمليات التنمية والعطاء إن لم يقيم على قاعدة الثقافة الواعية والاستثمار الفعّال لقدراته، وإن توظيف الأموال في بناء البشر ينعكس خصباً ونماءً على زيادة الدخل القومي والتنمية الشاملة المستدامة، ويحول دون النزف البشري الذي يشكل خسارة ثقافية واقتصادية كبيرة تزيد من نقص الكفايات الإبداعية التي يحتاج إليها أي مجتمع في تميته الشاملة.

الإنسان، وفي الثروة البشرية، وفي تفجير طاقات الفرد العربي بغية جعله قادراً على أن يكون قوة تطوير له ولمجتمعه.

وهذا كله يستلزم قيام نظام تربوي يجعل المعرفة العلمية منطلقاً والتوجه نحو مجتمع المعرفة سبيلاً له للتطوير والتحديث، ورعاية الموهوبين والمبدعين هدفاً للتطور نحو الأرقى والأكمل.

ومن هنا جاء وضع هذه الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع بالتعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة» تنفيذاً لتوصيات المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رئيس المؤسسة، في الرياض عام ١٤٢٩هـ/

٢٠٠٨م، وإيماناً من المنظمة والمؤسسة بأن هذا التعاون إنما يؤدي إلى النجاح في أي

والانتشار الثقافي الخاطف فإن الثروة المعلوماتية التي يشهدها عالمنا المعاصر قد أدت إلى تغييرات شملت نظم الحياة جميعها، لاسيما نظم المال والاقتصاد من جهة ونظم التربية والثقافة وحياة المجتمعات من جهة أخرى، كما أنها أدت إلى تغيير ترتيب الأسبقيات الحاكمة للعالم متمثلة في الثروة والقوة والمعرفة، فغدا للمعرفة مقام الصادرة بينها، وأصبحت المعرفة الأداة الحاكمة في توليد كل من الثروة والقوة. ومن هنا كانت الأمم الحية تعنى بثروة عقول أبنائها، فهذه الثروة لا تعدلها أي ثروة أخرى، فهي التي باتت تحدد مكانة الدول وتميزها على الساحة الدولية.

وإذ كان وضعنا العربي الراهن يواجه تحديات يتعرض لها نظامه التربوي والاجتماعي وأمنه الاقتصادي والثقافي فإن المخرج الأساسي من ذلك كله إنما يكمن في

ويعد الموهوبون والمبدعون في أي أمة أغلى ما تمتلكه من ثروات، ولهذا تعنى الأمم الحية بالاستثمار في مناجم العقول بحثاً عن القدرات الإبداعية بغية اكتشافها ورعايتها وتميبتها والارتقاء بها إلى أقصى ما تستطيع الوصول إليه، وغدا التنافس بين الدول في مجال العلم والمعرفة انطلاقاً من أن المعرفة قوة، وأن الإنسان العارف هو أهم مكون في معادلة التنمية، وأن الأمة العارفة هي الأمة القوية، ولم تعد قوة الأمم وعظمتها تقاس بعدد السكان والمساحات الشاسعة ووفرة الموارد والثروات الطبيعية فقط، وإنما تقاس بما لديها من عقول مبدعة تكتشف المعرفة وتميها وتحولها إلى وسائل وأساليب تقنية تسيطر على حركة الحياة والأحياء.

وإذا كان عصرنا هو عصر المعرفة والعلم والتقنية والمعلوماتية والاتصالات السريعة

عمل عربي مشترك، وأي عمل أسمى من احتضان المواهب ورعاية الإبداع في أمتنا العربية والإسلامية. يأتي هذا التعاون كثمرة لمذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين في القاهرة بتاريخ ١٤٢٩/٧/٥هـ الموافق ٢٠٠٨/٧/٨م، التي توخت الاستفادة من الخبرات الرائدة والتميزة للمؤسسة في مجال التخطيط والتنفيذ لرعاية الموهبة والإبداع.

ولقد قامت المنظمة من قبل بوضع عدة استراتيجيات منها استراتيجية تطوير التربية العربية، واستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي، واستراتيجية العلوم والتقانة، واستراتيجية الطفولة المبكرة، واستراتيجية تطوير التعليم العالي، والخطة الشاملة للثقافة العربية.

وما وضع هذه الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع إلا استكمالاً للجهود التي قامت بها المنظمة في مجال وضع الاستراتيجيات، حيث وجدت من مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع كل تعاون إيجابي وفعال في إنجازها، ولا يسع المنظمة إلا أن تتقدم بواقر الشكر والتقدير لهذه المؤسسة على صنيعها الرائد في خدمة أمتنا للتوجه نحو مجتمع المعرفة من خلال الموهوبين والمبدعين من أبناءها، والشكر ممتد إلى الباحثين اللذين قاموا بإنجاز الدراسات والبحوث وإلى الخبراء اللذين قاموا بصياغة الاستراتيجية وبمراجعتها.

وإن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة» إذ يقدمان هذا العمل إلى معلمي الأجيال وأبناء الأمة من طلابها وإلى أولياء الأمور والمهتمين كافة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، لتأملان أن يفيد منه هؤلاء جميعاً في تربية الإبداع وتنمية المواهب.

والله ولي التوفيق.

كلمة

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع

كلمة

أفرزت العولمة تنافساً حضارياً تسعى فيه الدول إلى رقي حضاري يسمح لها بالحوار المتوازن مع الحضارات الأخرى، كما تحولت مجتمعات الدول المتقدمة في العقود الأخيرة إلى مجتمعات معرفية يبني اقتصادها على المعرفة التي غدت أهم ثروات الأمم. وتعد الموارد البشرية أهم عوامل إنتاج المعرفة ونشرها واستثمارها. وتقود هذه الموارد فئة موهوبة ومبدعة ومبتكرة، لذلك كله أصبحت رعاية الموهبة والإبداع من أهم عوامل النهوض الحضاري والتنمية الشاملة لكل المجتمعات. وباتت هذه المجتمعات تتسابق على الاهتمام بهذه الرعاية والتنافس في استقطاب الموهوبين والمبدعين.

لقد اهتمت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع بهذه التغيرات العالمية وقامت بدراساتها، انطلاقاً من إسهاماتها في جهود المملكة في التوجه نحو مجتمع المعرفة، هذه الجهود التي تتمثل في تنفيذ استراتيجيات وطنية طموحة في العلوم والتقنية، والصناعة، وتقنية المعلومات والاتصالات، وتطوير التعليم العام، والتعليم العالي، وفي المدن الاقتصادية التي تعتمد على المعرفة، وبرامج الابتعاث الخارجي، وغيرها من مبادرات ومشاريع.

كما قامت المؤسسة بإجراء الدراسات حول الوضع الراهن للموهبة والإبداع في المملكة ودورها في دعم الابتكار وفي عملية التنمية والنهوض الحضاري. وتسعى المؤسسة إلى مجاراة التطورات العالمية في الاهتمام بالموهبة والإبداع

ودعم الابتكار، والتقدم بالمملكة نحو مستويات رفيعة في هذا المجال، كما تسعى للإسهام في هذا التقدم على المستويات العربية والإسلامية والعالمية. وقد أعدت المؤسسة مؤخراً «استراتيجية وخطة الموهبة والإبداع ودعم الابتكار» التي أقرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس المؤسسة بتاريخ ١٠/١٠/١٤٢٩هـ الموافق ١٠/١٠/٢٠٠٨م. وقد استند إعداد الاستراتيجية أيضاً إلى تجارب الدول المتميزة في رعاية الموهبة والإبداع، حيث قام خبراء المؤسسة بدراسة عشرين تجربة دولية دراسة تفصيلية، كما قاموا بزيارات ميدانية لست دول منها. وقد اشتملت الاستراتيجية على رؤية مستقبلية «رؤية ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م» هي: « أن تصبح المملكة مجتمعاً مبدعاً فيه من القيادات والكوادر الشابة الموهوبة

والمبتكرة ذات التعليم والتدريب المتميز ما يدعم التحول إلى مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة». كما اشتملت على أهداف محددة وبرامج تنفيذية شرعت المؤسسة في تنفيذها.

وإنه لمن دواعي السعادة أن تتعاون مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في إعداد الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام لتنفيذ توصيات المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز في الرياض عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. وقد جرى هذا الإعداد وفق منهجية علمية اعتمدت على دراسات وأوراق قدمت خصيصاً لها، كما استندت إلى معلومات جُمعت

من خلال مراجعة شاملة للدراسات والبحوث المتصلة بالموهبة والإبداع، وتعرف أفضل الممارسات والتجارب العالمية، ومن تحليل الوضع الراهن في الدول العربية، ثم تحديد القضايا الأساسية الموجودة في مجال رعاية الموهبة والإبداع في الدول العربية، وهذا ما أفضى إلى تحديد الرؤية المستقبلية (٢٠٢٥م)، والأهداف العامة والسياسات التنفيذية لتحقيق هذه الأهداف وأخيراً البرامج والمشاريع على المستويين العربي والوطني لتنفيذ هذه الاستراتيجية، وقد اقترحت الاستراتيجية مؤشرات لقياس مدى التقدم في تنفيذها وآلية لمتابعة هذا التنفيذ وتقويمه.

أملين أن تكون هذه الاستراتيجية مفيدة للدول العربية في توجيهها نحو مجتمع المعرفة ونحو نهضة حضارية يقودها أبناء هذه الأمة الموهوبين والمبدعين والمبتكرين.

ويسر المؤسسة أن تشكر جميع الذين أسهموا في إعداد هذه الاستراتيجية العربية من خبراء قاموا بإعداد الدراسات والأبحاث التمهيديّة، وآخرين قاموا بصياغة وثيقة الاستراتيجية، وخبراء عملوا على مراجعة هذه الوثيقة والرقي بها إلى المستوى الذي وصلت إليه.

والله ولي التوفيق.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع

المحتويات

٨٥	متابعة تنفيذ الاستراتيجية والتقويم المستمر لهذا التنفيذ
٨٥	مؤشرات قياس تقدم الدول في رعاية الموهبة والإبداع
٨٧	الملاحق
٨٩	الملحق رقم (١): بيان الرياض وتوصيات المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب
٩٣	الملحق رقم (٢): المبادئ العلمية لرعاية الموهبة والإبداع
١٠٣	الملحق رقم (٣): نماذج من التجارب الدولية في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين
١١٥	الملحق رقم (٤): منهجية انتقاء مشروع وصياغة وثيقته
١١٩	الملحق رقم (٥): قائمة الدراسات المرجعية
١٢٣	الملحق رقم (٦): قائمة مصطلحات وتعريف في مجال رعاية الموهبة والإبداع

المحتويات

١٧	مقدمة
٢٣	الفصل الأول: تعاريف، ونماذج عربية إسلامية مضيئة
٢٤	تعاريف
٢٧	موهوبون ومبدعون من التراث العربي الإسلامي
٢٩	الفصل الثاني: دواعي إعداد الاستراتيجية ومنهجية وضعها
٣٠	دواعي إعداد الاستراتيجية
٣٢	منهجية وضع الاستراتيجية
٣٧	الفصل الثالث: أهمية الموهبة والإبداع في التنمية والتقدم
٤٣	الفصل الرابع: تجارب دول مختارة في الموهبة والإبداع
٤٤	الأسلوب الأول: دراسة توصيف الوضع الراهن في عدد من الدول
٤٩	الأسلوب الثاني: دراسة المقارنة بين دول مختارة
٥٣	الفصل الخامس: الوضع الراهن للموهبة والإبداع في الدول العربية
٥٤	تحليل الفرص والتحديات ونقاط القوة والضعف
٥٦	القضايا الأساسية لدفع العمل لرعاية الموهبة والإبداع في الدول العربية
٦١	الفصل السادس: الرؤية والأهداف العامة والسياسات التنفيذية
٦٢	الرؤية المستقبلية (رؤية ٢٠٢٥م)
٦٢	الأهداف العامة
٦٣	السياسات التنفيذية
٧٣	الفصل السابع: سبل تنفيذ الاستراتيجية ومتابعة تحقيقها
٧٤	برامج ومشاريع نموذجية على المستوى العربي
٧٦	برامج ومشاريع نموذجية على المستوى الوطني
٨٣	مراحل تنفيذ الاستراتيجية

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم تحولات جذرية في التوجه نحو ما يسمى بـ«مجتمع المعرفة» وتشتمل هذه التحولات على تغيرات في معظم نواحي الحياة. فمن الناحية الاقتصادية أصبح النمو يعتمد على عامل المعرفة ومنها العلوم والتقنية ورأس المال الفكري أكثر من اعتماده على رأس المال المادي أو العمالة، وهذا ما يسمى بالتحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة. ومن الناحية التنموية الاجتماعية أصبح مجتمع المعرفة الذي ينتجها وينشرها ويستثمرها هو المجتمع الحديث الذي يكتب له النمو والتطور والتقدم. أما من الناحية الثقافية فإن العولمة تهدد الثقافات التي لا تحميها موارد بشرية معرفية مبتكرة ونشطة وواعية. وتعد الموارد البشرية العنصر الأساس في هذا التحول الكبير، وخاصة منها الموارد الموهوبة والمبدعة والمبتكرة. لذلك فقد زادت الدول كافة من اهتمامها برعاية الموهبة والإبداع. ويعدُّ الموهوبون والمبدعون قادة هذا التحول الجذري في الأنشطة التنموية الاقتصادية والاجتماعية كافة.

وبناءً على ذلك فقد وضعت دول عديدة استراتيجيات لرعاية الموهبة والإبداع، وبدأت تتوطد لديها في هذا المجال ممارسات مثلى، كما اتضحت السياسات التنفيذية المتبعة لهذا الغرض فكثرت البرامج الوطنية لرعاية الموهبة والإبداع، وحددت تعاريف الموهوبين والمبدعين، واعتمدت آليات للكشف عنهم، كما وضعت إجراءات وعمليات محددة لرعايتهم، وذلك في كافة مراحل العمر بدءاً بمرحلة ما قبل المدرسة وحتى سن الرشد. كما يتابع إنجازهم فيما بعد المرحلة التعليمية. ومن أهم هذه الإجراءات والعمليات إعداد المعلمين ومديري المدارس والمرشدين في مجال رعاية الموهبة والإبداع.

وتهدف الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام إلى وضع الخطط والمبادرات القومية والوطنية وتنفيذها ومتابعتها للتصدي للمؤثرات وللتحديات التي تواجه الدول العربية في مجال التربية والتعليم وذلك مع التوجه نحو مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة.

وتقدم هذه الاستراتيجية إطاراً للعمل في الدول العربية لرعاية الموهبة والإبداع، إذ ترسم رؤية للنتائج المرجوة من هذا العمل قبل عام ٢٠٢٥م. وتشتمل الاستراتيجية على أهداف عامة من المأمول تحقيقها تدريجياً خلال المدة المرسومة، كما تشتمل

على سياسات تنفيذية يؤدي تنفيذها إلى تحقيق هذه الأهداف العامة. وقد احتوت الاستراتيجية - أيضاً - على برامج ومشاريع استرشادية مقترحة على المستويين العربي والوطني. ويورد هذا الملخص أهم عناصر هذه الاستراتيجية.

أعدت الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام تنفيذاً لبرامج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وتنفيذاً لتوصية المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد في مدينة الرياض في الفترة من ٢٢-٢٤/٢/١٤٢٩هـ الموافق ١-٢/٣/٢٠٠٨م، وعملاً ببيان الرياض

الصادر عن هذا المؤتمر. وقد تم هذا الإعداد بالتعاون بين المنظمة ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، بناءً على مذكرة التفاهم المبرمة بينهما بتاريخ ١٤٢٩/٧/٥هـ الموافق ٢٠٠٨/٧/٨م، واستند إعداد الاستراتيجية إلى دراسات قامت المنظمة بتكليف خبراء لإعدادها، وكذلك إلى الأوراق التي قدمت في مؤتمر الوزراء المشار إليه أعلاه، إضافة إلى دراسات قامت بها المؤسسة. وتتكامل هذه الاستراتيجية مع خطة تطوير التعليم في الوطن العربي التي اعتمدها قمة دمشق في شهر ربيع الأول ١٤٢٩هـ - مارس ٢٠٠٨م.

وبنيت الاستراتيجية وفق منهجية علمية إذ انطلقت من تحديد الوضع الراهن لرعاية الموهبة والإبداع في الوطن العربي، ومن دراسة مقارنة مع أفضل الممارسات العالمية وتجارب الدول المتقدمة، ثم جرى تحليل لهذا الوضع الراهن لبيان نقاط القوة، والفرص، والتحديات، وتحديد القضايا الأساسية في رعاية الموهبة والإبداع. ولمعالجة هذه القضايا رسمت رؤية ٢٠٢٥م، وأهدافاً عامة مع سياسات تنفيذية لتحقيقها، وأخيراً وضعت برامج استرشادية يمكن تحقيق الأهداف من خلال تنفيذها. وقد اعتمدت المنهجية إطاراً عاماً يركز على الموهوب والمبدع من حيث التخطيط لرعايته، والمؤسسات اللازمة لذلك، ثم دور أولياء الأمور، ثم تطوير منظومة التعليم وتأهيل المعلم، وأخيراً دور المجتمع. وقد اعتمدت الرؤية التالية للاستراتيجية « الوصول إلى منظومة للتربية والتعليم في إطار بيئة اجتماعية ترعى الموهبة والإبداع في الوطن العربي، من الطفولة إلى الرشد، وفي مجالات الإبداع كافة، تنتج القيادات والأطر (الكوادر) الشابة الموهوبة والمبتكرة التي تسهم في تحويل المجتمع العربي إلى مجتمع المعرفة، وتنمية الاقتصاد المنافس القائم على المعرفة، وذلك قبل عام ٢٠٢٥م».

إن تحقيق الرؤية الخاصة برعاية الموهبة والإبداع والعناية

بهما يتطلب الوصول إلى أحد عشر هدفاً عاماً يمكن إنجازها من خلال تنفيذ برامج ومشاريع استراتيجية على المستويين العربي والوطني. وتتجه هذه الأهداف وفق أربعة محاور، هي: اعتماد استراتيجيات وطنية عربية لرعاية الموهبة والإبداع وإيجاد جهات وطنية لمتابعة تنفيذها، وتحسين الفرص المتوافرة في مجال تعليم الموهوبين وتوسيعها، وزيادة وعي المجتمع بدور الموهبة والإبداع والابتكار، والإسهام في زيادة النمو وتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية. والهدف العام هو حالة تعمل الاستراتيجية على الوصول إليها، وهوليس آلية تنفيذية، وهذه الأهداف هي:

(١) وجود استراتيجيات وطنية معتمدة لرعاية الموهبة والإبداع يراعى تنفيذها ضمن خطط التنمية الوطنية، وخطط تطوير التعليم العام.

(٢) وجود جهة وطنية فاعلة ترعى الموهبة والإبداع، وتعمل على تنفيذ الاستراتيجية الوطنية في هذا المجال، وتتابع تطور الأداء.

(٣) قيام تعاون عربي منسق، ينجح في تبادل الخبرات بين الدول العربية، وتنظيم الأنشطة المشتركة لفائدة الجميع.

(٤) انتشار آليات الكشف عن الموهوبين والمبدعين في منظومة التعليم العام العربي، وفق مقاييس حديثة.

(٥) الوصول إلى مستوى متقدم في إعداد المعلمين في مجالات رعاية الموهبة والإبداع، وإعداد معلمي الموهوبين، وتوفير الأطر (الكوادر) العاملة في مجال رعاية الموهبة والإبداع.

(٦) توطد برامج متقدمة عالية النوعية، ابتداءً من الطفولة المبكرة حتى سن الرشد، لرعاية الأشخاص الموهوبين على امتداد مراحل العمر مع تراكمية وتكاملية هذه البرامج في منظومة التعليم العام العربي.

(٧) توفر برامج الرعاية لجميع الأفراد الموهوبين، على اختلاف خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية وفي المجالات كافة.

الملاحق المهمة، تبين البعد العربي والدولي للموهبة والإبداع، إضافة إلى الأبعاد المفاهيمية والعلمية والمصطلحية.

ودواعي وضعها والمنهجية التي اتبعت في رسمها. أما الفصل الثالث فيتطرق لأهمية رعاية الموهبة والإبداع ودورها المتزايد في عملية التنمية والتقدم. ويقدم الفصل الرابع عرضاً لتجارب مجموعة من دول العالم في رعاية الموهبة والإبداع ليخلص إلى قواسم مشتركة بين هذه التجارب، ثم يركز على تجارب ست دول مختارة ليصف فلسفة كل منها في رعاية الموهبة والإبداع وهيكلية نظامها. أما الفصل الخامس فيلخص الوضع الراهن للموهبة والإبداع في الوطن العربي ويحلل هذا الوضع مبيناً نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، ثم يختم باستنتاج أهم القضايا التي تجب معالجتها لدفع العمل في رعاية الموهبة والإبداع في الدول العربية. ويوضح الفصل السادس عناصر الاستراتيجية منطلقاً من الرؤية، إلى الأهداف العامة، فالسياسات التنفيذية مع إجراءات كل منها. وقد خصص الفصل السابع والأخير لبيان سبل تنفيذ الاستراتيجية وآليات متابعة تحقيقها، بما في ذلك نماذج لبرامج ومشاريع على المستويين العربي والوطني. من جهة أخرى احتوت الاستراتيجية على لائحة بمجموعة من المؤشرات التي يمكن اعتمادها لمتابعة حسن الأداء في تنفيذ الاستراتيجية. وأخيراً ذلت الاستراتيجية بعدد من

المتبعة عادة لتنفيذها، وبلغ عدد هذه السياسات التنفيذية (٢٥) سياسة. ولتحقيق الأهداف العامة من خلال اعتماد السياسات التنفيذية الخاصة بكل هدف وضعت مجموعة من البرامج والمشاريع للتنفيذ على المستويين الوطني والعربي.

إن مدة تنفيذ الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام تمتد حتى عام ٢٠٢٥م. ومن المأمول أن يتابع تنفيذ هذه الاستراتيجية دورياً، ويعدُّ عقد ورشة عمل عربية كل سنتين لمتابعة التنفيذ. كما تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشكل دوري بمواءمة أو تحيين هذه الاستراتيجية تبعاً للمستجدات العربية والعالمية. إن قياس المؤشرات المقترحة على المستوى الوطني وجمعها في قاعدة معلومات عربية من الآليات التي أوصى بها الاجتماع السادس لوزراء التربية والتعليم العرب.

وتشتمل وثيقة الاستراتيجية على سبعة فصول يعرض الأول تعاريف المصطلحات الأساسية في مجال رعاية الموهبة والإبداع، كما يقدم ملامح لنماذج مضيئة للموهبة والإبداع في التاريخ العربي الإسلامي، أما الفصل الثاني فيبين خلفية هذه الاستراتيجية

(٨) ترسُّخُ القناعة لدى جميع المهتمين والمعنيين الرئيسيين وصانعي القرار وضمان موافقتهم، لتأمين الدعم الدائم لتنفيذ هذه الاستراتيجية. (٩) انتشار الوعي بأهمية الموهبة والإبداع في المجتمعات العربية وبدورها في النهوض الحضاري وفي الإسهام في عملية التنمية.

(١٠) الوصول إلى جيل من قادة المستقبل في المجتمع العربي، وانتشار تبني البرامج الخاصة لنسبة مهمة وكبيرة من الطلبة العرب الموهوبين اللازمة لهذا الهدف.

(١١) الوصول إلى برامج لرعاية الموهبة والإبداع ذات محتوى يطور اهتمامات ومهارات مبكرة عند المتعلمين في مجالات تخدم متطلبات التنمية.

انطلاقاً من مؤشرات تحليل الوضع الراهن والاستنتاج الذي تم للقضايا الرئيسة، والأهداف العامة، رسمت جملة السياسات التنفيذية التي يمكن القيام بها للوصول إلى الرؤية المستقبلية، وبناء تجارب عربية رفيعة المستوى في ميدان تربية الموهوبين والمبدعين، وهذه السياسات التنفيذية استرشادية يمكن لكل دولة عربية تطبيق الملائم منها لأوضاعها الخاصة أو الاستئناس بها لتطوير خططها الخاصة، وقد ذكرت تحت كل سياسة تنفيذية الإجراءات

الفصل الأول

تعاريف، ونماذج عربية إسلامية مضيئة

تعريف

يعد مفهوم الموهبة والإبداع من المفاهيم التي لا يوجد اتفاق بين الباحثين والمختصين عليها عالمياً أو إقليمياً، إنما توجد مفاهيم وتعريفات نمت وتطورت مع نمو البحوث والدراسات العلمية وتطورها في مجال التكوين الذهني والقياس، وكذلك من خلال تطور نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتقنية.

وفيما يلي لمحة عن بعض التعاريف الخاصة بهذا المفهوم:

أولاً: مفهوم الموهبة والموهوب:

الموهبة: هي قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية القيادية والفنية والحركية وغيرها العديد من المواهب الخاصة، والموهبة تحتاج إلى بيئة ملائمة كي تنمو وتتطور وليتم اكتشافها وصلها حتى يمكن أن تظهر على شكل إنجازات إبداعية.

الموهوب: هو كل من يمتلك قدرة أو قدرات استثنائية وأداءً عالياً غير عادي مقارنة بالفئة العمرية التي ينتمي إليها في مجال أو أكثر من المجالات العقلية أو الأكاديمية أو الإبداعية أو القيادية أو الفنية أو الحركية، وذلك بدلالة أدائه في الاختبارات أو المقاييس أو الإنجازات ذات العلاقة بتمييزه.

خصائص الموهوبين: الموهوبون

من الطلاب يمثلون فئة خاصة من الطلاب تتمتع بقدرات خاصة تفوق ما لدى أقرانهم العاديين، ومن خصائصهم ما يلي: يتعلمون بمعدل أسرع من غيرهم، ولديهم قدرة على المثابرة وعلى الإبداع، ولديهم مرونة في التفكير، ويملكون ثروة لغوية، ولديهم إطلاع واسع، ويحافظون على تركيزهم لفترة أطول، ويضعون لأنفسهم معايير عالية يلتزمون بها.

الموهوب متدني التحصيل: هو الطالب الذي يمتلك استعداداً أو قدرة عقلية عالية (ذكاءً مرتفعاً) ولكن تحصيله الدراسي أقل من المستوى المتوقع لمن هم في مستوى قدرته العقلية. وقد يكون تدني التحصيل عائداً لعوامل اجتماعية أو تربوية أو جسمية... إلخ، وقد يستمر تدني التحصيل عدة سنوات إن لم يتلق الطالب المساعدة المناسبة، كما قد يكون مقصوراً على مادة دراسية بعينها أو أكثر.

ثانياً: مفهوم الإبداع:

الإبداع: عملية دمج وتركيب ما هو

قائم ومعروف من معلومات للخروج بشيء جديد له قيمة عالية بموجب المعايير الثقافية المجتمعية السائدة، وقد يكون هذا الجديد فكرة أو طريقة أو منتجاً. ويعد الإبداع أحد مكونات الموهبة المهمة، فهو مؤثر على قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة، أو الربط بين أفكار سابقة بطريقة جديدة، وهو (أي الإبداع) عملية عقلية معقدة يصعب قياسه. ويعتمد الإبداع على ما يسمى بالتفكير المتشعب وهو خلاف التفكير التقاربي الشائع في المدارس، والإبداع في النهاية هو قدرة الفرد على ابتكار شيء جديد له قيمة، وهو إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد سواء أكان فكراً أم عملاً.

التفكير الإبداعي: هو نشاط عقلي يهدف إلى التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، وهو حالة ذهنية تتسم بالغازلة والتعقيد في المجالات المعرفية، وبشكل أدق إنه القدرة على رؤية العلاقات والترابطات بين الأفكار والمعلومات والأشياء واستنتاج أو اكتشاف أشياء

جديدة، ويعتمد على المثابرة والإتقان، وهو التفكير الذي يقود إلى الوصول إلى علاقات جديدة بين المفاهيم والأفكار المألوفة، أو إلى حلول لمشكلات قائمة باستخدام أساليب مرنة غير مألوفة. والتفكير الإبداعي هو نمط من التفكير غير المحدد بسقف، ويمكن وصفه بأنه متباعد، وتخيلي، ويتسم أيضاً بالأصالة والجدة.

وعادة يجري الاهتمام بأربعة جوانب في مجال الإبداع هي: القدرات الإبداعية، وخصائص الشخصية المبدعة، والعمل الإبداعي، والبيئة المنمية للإبداع.

القدرات التي يقوم عليها الإبداع:

تقوم عملية التفكير الإبداعي على أربع مجموعات من القدرات هي:

(١) قدرات معرفية وهي:

- القدرة على استيعاب النظام العلمي للتفكير سواء أكان بحثياً أم تمويماً يغير الواقع، أم تقنياً، أم نقدياً يكشف المضمير (غير الملن)، أم توقعياً يراعى مطالب المستقبل ويعد لها.
- القدرة على تحليل ما يصعب تفكيكه وتركيب ما يصعب اصطناعه.
- القدرة على تمثيل الخبرة التربوية أي ربط ثنائيات (الفعل/نتيجته) كوحدة فكرية.

(٢) قدرات إنتاجية تتعلق بما يلي:

- الطلاقة: تعرف الطلاقة بأنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير أو سؤال محدد خلال مدة زمنية محددة. وعلى هذا، فالشخص الذي يستطيع أن يعطي عشر أفكار أو استعمالات أو بدائل أو مترادفات في دقيقة واحدة مثلاً يعد أكثر طلاقة من الشخص الذي يعطي سبع أفكار أو استعمالات

أو بدائل أو مترادفات. وتوجد أربعة أنواع من الطلاقة هي: الطلاقة اللفظية، وطلاقة الأفكار، وطلاقة التعبيرية، وطلاقة الأشكال.

■ المرونة: هي القدرة على توليد أو إنتاج عدد متنوع من الأفكار أو الاستجابات، والتحول من نوع معين من التفكير إلى آخر، وهذه المهارة تتضمن القدرة على تغيير اتجاه التفكير، وعلى التحرر من الوضع الذهني أو الحالة العقلية أو الثبات الوظيفي الذي يكون عليه العقل في غالب الأحيان عند معالجة فكرة أو مشكلة معينة. وتتيح هذه القدرة للفرد رؤية الأشياء من زوايا وجوانب مختلفة، وبالتالي يستجيب لها بطرق متنوعة. فإذا كانت الطلاقة تتحدد في ضوء عدد الاستجابات التي ينتجها الفرد في فترة زمنية محددة فإن المرونة تتعلق بمدى تنوع هذه الاستجابات.

■ الأصالة التي تبدو في طرح أفكار جديدة أصيلة، والقيام بمبادرات لم يسبق إليها.

■ الاهتمام بالدقائق والتفاصيل لتقديم إضافات وتفاصيل جديدة لفكرة معينة أو موقف ما موجود.

(٣) قدرات تقويمية وهي:

- القدرة على وصف الجوانب البشرية والمادية والتنظيمية في الموقف.
- القدرة على اكتشاف العوامل المؤثرة في كل من عناصر الموقف والعلاقات بينها.

■ القدرة على توقع النجاح وتعاقب الأحداث.

■ القدرة على تصويب السلوك أو الفعل أو الكلام أو الأشياء.

(٤) قدرات نقدية وهي:

■ القدرة على كشف بواطن الأمور في الكلام المقروء أو المسموع أو المكتوب.

■ القدرة على الانحياز إلى الفكرة على أسس من تفتح الذهن وإعمال العقل.

■ القدرة على الإجابة عن ثلاث مجموعات من الأسئلة: الاستمولوجية وهي عن مصدر المعرفة وعلاقة من يعرف بما يعرفه، والاكسيولوجية وهي عن قيم العارف، والأنطولوجية وهي عن طبيعة المعرفة.

ثالثاً: طرائق الكشف عن الموهوبين والمبدعين:

لقد تعددت طرائق الكشف عن الموهوبين والمبدعين وتنوعت في العصر الحديث من حيث أدواتها وطبيعتها ومظهر الموهبة أو الإبداع ومن أهم الطرائق: ملاحظات الوالدين، وترشيدات الأقران، ومقاييس الذكاء، وترشيدات المعلمين، والاختبارات التحصيلية، وترشيح الطالب لنفسه (الترشيح الذاتي)، واختبارات التفكير الإبداعي، واختبارات الاستعداد، واختبار المقالة، والمقابلة الشخصية، وقوائم رصد الخصائص السلوكية، وورش العمل أو العمل الميداني.

رابعاً: رعاية الموهوبين والمبدعين:

تنمو الموهبة نتيجة إسهام ثلاث مجموعات من العوامل هي العوامل الشخصية التي تخص الفرد الموهوب،

وعوامل البيئة المحيطة بالفرد المتمثلة بالأسرة والمدرسة والمجتمع، وعوامل التدريب والممارسة والتعلم الذاتي. أما أنواع الرعاية فتشتمل على الرعاية الأسرية والرعاية المدرسية أو التعليمية، والرعاية النفسية أو الإرشادية بما فيها أشكال المساندة والدعم المختلفة.

خامساً: عوامل تؤدي إلى رعاية الإبداع واستثماره:

تتحقق رعاية الإبداع عندما يقوم النظام التعليمي بأمور أساسية أهمها: تشخيص الطلبة المبدعين والكشف عنهم وفق اختبارات ومقاييس علمية، وتأهيل المعلم الكفاء لتعليم المبدعين الذي لا بد أن تتوافر فيه خصائص وصفات محددة، وإعطاء مساحة من الحرية مناسبة للطلبة لإنتاج أفكار إبداعية جديدة وتجريبها، والقيام بتنفيذ برامج لرعاية المبدعين وفق أسس علمية، إضافة لوجود مناهج دراسية مناسبة وإدارة تربوية مؤهلة، يضاف إلى ذلك كله توفير الموارد المادية اللازمة والوسط الأسري والمجتمعي الداعم.

إن الاستفادة من تربية الإبداع في مراحل التعليم العام تستلزم الربط الوثيق بين المؤسسات التربوية ومؤسسات الإنتاج في المجتمع: مناهج وخططاً وتدريباً في مواقع العمل، والتركيز على التعليم المنتج ربطاً بين التعليم والعمل.

ومن الأهمية بمكان نشر الاهتمام بالعلم والتقنية وتكوين روح الإبداع فيهما،

وعلى المؤسسات التربوية أن تعمل على تكوين المواقف والاتجاهات الإيجابية تجاه العمل والمهن، وتشجيع المبادرات التي يبديها بعض الطلبة في مجال النشاطات العملية والتقنية وأن تعنى بالتربية الفنية وتشجيع الطلاب على إنتاج الأدوات والتقنيات على اختلاف أنواعها بدلاً من استهلاكها.

سادساً: برامج ومناهج الرعاية:

تعتمد عادة أنواع عديدة من برامج ومناهج رعاية الموهوبين والمبدعين من أشهرها برامج التجميع والإسراع والإثراء، يضاف إلى ذلك ممارسات شائعة كإنشاء المدارس الخاصة بالموهوبين، وإقامة المراكز الريادية، وتقديم المنح وعقد المسابقات وإقامة المعارض والندوات أو المؤتمرات.

موهوبون ومبدعون من التراث العربي الإسلامي:

ولم يكتف الموهوبون والمبدعون العرب والمسلمون بالإبداع النظري، بل تقدموا بابتكارات جديدة وتطبيقات عملية، وطوروا تقنيات مهمة أسهمت في التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية والإسلامية والعالمية على مرّ القرون، منها تقنيات العمارة والزجاج والنسيج والري والطب والصيدلة والطور والورق... إلخ، ولقد أشار ابن عبد ربه في كتابه النفيس "العقد الفريد" إلى أن العلم حتى يكون جديراً باسمه كان لا بد أن ينتقل من مرحلة التحصيل إلى مرحلة التطبيق العملي، إذ إن العقل وديناميته لا العلم المجرد في ثباته وسكونه هو حجر الزاوية في عملية البناء الإنساني.

ولما كان العقل ينم في الغالب عن إرادة وكانت الإرادة توشك أن تنحصر في الإنسان دون سائر الكائنات الحية،

لم تصل أمتنا العربية الإسلامية إلى الذروة في ألقها الحضاري إلا عندما أكبرت العلم والعلماء الموهوبين والمبدعين، واتخذت المنهج التجريبي أداة في الوصول إلى الحقائق والتثبت منها انطلاقاً من قول الله عز وجل في كتابة الكريم « ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً » (الإسراء: ٣٦)، فدعت إلى التبصر وإعمال الفكر والتدبر في الطبيعة والكون والحياة، وجعلت العقل يدور حول الأشياء، فيشاهد الطبيعة والظواهر، ويجرب ويضع قوانين الطبيعة، ويكتشف كثيراً من العلوم، وقد تم ذلك كله على أيدي كوكبة من الموهوبين والمبدعين في أمتنا من أمثال جابر ابن حيان في الكيمياء، والكندي مبتدع علم التعمية واستخراج المعى (الشفرة وكسرهما وهي أساس أمن المعلومات والاتصالات في عصرنا الحالي)، والشيخ الرئيس ابن سينا في الطب، والخوارزمي مبتدع علم الجبر، وابن البيطار في النبات، والحسن بن الهيثم في الضوء، وابن رشد في العقلنة، وابن خلدون مبتدع علم الاجتماع، وابن النفيس مكتشف الدورة الدموية... إلخ.

كانت المواجهة التي تشغل الثقافة العربية ليست في مواجهة الإنسان بعقله للطبيعة بخصائصها ابتغاء الوصول إلى قوانين العلوم الطبيعية، وإنما هي مواجهة الإنسان بإرادته للمجتمع الإنساني في فاعليته وأوجه نشاطه ابتغاء المشاركة في فعل موحد يوصل إلى أهداف ترضى عنها القيم العليا على النحو الذي دعت إليه الرسالة الإسلامية، وما النهضة التي تمت على أيدي العرب والمسلمين في مختلف مناحي العلوم التطبيقية إلا نتيجة للمنهج الذي استخدموه في الربط بين النظري والعملي على النحو الذي دعا إليه الرسول صلى الله عليه وسلم، عندما قال: « كل علم وبال على صاحبه إلا من عمل به » (رواه الطبراني في الكبير)، كما أن الإمام الغزالي أشار إلى أن العلم بلا عمل جنون، وأن العمل بغير علم لا يكون.

ومن هنا كان منهج المعاينة والمشاهدة والاختبار أسلوباً في الوصول إلى حقائق الحياة، إذ إن تحصيل المعارف يكون بطريقة المعاينة والتجريب وليس بطريقة النقل والقياس الأرسطي.

وقد رعى المجتمع العربي الإسلامي الموهوبين والمبدعين بدءاً بالخلفاء والولاة حيث يزخر التاريخ العربي الإسلامي بأمثلة لا تحصى في هذا المجال، مروراً بأصحاب المال إذ نجد أمثلة كثيرة عن أسر قامت برعاية العلماء الموهوبين والمبدعين، وصولاً إلى كثير من الوقف الذي رصد لطلابي العلم في مختلف العصور وحتى يومنا هذا. من جهة أخرى يزخر التاريخ العربي والإسلامي بأخبار المؤسسات العريقة التي رعت العلم والحكمة والمبدعين فيها، مثل بيوت الحكمة ودور العلم على مدار العالم من الأندلس إلى اندونيسيا.

الفصل الثاني

دواعي إعداد الاستراتيجية ومنهجية وضعها

دواعي إعداد الاستراتيجية

تمر الأمة العربية بمرحلة تشهد فيها تغيرات عالمية جذرية في كل نواحي الحياة، وتطرح هذه التغيرات مؤثرات وتحديات كبيرة. فبالإضافة للعولمة تتجه المجتمعات عالمياً نحو «مجتمع المعرفة» كما يتحول الاقتصاد العالمي إلى «اقتصاد قائم على المعرفة»، وهذه التغيرات تركز بشكل أساسي على تغيرات في عملية تأهيل الموارد البشرية وعلى تزايد في أهمية دور الأفراد الموهوبين والمبدعين من هذه الموارد. وعليه فإن من دواعي إعداد هذه الاستراتيجية ضرورة الاستجابة لهذه التغيرات مع ما تطرحه من فرص وتحديات للدول العربية، إذ أصبح الاستثمار في العنصر البشري أكثر الاستثمارات عائداً على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لقد تبين للقادة العرب تحديات هذه المرحلة فاعتمدوا في قمتي الرياض في عام ٢٠٠٧م ودمشق في عام ٢٠٠٨م، توجهات واضحة نحو الاهتمام بالتربية والتعليم وباللغة العربية وبالثقافة العربية الإسلامية. كذلك رأى وزراء التربية والتعليم في البلاد العربية في مؤتمراتهم السادس، المنعقد في الرياض في الفترة ٢٢-٢٤/٢/١٤٢٩هـ الموافق ١-٢/٣/٢٠٠٨م، ضرورة إيلاء الموهبة والإبداع الاهتمام الذي يستحقانه، ووضع استراتيجية عربية لرعايتهما. إن هذا كله استدعى إعداد استراتيجية عربية للموهبة والإبداع في التعليم العام كي تتكامل مع الاستراتيجيات العربية الأخرى في هذا المجال مثل استراتيجية تطوير التربية العربية، واستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي، واستراتيجية العلوم والتقنية، واستراتيجية الطفولة المبكرة، واستراتيجية تطوير التعليم العالي، والخطة الشاملة للثقافة العربية.

لقد اعتمدت منهجية علمية في وضع هذه الاستراتيجية ركزت على مدخلات هذه الاستراتيجية ومخرجاتها، كما انطلقت من دراسة الوضع الراهن العربي وتحليله وتحديد الفجوات، كما استفادت من الدروس المستفادة من تجارب بعض الدول عالمياً. وقد اعتمدت المنهجية على تبني إطار عمل واضح ومحدد، يأخذ بعين الاعتبار البيئة المحيطة وهيكل أنظمة التعليم، كما يأخذ بعين الاعتبار أيضاً العوامل المؤثرة في رعاية الموهبة والإبداع أي: السياسات المعتمدة والجهات المنظمة والآباء وأولياء الأمور والمعلمين والمجتمع عامة. كما اعتمد هذا الإطار أيضاً على دور الموهوبين والمبدعين في دعم الابتكار وفي الإسهام في عملية التنمية والتقدم.

وعلى الرغم من أن نطاق عمل هذه الاستراتيجية هو التعليم العام بشكل أساس، إلا أن طبيعة عملية رعاية الموهبة والإبداع لا بد أن تتطرق إلى كل العوامل

المؤثرة والمتأثرة في هذه العملية وبالتالي لا بد للاستراتيجية من التطرق لدور القطاع الخاص ودور المجتمع الأهلي والتعليم العالي وللأبعاد الاقتصادية المؤثرة. كما لا بد للاستراتيجية من التطرق لعملية التنسيق بين هذه الجهات كلها.

لقد ناقش المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب القضايا التربوية المتعلقة برعاية الموهوبين في الوطن العربي تحت شعار «تربية الموهوبين: خيار المناهضة الأمثل» وكان من التوصيات التي خلص إليها الاجتماع (الملحق رقم ١) مايلي:

(١) «دعوة الدول العربية إلى وضع خطط وطنية لرعاية الموهبة والإبداع ضمن الخطط والبرامج التنموية الشاملة وتلك الخاصة بالتربية والتعليم وفق التشريعات الخاصة بكل دولة».

(٢) الطلب من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وضع

استراتيجية عربية للموهبة والإبداع وخطة تنفيذية للإفادة منها في إعداد الخطط الوطنية للدول العربية».

كما صدر عن الاجتماع «بيان الرياض التربوي» (الملحق رقم ١) الذي دعا إلى «تأكيد وجوب العمل في هذه المرحلة على الاهتمام برعاية الموهبة والإبداع، وجعل ذلك خياراً استراتيجياً لدعم التنمية ومواجهة المؤثرات والتحديات التي تفرضها المتغيرات الدولية، مدركين أن التحديات الاقتصادية التي يمر بها العالم لها آثارها الكبيرة على دول المنطقة، وأن الاستثمار في القدرات البشرية الموهوبة والمبدعة خيار حتمي لدعم منظومة التنمية المستدامة للمجتمعات القائمة على المعرفة. كما يلتزم وزراء التربية والتعليم في البلاد العربية بإيلاء الموهبة والإبداع ما يستحقان من اهتمام باعتبارهما ركيزتين أساسيتين من ركائز التربية والتنمية، وذلك من خلال اكتشاف الكفاءات البشرية الموهوبة والمبدعة في البلاد العربية ورعايتها واستثمار قدراتها، ووضع خطط استراتيجية تتناسب مع طبيعة التحديات التي تواجهها المجتمعات العربية، وتبادل الخبرات في هذه المجالات مع الاستفادة من تجارب الدول الأخرى لتحقيق تطور شامل وتنمية مستدامة في وطننا العربي».

هذا وتأخذ الاستراتيجية بعين الاعتبار التوصيات الصادرة عن الاجتماع، وذلك في سياساتها وبرامجها.

وكانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ممثلة في إدارة التربية لديها، قد قامت بتكليف عدد من الخبراء العرب بدءاً من عام ٢٠٠٧م بإعداد مجموعة من الدراسات لتكون نواة لهذه الاستراتيجية، وعددها خمس دراسات (الملحق رقم ٥)، كما قامت بتكليف سبعة من الخبراء العرب بإعداد دراسات وأبحاث في الموهبة والإبداع وقد قدمت خلال المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب في الرياض وهي مبينة في (الملحق رقم ٥). يضاف إلى ذلك قيام مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع بدراسة أدبيات الموهبة والإبداع ودراسة تجارب الدول المتميزة في رعاية الموهبة

والإبداع حيث درست تجارب عشرين دولة، كما جرت زيارة ست دول منها زيارات ميدانية، وتعد هذه الدراسات والأبحاث من المراجع الرئيسة لهذه الاستراتيجية.

وقد أعدت الاستراتيجية بحيث تكون أيضاً متوافقة مع ما تضمنته خطة تطوير التعليم في الوطن العربي التي اعتمدت في قمة دمشق في ربيع الأول ١٤٢٩هـ/ الموافق مارس ٢٠٠٨م، وقد جرى تعاون وتنسيق لإعداد هذه الاستراتيجية بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع وفق مذكرة تفاهم وقعت بينهما في القاهرة بتاريخ ٥/٧/١٤٢٩هـ/ الموافق ٨/٧/٢٠٠٨م. حيث

تعمل الجهتان معاً على إعداد هذه الاستراتيجية وإصدارها. من جهة أخرى، تتجاوب الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام مع ما تصبو إليه جهود منظمات إقليمية وعالمية تعمل أيضاً على رعاية الموهبة والإبداع، مثل برنامج التربية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) الذي كان من نشاطاته عقد ورشة عمل إقليمية لتكوين المسؤولين عن الموهوبين عام ٢٠٠٣م، وبالتعاون مع الألكسو والإيسيسكو؛ ومثل جهود المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ISESCO) التي من بينها إعداد استراتيجية تطوير التربية في البلاد الإسلامية، واستراتيجية تطوير التعليم الجامعي في العالم الإسلامي؛ ومثل المجلس العربي للطفولة والتنمية، ومن بينها المشروع العربي لتنمية ثقافة الطفل، وخاصة صقل شخصيته وتنمية قدراته الإبداعية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية، إضافة إلى جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج مثل عقد «ندوة رعاية الطلبة الموهوبين في دول الخليج العربية»، وإصدار دراسة بعنوان «الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم»، وتنظيم «ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي في دول الخليج العربية».

منهجية وضع الاستراتيجية:

اتبعت منهجية علمية وعملية في إعداد هذه الاستراتيجية (انظر الشكل ١-أ والشكل ١-ب) التي انطلقت من تحديد المفاهيم وانتهت باقتراح برامج ومشاريع تنفيذية وذلك وفق المراحل التالية:

- (١) إعداد دراسات تحديد المفاهيم العلمية للموهبة والإبداع وعلاقتها بالابتكار.
- (٢) إعداد دراسات حول أهمية الموهبة والإبداع في عملية التنمية وأبعادها في التوجه نحو مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم عليها.
- (٣) إجراء مسح لبعض تجارب الدول المتقدمة وبعض الدول النامية التي لها السبق في مجال دعم الموهبة والإبداع وبيان (الملحق رقم ٣) ملخصاً لنتائج هذا المسح، كما جرى أيضاً دراسة مقارنة مع ست دول مختارة وفحص ممارساتها المثلى وهي كوريا الجنوبية، وسنغافورا، وماليزيا، وبريطانيا، وفنلندا، وسويسرا.
- (٤) دراسة الوضع الراهن لرعاية الموهبة والإبداع في الوطن العربي وتحليل هذا الوضع لاستنتاج نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص المتوفرة فيه، وتعرّف التحديات التي تواجهها، والفرص المتاحة لرعاية الموهبة والإبداع، وتجدر الإشارة إلى أن هناك دراسات تقييمية وطنية أجريت في السنوات الأخيرة في عدد من الدول العربية مثل: المملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، ومملكة البحرين، ودولة الكويت، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بإشراف وتوجيه من وزارات التربية في تلك الدول، وبالتعاون مع مؤسسات وطنية.
- (٥) تحديد القضايا الأساسية الموجودة في مجال رعاية الموهبة والإبداع في الدول العربية التي أدت إلى تحديد محاور العمل اللازمة.
- (٦) وضع عناصر الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع وهي:
 - الرؤية المستقبلية (رؤية ٢٠٢٥م).

الشكل (١-١): مدخلات ومخرجات إعداد الاستراتيجية

المدخلات

- توصيات المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب.
- إعداد أوراق عمل قدمت في المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب.
- إعداد خمس دراسات خاصة بالاستراتيجية من قبل خبراء عرب.
- مجموعة دراسات استراتيجية وخطة مؤسسة «موهبة».
- إقامة ورش عمل.
- جمع مراثيات من خبراء عالميين في مجال الموهبة والموهوبين.
- مراجعة شاملة للتربية الخاصة بالموهبة والابتكار في الدول العربية.
- تحليل كمي استناداً إلى معلومات ومراجع محلية ودولية، ومراجعة وثيقة الاستراتيجية الرئيسية وخططها.
- تقييم النظام الحالي في الدول العربية.
- مجموعة واسعة من أنظمة التجارب الدولية المقارنة من أكثر من ٢٠ بلداً و٩٠ معهداً ومؤسسة.
- تجارب دولية مقارنة معمقة من أكثر من ٢٠ مؤسسة مختصة بالمواهب والإبداع في ماليزيا وسنغافورة وكوريا وسويسرا وفنلندا والمملكة المتحدة.

الدراسات والبحوث وأطر العمل

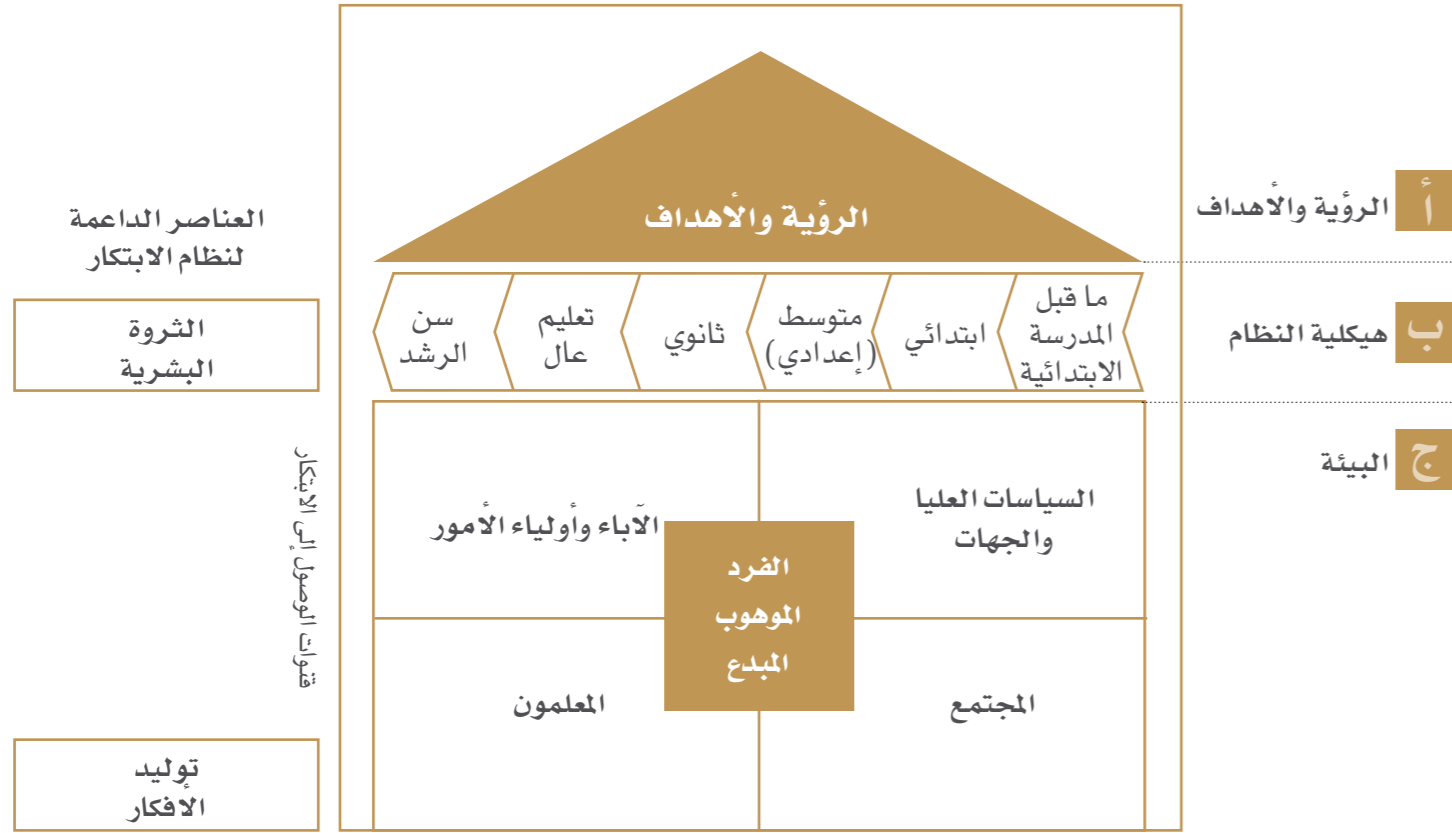
تحليل الوضع الراهن

التجارب الدولية ومقارنة دول مختارة

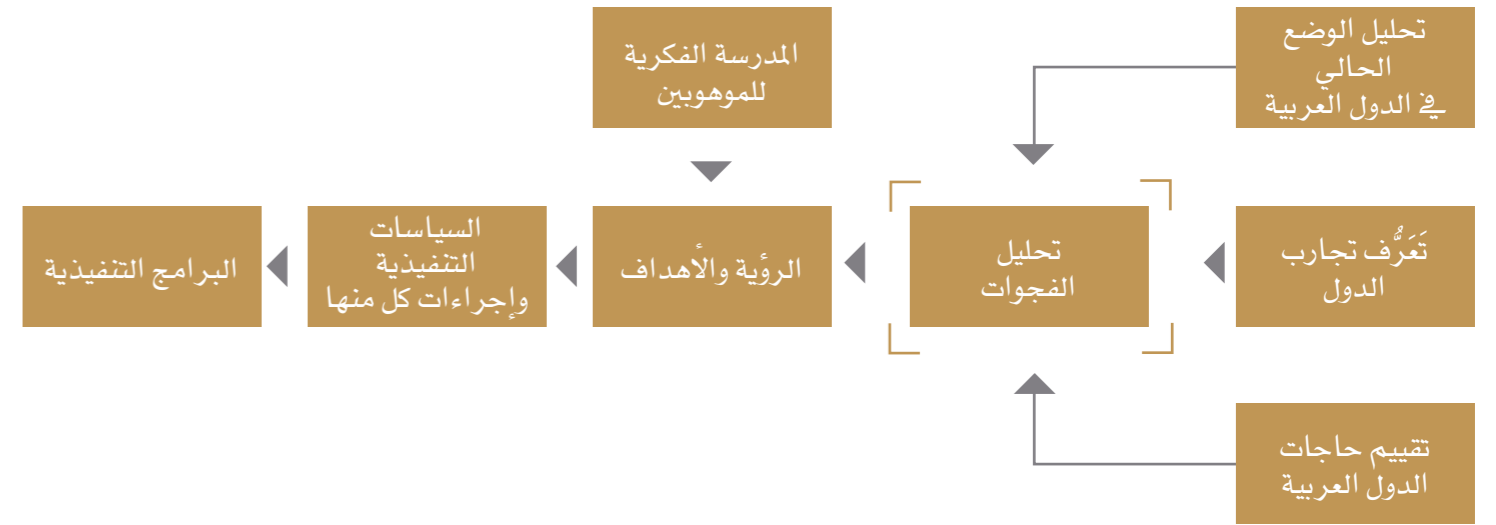
المخرجات:

الاستراتيجية العربية: رؤية، وأهداف عامة وسياسات تنفيذية، وبرامج عمل على المستوى العربي وبرامج عمل على المستوى الوطني.

الشكل (٢): إطار عمل الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع



الشكل (١-ب): إعداد الاستراتيجية بناءً على نتائج تحليل الفجوات في الدول العربية



للإستراتيجية بأهدافها العامة، لابد من الوصول إلى بيئة ترضى الموهبة والإبداع، وتطلق هذه البيئة من الفرد الموهوب المبدع، فتضع الإجراءات والبرامج لتوصيفه واكتشافه، ثم العناية به أو رعايته. ويشتمل تحسين هذه البيئة على وجود استراتيجية وطنية وجهة تعنى بالموهبة والإبداع، وعلى توعية ومساعدة أسر الموهوبين للانتباه لأبنائهم، وعلى وجود المعلمين ومديري المدارس والمشرفين والمتخصصين في رعاية الموهبة والإبداع، ضمن منظومة التعليم العام، وأخيراً رعاية المجتمع بخاصة القطاع الأهلي والخاص للموهبة والإبداع وتمويله لها.

الموهوبون والمبدعون من هذه الموارد. ومن أجل تحقيق هذا التحول لابد من زيادة الاهتمام برعاية الموهبة والإبداع زيادة كبيرة. لذلك وضعت الاستراتيجية «رؤية ٢٠٢٥م» لدور التعليم العام للإسهام في هذا التحول، ووضعت أهداف عامة لتحقيق هذه الرؤية. وتعنى هذه الاستراتيجية بهيكلية نظام التعليم العام وأدائه بدءاً بمرحلة ما قبل المدرسة والاكتشاف المبكر للموهبة والإبداع ومروراً بالتعليم العام بمراحل الابتدائية والمتوسطة (الإعدادية) والثانوية، ثم متابعة أداء الموهوبين بعد التعليم العام. وللوصول لتحقيق رؤية «٢٠٢٥م»

لقد صيغت الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام وفق إطار يأخذ بعين الاعتبار أهمية الموهبة والإبداع في دعم المنظومة الوطنية للابتكار، إذ تعد أساس عملية التنمية الحديثة، كما يأخذ عناصر البيئة الراعية للموهبة والإبداع، وهيكلية نظام التعليم وصولاً لتحقيق رؤية ٢٠٢٥م. ويبين (الشكل ٢) الإطار الذي صيغت على أساسه الاستراتيجية وطريقة عملها. فالهدف الأول والأخير هو الإسهام في عملية التنمية الشاملة في الدول العربية وتحسين أدائها، وذلك مع التحول العالمي نحو مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة القائم على الابتكار، والابتكار هو نتاج الموارد البشرية والأفكار التي يولدها

الفصل الثالث

أهمية الموهبة والإبداع في التنمية والتقدم

في قيادة المجموعات التي تعمل في قطاع التنمية الذي ينتمي إليه الموهوب أو المبدع ويعمل فيه.

وثمة إجماع كبير بالمسلمة البيديهية التي تنص على أن الثروة البشرية أفضل نفعاً وأعم فائدة، وأكثر عائداً من جميع الثروات المادية الأخرى إذا ما ارتقى إعدادها، وأحسن استغلالها، لذا يلاحظ اليوم بشكل ظاهر تسابق المجتمعات وسعي الأمم والبلدان في الكشف عن الأبناء الموهوبين والمبدعين ورعايتهم، فلقد أدركت تلك الدول أن قدرتها إنما تعلق بموهوبيها ومبدعيها، وأنها تتقدم على غيرها من الدول بقول علمائها ومفكرها ومخترعيها، ومن أجل ذلك كله كان لزاماً على الأمة العربية قاطبة الحفاظ على هذه الثروة العظيمة، وعدم تبديدها بالإهمال وانعدام الرعاية، وترك الموهوبين والمبدعين والمخترعين بدون رعاية واستثمار، أو تركهم عرضة للاستقطاب من دول أخرى ما يؤدي إلى تفاقم هجرة العقول العربية إلى دول أخرى. فالموهوبون هم الذين يملكون مفتاح التغيير إلى الأفضل والأرقى في سبيل نهضة الأمة العربية.

إن الاهتمام بالموهبة والموهوبين ليس بالأمر الجديد بل هو وارد منذ آلاف السنين، لكن في العصور الحديثة ومع التوجه نحو مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم عليها زاد هذا الاهتمام زيادة كبيرة للغاية وأصبح من مجالات التنافس الأساسية بين الدول. لذلك فمن الضروري امتداد مجال عمل المهتمين بالتربية الخاصة ليشمل هذه الفئة من الأبناء، لأن الموهوبين في أمس الحاجة إلى الرعاية المتخصصة، حيث أكدت أدبيات التربية الخاصة على أهمية رعايتهم وإيلائهم الإرشاد والتبني بشكل يكفل تسخير مواهبهم لخدمتهم وخدمة مجتمعاتهم.

إن الاهتمام بالموهوبين والمبدعين لا يقتصر على توفير البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية،

الوظائف وفرص العمل لشبابها في الأعوام القادمة.

■ تزايد التأكيد على الصناعات القائمة على المعرفة ومنها (الصناعات المعرفية)؛ إن الصناعات القائمة على المعرفة والمستندة إليها سوف تكون مصدراً متنامياً لإيجاد القيمة المضافة في المستقبل، وستحتاج الدول العربية لزيادة التركيز بقوة على الابتكار كي تتمكن من المشاركة في هذا التطور.

■ انضمام العديد من الدول العربية إلى منظمة التجارة العالمية؛ إن انضمام العديد من الدول العربية إلى منظمة التجارة العالمية سوف يزيد، بشكل واضح وكبير، من احتمالات التنافس الشديد أمام المواطن والمؤسسات العربية.

وهكذا، فإن التحدي الناتج عما تقدم يستلزم من الدول العربية أن تعمل على ضمان نجاح بعيد المدى في ميدان التنافس، وضمان التقدم والنجاح في النهوض التنموي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ويعد الموهوب والمبدع ثروة وطنية، وكنزاً لأمتة، وعاملاً من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية، ومن ثم فإن استغلال قدراته استغلالاً فكرياً وتربوياً يعد ضرورة حتمية.

فالموهوبون والمبدعون في أغلب المجتمعات هم الذين تقوم على كواهلهم نهضتها، فهم عقولها المدبرة، وقلوبها الواعية، وواضعو الأهداف ورأسمو خطط تحقيق تلك الأهداف، ومنهم يظهر القادة في مجالات الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والسياسية والخدمية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدور الأساسي للموهوب أو المبدع لا يقتصر على إنجازة على أنه فرد بل على إنجازة في تطوير أداء الأفراد العاديين، وإنجازة

إن الدول العربية في مرحلة مهمة من تاريخها، وتواجه العديد من المؤثرات والتحديات نتيجة لعدد من التطورات الوطنية والإقليمية والعالمية.

التربوي العربي أن يتعامل مع هذا الواقع، ومن بين أهم ما يجب أن يتعامل معه هو الاهتمام بالمواهب والإبداع لكي يغني العقل والفكر العربي.

الأخرى مع الحفاظ على مقوماتها وقيمتها. ويؤدي رأس المال الفكري الذي تمتلكه كل حضارة من حضارات العالم دوراً أساسياً في هذا التنافس. والمطلوب من النظام

■ أصبحت العولمة واقعاً لا بد من التعامل معه بإيجابياته وسلبياته. ويرافق العولمة تنافس حضاري وعالمي تسعى من خلاله كل حضارة للنهوض وللتفاعل مع الحضارات

ومن أبرزها ما يلي (انظر الشكل ٢):

الشكل (٣): المؤثرات والتحديات الحالية التي تواجهها الدول العربية محلياً ودولياً

التطورات	المؤثرات والتحديات أمام الدول العربية
العولمة وتنافس الحضارات	ازدياد دور رأس المال الفكري للأمم
تزايد التنافس الدولي لاستقطاب الموهوبين والمبدعين	النقص الكبير في أعداد العاملين المحترفين
تزايد نسبة الشباب في المجتمع	زيادة معدلات البطالة (في أوساط الشباب)
تزايد التأكيد على الصناعات القائمة على المعرفة (ومنها الصناعات المعرفية)	الحاجة المتزايدة للموهبة والإبداع والابتكار
الانضمام الحديث لمعظم الدول العربية إلى منظمة التجارة العالمية	ازدياد التنافس

التحدي هو النهوض التنموي وضرورة ضمان القدرة التنافسية طويلة الأجل للاقتصاد العربي وللحضارة العربية.

■ تزايد نسبة الشباب في المجتمع العربي؛ إن ما يقارب ٥٠% من مجموع السكان هم في سن ما دون العشرين. وعلى ذلك فإن الدول العربية تواجه تحدي توفير

المحتمل أن يستمر هذا الاتجاه، الأمر الذي سيجعل الدول العربية أمام مهمة إيجاد العاملين المحترفين الموهوبين الذين تحتاج إليهم.

■ تزايد التنافس الدولي لاستقطاب المواهب؛ لقد ازداد التنافس، بشكل عام، على المواهب رفيعة المستوى بشكل كبير خلال العقود القليلة المنصرمة، ومن

الشكل (٤): أهمية تنفيذ الاستراتيجية العربية ضمن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وخاصة مع التحول إلى مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة.



وإذا كان الموضوع على هذا القدر من الأهمية، وأن كثيراً من الدول والمجتمعات قد تبنت لأهمية الاستثمار في العنصر البشري على أنه أحد المقومات الأساسية للتنمية، ومعين لا ينضب من الأفكار الإبداعية والابتكارات التي أسهمت ومازالت تسهم في رقي البشرية جمعاء، فإن وضع استراتيجية عربية لرعاية الموهبة والإبداع وتنفيذها بات أمراً ملحاً وضرورياً. وبين (الشكل ٤) أهمية تنفيذ هذه الاستراتيجية ضمن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إذ إن نجاح الدول العربية في رعاية عدد كافٍ من الموهوبين والمبدعين من القيادات الشابة ضمن استراتيجية واضحة ومن خلال تنفيذ خطط خمسية تشمل على برامج ومشاريع محددة ومدعومة سيؤدي إلى تحقيق نمو وازدهار حضاري واقتصادي في الدول العربية. إن هذا النجاح المنتظر للدول العربية من شأنه أن يعالج قضايا ومشاكل مستعصية مثل توفير فرص العمل للشباب وتنويع الاقتصاد وديمومة النمو خاصة مع التوجه العالمي نحو مجتمع المعرفة واقتصادها.

ولا يقتصر كذلك على سن التشريعات، بل إنه يتعدى ذلك إلى رعايتهم نفسياً وجسماً واجتماعياً، ووضع البرامج الإرشادية والتوجيهية التي تضمن لهم نمواً نفسياً جسماً اجتماعياً متكاملًا يحقق الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها. وخلال العقود القليلة الماضية احتل موضوع رعاية الطلاب والشباب الموهوبين والمبدعين في المدارس اهتماماً متزايداً لدى عدد كبير من دول العالم على أنه خيار أساسي للنهوض والتقدم ومواصلته، وتشكلت له العديد من المؤسسات والجمعيات العلمية والوطنية والدولية، أسهمت إلى حد كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة من أبناء المجتمعات إلى الأمام، وقدمت من خلال المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المختلفة خيارات كثيرة للرعاية المناسبة لهم، مستندين في ذلك إلى الأسباب أو المبررات التي لخصت النقاط الآتية:

■ كفاءة الإنجاز كماً وكيفاً: بالنظر إلى انجازات الصفوة من أبناء الأمم الذين بذلوا، ومازالوا يبذلون الكثير لرفعة شأنها وتعزيز مكانتها، يلاحظ أن إسهامات هؤلاء تميزت بالغزارة والتنوع مقارنة بإسهامات السواد الأعظم من الأفراد.

■ توفير التنمية الاجتماعية: إن توفير الرعاية المناسبة للموهوبين والمبدعين من أبناء الأمة يوفر لها موارد بشرية مؤهلة قادرة على الابتكار وإنتاج الأفكار التي تسهم في رقي المجتمع وحل مشكلاته.

■ ازدياد دور المعرفة في الإنتاجية والتنافسية: وذلك على الأصعدة الحضارية والاقتصادية والاجتماعية كافة، علماً بأن الموهوبين والمبدعين يشكلون عاملاً أساسياً في تحديد أبعاد هذا الدور.

■ الضرورة التنموية: إن العنصر البشري الفاعل المؤهل هو أساس مجتمعات المعرفة وقيادة الدول واستغلال ثرواتها المعدنية والزراعية والحيوية، لأن الواقع يؤكد أن بيد هؤلاء الموهوبين مفاتيح التطور والنمو من خلال أفكارهم الإبداعية واختراعاتهم واكتشافاتهم.

الفصل الرابع

تجارب دول مختارة في الموهبة والإبداع

تجارب دول مختارة في الموهبة والإبداع

بغية تحليل الوضع الراهن لرعاية الموهبة والإبداع في الوطن العربي، كان لابد من دراسة تجارب بعض الدول التي لها السبق في هذا المجال. ولقد درست تجارب الدول في مجال رعاية الموهبة والإبداع وفق أسلوبين؛ الأول استعراض الوضع الراهن لهذه الرعاية في عدد من الدول تجاوز العشرين دولة، حيث جرى توصيف هذا الوضع الراهن في كل منها واستنتجت من الدراسة نتائج عامة إذ وجد أن معظم هذه الدول تقوم بممارستها، أما الأسلوب الثاني فكان إجراء مقارنة بين ممارسات ست دول في مجال رعاية الموهبة والإبداع، وهذه الدول المختارة للمقارنة هي كوريا الجنوبية، وسنغافورا، وماليزيا، وبريطانيا، وفنلندا، وسويسرا. وقد اختيرت هذه الدول لأنها أولاً ذات خبرات متميزة في الاهتمام بالموهبة والإبداع، وثانياً تمثل طيفاً من الأقاليم العالمية أو الحضارات المختلفة، وثالثاً لأن واقع بعضها يشابه واقع دول عربية من حيث الحجم والإمكانات الاقتصادية أو الاجتماعية.

الأسلوب الأول: دراسة توصيف الوضع الراهن في عدد من الدول

يبين (الملحق رقم ٣) ملخصاً لدراستين من الدراسات التي أعدت تمهيداً لهذه الاستراتيجية، وقد صيغ الملخص وفق الأسلوب الأول واشتمل على وضع رعاية الموهبة والإبداع في (١٤) دولة منها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان وروسيا الاتحادية وسويسرا وألمانيا والصين وفنزويلا. علماً بأن (الملحق رقم ٥) يشير إلى الدراسات الكاملة لتجارب هذه الدول، وقد غطت هذه الدراسات دولاً أخرى وبتفصيل أكبر. وهدفت هذه الدراسات إلى استنتاج «أفضل الممارسات» عالمياً لرعاية الموهبة والإبداع، وكذلك تحديد المؤشرات التي

يقاس بموجبها أداء ونتائج هذه الرعاية. وسنذكر هذه المؤشرات في الفصل السابع على أنها أداة لمتابعة حسن تنفيذ هذه الاستراتيجية. أما النتائج العامة المستخلصة من تجارب هذه الدول والواردة في (الملحق رقم ٢) فهي: (١) تأكيد أهمية العنصر البشري الموهوب في تنمية المجتمعات، ومدى الحاجة لتولي هذا النوع من الأفراد مناصب القيادة في المجالات الحيوية التي تسهم في تقدم المجتمع وتطوره، وقد أكدت ذلك جميع التجارب التي استعرضت. (٢) وجود روابط وثيقة بين حاجات المجتمعات الآنية والمستقبلية وحاجات الأبناء الموهوبين والمبدعين الخاصة، تعكسها الاجتهادات المختلفة من قبل المختصين والمهتمين لتقديم رعاية متميزة (٤) اعتماد رعاية وتعليم الموهوبين

والمبدعين كجزء أساسي من النظام التعليمي العام في أي مجتمع، فهو ليس رفاهية أو كمالية، فإلخسارة والضرر المتوقع لعدم رعاية هذه الفئة يتعدى الضرر الشخصي للموهوب نفسه ليشمل الضرر بالمجتمع ومقدراته ومستقبله، كما أن الخسارة البشرية والمادية لحرمان هؤلاء الأبناء من التربية المناسبة لا يمكن تعويضها. (٥) أهمية دور المعلم والمدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وهذا الدور هو أهم الأدوار في رعاية الموهبة والإبداع. (٦) توسع حدود الرعاية، إذ لم تعد الرعاية تقتصر على حدود المجتمع المحلي للموهوب بل تعدته للعالمية حيث تستفيد المجتمعات المتقدمة التي تبني مقومات حضارتها على أسس علمية متينة، إذ

الشكل (٥): النقاط التي تركز عليها دول المقارنة في تنفيذ برامجها لرعاية الموهبة والإبداع وخلفية هذه الرعاية (عام ٢٠٠٧م).

يرتبط تعريف الموهبة في دولة معينة ارتباطاً قوياً بمستوى الثقافة ومرحلة التطور التي يمر بها المجتمع.

الدول	تركيز برامج رعاية الموهوبين	خلفية تشجيع الموهبة
كوريا الجنوبية	<ul style="list-style-type: none"> تغطي البرامج ٢,٠ - ٨,٠٪ من مجموع الطلاب. تتوافر للطلاب من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة (السنة الأولى وما يليها). تركز البرامج على الرياضيات والعلوم؛ وتم التخطيط لمزيد من التطوير لبرامج اللغات الأجنبية والموسيقى والعلوم الاجتماعية. 	<ul style="list-style-type: none"> تم منح تعليم الموهوبين منزلة خاصة في عام ٢٠٠٠م (قانون تشجيع تعليم الموهوبين). التخلي عن سياسة المساواة نظراً لتغير ظروف البلاد حيث كان التركيز ينصب على تحسين نظام التعليم العام إثر الحرب الكورية.
سنغافورة	<ul style="list-style-type: none"> تغطي البرامج ١-٥٪ من مجموع الطلاب. تتوافر البرامج للطلاب من السنة الرابعة إلى السنة العاشرة؛ وتتوافر منح الدراسة في الجامعات الدولية رفيعة المستوى مثل جامعات آي.في. تركز البرامج على الرياضيات والعلوم مع تقديم برامج للرياضة وفنون الأداء. 	<ul style="list-style-type: none"> تم تأسيس برنامج الموهوبين عام ١٩٨٤م لتحقيق «الاستفادة القصوى من إمكانات الموارد البشرية». التخلي عن التركيز على المهارات والقدرات الأساسية مثل الرياضيات والعلوم، مع تجاوز سنغافورة «مرحلة البقاء».

الشكل (٦-١): هيكلية نظام تعليم الموهوبين وفلسفته لدى دول مختارة

الدول	تركيز برامج رعاية الموهوبين	خلفية تشجيع الموهبة
ماليزيا	<ul style="list-style-type: none"> التخطيط لبرامج الموهوبين. مدارس داخلية لأفضل ١٠٪ من مجموع الطلاب في الرياضيات والعلوم، مع تحقيق تأثير كبير بفضل تجميع الموهوبين، ولكن بدون برنامج خاص لهم. تركيز البرنامج الأولي لبرامج الموهوبين على الرياضة وفنون الأداء. 	<ul style="list-style-type: none"> التركيز الحالي على رفع المستوى المتوسط بنظام التعليم العام (تم الاعتراف بالطلاب الموهوبين في المدارس الداخلية). يتم التركيز على فنون الأداء والرياضة لأن هذه المواهب قد تهمل في نظام التعليم العام.
بريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> تغطي البرامج أفضل ٥-١٠٪ من مجموع الطلاب. تتوافر للطلاب من السنة المدرسية ٧ إلى السنة ١٢؛ ويتم تطبيق نظام تنافسي للقبول في جامعات النخبة. التركيز على مجموعة واسعة من المجالات، تتراوح من الرياضيات والعلوم إلى فنون الأداء. 	<ul style="list-style-type: none"> تأسست منظومة تعليم الموهوبين والمبدعين سنة ٢٠٠٢م. يتلخص الهدف الأساسي في التعويض عن آثار أوضاع الأسرة الاقتصادية والاجتماعية في قدرة الطلاب الموهوبين والمبدعين على تحقيق التفوق التعليمي.
فنلندا	<ul style="list-style-type: none"> نظام غير انتقائي مع توافر المرونة في المدرسة لتعجيل ارتقاء السلم التعليمي. يتوافر خيار متابعة دراسة الرياضيات والفيزياء المتقدمة ابتداءً من السنة الدراسية العاشرة. 	<ul style="list-style-type: none"> نظام تعليم يحقق المساواة ويهدف إلى توفير الفرص للجميع. ترفض البلاد صراحة إقامة تعليم منفصل للموهوبين.
سويسرا	<ul style="list-style-type: none"> لا توجد برامج خاصة للموهوبين، مع ملاحظة أن تتولى المدارس الثانوية الخاصة (جمنازيوم) تعليم أفضل ٢٠٪ من مجموع الطلاب. مبادرة على مستوى الولاية لافتتاح مدرسة ثانوية (جمنازيوم) خاصة لأفضل ٢٪ من مجموع الطلاب بحلول سنة ٢٠١٠م. مدرسة ابتدائية صغيرة (حوالي ٣٠ طالباً) باسم «تالينتا» (نسبة إلى الموهبة) كمشروع لزيادة الوعي بشأن الموهبة. 	<ul style="list-style-type: none"> ثقافة تهدف إلى المساواة وتنتأى بنفسها عن الترويج للموهبة، حيث ينظر إليها على أنها شكل من أشكال النخبة.

إنجلترا	فنلندا	سويسرا	الفلسفة أو المدخل العام	هيكلية النظام
<ul style="list-style-type: none"> تطوير الموارد البشرية للمملكة المتحدة بالمنافسة على المستوى الدولي. التأكيد القوي على تعديل الآثار السلبية على طلاب ذوي الخلفيات الاجتماعية المحرومة لتفعيل قدراتهم الكامنة. يجب أن يقضي الطلاب الموهوبون معظم أوقات الدراسة مع أقرانهم. 	<ul style="list-style-type: none"> القرار ليس مع أو ضد زيادة أو نقص تعليم الموهوبين. استخدام طرائق التدريس المتميز والتقييم المرن في الصفوف الدراسية استجابة لاحتياجات جميع الطلاب. 	<ul style="list-style-type: none"> هناك تجنب تقليدي لمناقشة تعليم الموهوبين خوفاً من الرأي العام المناهض للتمييز النخبوي. هناك جدل متنام حول رعاية الموهبة في سياق الحفاظ على التنافس الدولي. 		
تدابير واستعدادات واسعة	تدابير واستعدادات واسعة	تدابير واستعدادات واسعة		
مجموعة من: - تدابير داخل المدرسة (لأفضل ٥-١٠٪ من إجمالي طلاب المنطقة). - برامج سحب طلاب (تنظمها NAGTY لعدد ٥٪ من إجمالي العدد الكلي لطلاب المملكة المتحدة).	- لا توجد برامج للموهوبين. - توجد اختيارات لأخذ مقررات متقدمة في الرياضيات والفيزياء (الصفوف من ١٠ - ١٢).	- مدارس ابتدائية خاصة صغيرة جداً (للموهوبين في الصفوف: ١ - ٦). - مدارس ثانوية فقط لعدد ٢٠٪ من مجموع الطلاب (جمنيزيام، الصفوف ٧ - ١٢).		
الجامعة والمدارس العليا - جامعات النخبة مثل: • جامعة أكسفورد. • جامعة كامبريدج.	- جامعات النخبة.	- جامعات النخبة مثل: ETH زيوريخ. - برامج البعثات (مؤسسة الدراسة السويسرية).		

بمستوى الثقافة ومرحلة التطور التي يمر بها المجتمع. ولقد نتج عن هذه الدراسة التحليلية عدة استنتاجات تصف الأطراف أو الجهات المعنية برعاية الموهبة والإبداع في كل من دول المقارنة، وكذلك الفئات العمرية المستهدفة، ونسبة التغطية، والتخصصات التي تركز عليها برامج الرعاية، وأخيراً البرامج التنفيذية المعتمدة، ويبيّن (الشكل ٧) تلخيصاً لبعض هذه النتائج. أما (الشكل ٨) فيلخص الاستنتاجات المستقاة من دراسة تجارب الدول فيما يخص الرؤية، وهيكلية النظام التعليمي، والبيئة الراعية للموهبة والإبداع.

(١٠) الاهتمام بنظام الإثراء لاسيما في مواد العلوم والرياضيات على أنها علوم المستقبل وهي السبيل إلى التقدم التقني والحضاري، وهذا ما تهتم به معظم الدول التي درست تجاربها. (١١) إنشاء مدارس خاصة مجهزة بالمعامل والورش والأجهزة والأدوات اللازمة لإجراء التجارب العملية في العلوم والرياضيات مع الاستعانة بمعلمين متخصصين ومتميزين لتدريس الموهوبين. (١٢) الاهتمام بنظام الإسراع التعليمي للحالات الاستثنائية الذي يقدم للموهوبين تطويراً عقلياً ويهتم بخصائصهم الاجتماعية التي تمكنهم من التوافق مع زملاء أكبر منهم سناً، كما يتأكد من أنهم يتمتعون بخصائص جسمية ونفسية مناسبة. وقد اعتمد معظم الدول هذا النظام.

(١٣) اعتماد طرائق التدريس والأنشطة المختلفة التي تسمح بتنمية القدرات الإبداعية للطلاب، على أن تقدم في مناخ مناسب، مع تقديم مناهج متطورة، وعمليات تطوير مستمرة تلبّي الحاجات التعليمية للطلاب الموهوبين. (١٤) تخصيص الدول ميزانيات كافية لرعاية الموهبة والإبداع.

الأسلوب الثاني: دراسة المقارنة بين دول مختارة:

كما ذكرنا فقد اختيرت هذه الدول الست لأنها أولاً تمثل طيفاً من الأقاليم العالمية أو الحضارات المختلفة، وثانياً لأن واقع بعضها يشابه واقع دول عربية من حيث الحجم والإمكانات الاقتصادية أو الاجتماعية.

ويبيّن (الشكل ٥) ملخصاً يصف تركيز برامج رعاية الموهوبين في دول المقارنة، وخلفية تشجيع الموهبة في كل من هذه الدول الست. أما (الشكل ٦) فيلخص عرضاً لفلسفة وهيكلية نظام تعليم الموهوبين والمبدعين لدى دول المقارنة ومتابعة أدائهم بعد تخرجهم من التعليم العام. ومن الواضح أن تعريف الموهبة والإبداع وسياسات رعايتها في كل دولة يرتبط ارتباطاً قوياً

الشكل (٦-٢): هيكلية نظام تعليم الموهوبين وفلسفته لدى دول مختارة

كوريا الجنوبية	ماليزيا	سنغافورا		
<ul style="list-style-type: none"> - تطوير الموارد البشرية على أنها مصدر للمنافسة الدولية في اقتصاديات المعرفة. - إعطاء الأطفال الموهوبين الحق في تلقي تعليم مناسب لاحتياجاتهم. - الطلاب الموهوبون يجب أن يكتشفوا وينتقوا مبكراً بقدر الإمكان. 	<ul style="list-style-type: none"> - تطوير الموارد البشرية لأقصى طاقاتها خاصة مع ندرة المصادر الطبيعية الأخرى. - تعزيز النمو الشامل للطلاب الموهوبين عقلياً. - الطلاب الموهوبون يجب أن يحددوا وينتقوا مبكراً بقدر الإمكان. 	<ul style="list-style-type: none"> - تركيز على رفع مستوى كامل منظومة التعليم العام. - الموهبة حاضرة في الفكر دائماً، وتقع وراء كل القرارات. 	ما قبل المدرسة	هيكلية النظام
تدابير واستعدادات واسعة	تدابير واستعدادات واسعة	تدابير واستعدادات واسعة		
<ul style="list-style-type: none"> برامج بعد المدرسة: - فصول الموهوبين. - مراكز تعليم الموهوبين. - برامج العلوم الخاصة بالموهوبين بالتعاون مع الجامعات (لطلاب المدارس الثانوية فقط). المدارس الثانوية للموهوبين (أكاديمية بوسان للعلوم: Busan Science Academy) 	<ul style="list-style-type: none"> - فصول مخصصة للموهوبين داخل المدارس العادية (الصفوف ٤-٦) ومدارس للموهوبين (الصفوف ٧-١٠). - مدارس خاصة للفنون الأدائية. 	<ul style="list-style-type: none"> - مدارس داخلية لأعلى ١٠٪ في الرياضيات والعلوم (ابتداءً من الصف السابع فما فوق) لا توجد برامج خاصة. - مدارس خاصة للفنون الأدائية. 	المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية	
تدابير واستعدادات واسعة	تدابير واستعدادات واسعة	تدابير واستعدادات واسعة		
<ul style="list-style-type: none"> - جامعات النخبة مثل: <ul style="list-style-type: none"> • جامعة سول. • KAIST. - البعثات الدراسية الرئاسية. 	<ul style="list-style-type: none"> - منح دراسية خارجية مثل: <ul style="list-style-type: none"> • المنح الدراسية الرئاسية. 	<ul style="list-style-type: none"> - منح دراسية للدراسات الخارجية، مثل: منح JPA الدراسية. 	الجامعة والمدارس العليا	
تدابير واستعدادات واسعة	تدابير واستعدادات واسعة	تدابير واستعدادات واسعة		

الشكل (٨): الاستنتاجات المستقاة من دراسة تجارب دول المقارنة

الرؤية والأهداف
<ul style="list-style-type: none"> • في حين تتفاوت مفاهيم التعاون مع تعليم الموهوبين من دولة إلى أخرى، فإن جميع الدول تولي أهمية فائقة لقيمة الموارد البشرية. • ترتبط ارتباطاً قوياً بالأهداف الاجتماعية والقيم الثقافية الواسعة (وإذا اتفقت مع الطموحات السياسية، تصبح فرصة النجاح أعظم). • ترتبط بمرحلة التطوير التي تعيشها البلاد وفعالية نظام التعليم بشكل عام.
هيكل النظام
<ul style="list-style-type: none"> • مرحلة ما قبل المدرسة: تتوافر المرافق واسعة الانتشار التي تحصل على معونات مالية كبيرة من الحكومة. • المدرسة الابتدائية والمدرسة المتوسطة (الإعدادية) والمدرسة الثانوية: برامج متميزة عن غيرها، وفي حالة توافرها فإنها تبدأ عادة بين السنة الرابعة والسنة السابعة؛ تتنوع أساليب ونماذج التعليم، مثل برامج بعد الدوام المدرسي، أو مدارس متخصصة ومدارس للموهوبين؛ عادة ما يكون التركيز على الرياضيات والعلوم، مع ضم مواد أخرى مؤخراً. • الجامعة/ الدراسات العليا: مزيج من المنح الدراسية ومؤسسات النخبة، حتى في الدول التي لم تكن تطبق سابقاً أية برامج خاصة للموهوبين في نظام المدرسة. • سن الرشد: مجموعة من المنح الدراسية والجوائز والمسابقات لرعاية التفوق والارتقاء بالأداء.
البيئة
<ul style="list-style-type: none"> • السياسات، والجهات: التحديد الواضح لأدوار ومسؤوليات أهم الأطراف المعنية باستراتيجية الموهوبين في الدولة المعنية، مع وجود جهة مركزية مسؤولة عن السياسات ومراكز البحوث تتولى توفير الأدلة العلمية السليمة وتقويم برامج الدولة. • الآباء: يتم الإقرار بأدائهم لدور مهم؛ خصوصاً في مراحل العمر المبكرة؛ ويتم بذل جهود خاصة في الدول التي تطبق برامج الموهوبين لمد يد العون إلى آباء الأطفال الموهوبين وتوعيتهم (مثل: إقامة ورش العمل للآباء). • المعلمون: يتم الإقرار بأنهم شريك رئيس في تنفيذ البرامج بجودة عالية؛ ويخضع انتقاء معلمي الموهوبين لشروط أشد صرامة، ويتمتعون بفرص تطور مهني أفضل من المعلمين الآخرين؛ وللحافظ المعنوي أهميته نظراً لعدم إعطائهم حوافز مالية إضافية كبيرة. • المجتمع: تُعنى المجتمعات بإنجازات سن الرشد مع اعتبار التعليم عنصراً أساسياً، وتتفاوت المواقف تجاه تشجيع الموهبة والموهوبين؛ وتشهد المجتمعات التي يحظى فيها تشجيع الموهوبين بتأييد واسع لمنافسة قوية بين الأفراد على اكتساب لقب «الموهوب».

الشكل (٧): كيف تعالج دول المقارنة القضايا المتعلقة بتصميم منظومة رعاية الموهوبين (عام ٢٠٠٧ م)

الأطراف المعنية الرئيسية	كوريا الجنوبية	سنغافورا	انجلترا	فيلندا
<ul style="list-style-type: none"> • وزارة التربية والتعليم. • إدارات التعليم المحلية. • معاهد البحوث مثل: المركز الوطني لبحوث تعليم الموهوبين والمبدعين. 	<ul style="list-style-type: none"> • وزارة التربية والتعليم، • وزارة التربية والتعليم. 	<ul style="list-style-type: none"> • وحدة تعليم الموهوبين والمبدعين • الأكاديمية الوطنية للشباب الموهوبين والمبدعين (NAGTY). 	<ul style="list-style-type: none"> • وزارة التربية والتعليم. 	
<ul style="list-style-type: none"> • يبدأ التميز في السنة الأولى. 	<ul style="list-style-type: none"> • يبدأ التميز في السنة السابعة. 	<ul style="list-style-type: none"> • يبدأ التميز في السنة الرابعة. 	<ul style="list-style-type: none"> • يبدأ التميز في الجامعة. 	
<ul style="list-style-type: none"> • ٣، ٨-٠، ٠% 	<ul style="list-style-type: none"> • ١-٥% 	<ul style="list-style-type: none"> • ٥-١% 	<ul style="list-style-type: none"> • ١٠٠% 	
<ul style="list-style-type: none"> • التركيز على الرياضيات والعلوم. • الاهتمام المتزايد بفنون الأداء والرياضة. 	<ul style="list-style-type: none"> • التركيز على الرياضيات والعلوم. • الاهتمام المتزايد بفنون الأداء والرياضة. 	<ul style="list-style-type: none"> • مجموعة واسعة من الرياضيات والعلوم إلى فنون الأداء. 	<ul style="list-style-type: none"> • تركيز على الرياضيات والعلوم في المناهج الدراسية العامة. • برامج متخصصة لفنون الأداء والرياضة. 	
<ul style="list-style-type: none"> • برامج بعد الدوام المدرسي. • مدارس الموهوبين. • جامعات النخبة. 	<ul style="list-style-type: none"> • برامج بعد الدوام المدرسي. • مدارس الموهوبين. • جامعات النخبة. 	<ul style="list-style-type: none"> • برامج بعد الدوام الرسمي. 	<ul style="list-style-type: none"> • من خلال الجامعات بشكل رئيس. 	

الفصل الخامس

الوضع الراهن للموهبة والإبداع
في الدول العربية

الوضع الراهن للموهبة والإبداع في الدول العربية

ينطلق وضع أهداف الاستراتيجية دائماً من تحليل الوضع الراهن وتبيان نقاط القوة ونقاط الضعف فيه أو إيجابياته وسلبياته، وكذلك من تبيان التحديات والفرص المتاحة. إن هذا التحليل يعتمد حكماً على توصيف الوضع الراهن. لذلك فقد قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتكليف عدد من الخبراء لتوصيف هذا الوضع، كما جرى عرض لبعض أبعاد هذا الوضع في الأوراق المقدمة للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٨م (انظر الملحق رقم ٥).

واعتمد تحليل هذا الوصف للوضع الراهن للموهبة والإبداع في الدول العربية على الإطار المعتمد في إعداد هذه الاستراتيجية (الشكل ٢ في الفصل الثاني) وقد توخى تحليل الحالة للعناصر التالية أي كلما توافرت المعلومات عن هذه العناصر لكل دولة من الدول:

- رسم الاستراتيجيات ووضع الخطط الوطنية، ووجود جهات متخصصة معنية.
- الوضع الراهن حسب مراحل التعليم العام.
- تأهيل المعلمين ومديري المدارس والمشرفين.
- الأسرة واهتمامها بالفرد الموهوب والمبدع.
- المجتمع: القطاع الخاص، الجمعيات والنوادي،... إلخ.
- التمويل والاستثمار في الموهبة والإبداع.
- الوضع الراهن للإعلام في مجال

رعاية الموهبة والإبداع.

- البحث والتطوير في الموهبة والإبداع.
- المؤسسات على المستوى العربي (الجامعة العربية، مجلس التعاون الخليجي،... إلخ).
- وضع المصطلحات والمعايير والإجراءات على المستوى الوطني والعربي.
- أبرز المشاريع في كل دولة عربية.
- التعاون الإقليمي والدولي.

وانطلاقاً من توصيف الوضع الراهن للموهبة والإبداع في الدول العربية، ومن استنتاجات دراسة تجارب الدول (الفصل الرابع، والملحق رقم ٢)، حلل هذا الوضع وفق مبدأ (SWOT) أي استنتاج الفرص المتاحة أمام الدول العربية لزيادة الاهتمام بالموهبة والإبداع، وثانياً توصيف التحديات التي تواجه هذه الدول نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية العالمية، والتنافس على الموهوبين والمبدعين والمبتكرين، وثالثاً

توصيف نقاط القوة المتوافرة لدى الدول العربية، التي تساعد في نجاح تطبيق هذه الاستراتيجية، وأخيراً نقاط الضعف أو العوامل السلبية التي يجب الانتباه لها ومراعاتها في وضع الأهداف العامة للاستراتيجية، وفي استنتاج القضايا والمسائل الواجب حلها. وفيما يلي خلاصة هذا التحليل:

تحليل الفرص والتحديات ونقاط القوة والضعف:

انطلاقاً من الدراسات التي أعدت تمهيداً لوضع هذه الاستراتيجية، والمبينة في (الملحق رقم ٥)، وخاصة تلك التي ركزت على توصيف الوضع الراهن للموهبة والإبداع في الدول العربية مشرقاً ومغرباً، وأخذاً بعين الاعتبار المؤشرات والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، فقد جرى تحليل لهذا الوضع الراهن لاستنتاج الفرص والتحديات ونقاط القوة والضعف في مجال رعاية الموهبة والإبداع في الدول

العربية، وكانت نتائج التحليل ما يلي:

أولاً: الفرص المتاحة عربياً لتنمية الموهبة والإبداع:

(١) وجود افتتاع راسخ ووعي كبير وشامل لدى قادة الدول العربية بأهمية رعاية الموهوبين والمبدعين، وتوفير مختلف جوانب الدعم لهم، ويتضح ذلك من خلال رعاية بعضهم الشخصية للمؤسسات التي ترعى الموهبة والإبداع، وتبنيهم للمبادرات والأفكار التي يقدمها الخبراء في هذا المجال.

(٢) الشعور العام بضرورة تطوير برامج رعاية الموهوبين والمبدعين في أغلب الدول العربية ووجود فجوة كبيرة بالمقارنة مع الدول المتقدمة في هذا المجال، ويمثل هذا الشعور فرصة لأنه يشكل دافعاً أساسياً للتغيير والسعي نحو تطوير هذه البرامج.

(٣) وجود منظمات إقليمية وطنية رائدة مثل: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع. وتقوم هذه المنظمات بالدراسات والبحوث في هذا المجال وتطرح قضايا الموهبة والإبداع المتجددة، وتمثل حلقة وصل وتحريك بين الجانب العلمي التربوي والجانب السياسي التنفيذي.

(٤) وجود عدد مقدر من خبراء الموهبة والإبداع العرب في معظم الدول العربية وفي الخارج باستطاعتهم إذا استقطبوا قيادة وتطوير برامج الموهبة والإبداع في الدول العربية.

(٥) وجود المجلس العربي للموهوبين والمبدعين في عمان، الذي من شأنه تطوير مجال رعاية الموهبة والإبداع في الوطن العربي، وذلك أسوة بالمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمبدعين، والمجلس الآسيوي للأطفال الموهوبين والمبدعين، وكذلك المجلس العربي للطفولة والتنمية بالقاهرة.

(٦) وجود برنامج الموهبة والتفوق العقلي في بعض الجامعات العربية في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين.

(٧) وجود مؤسسات وبرامج ناجحة لرعاية الموهوبين في بعض الدول العربية.

ثانياً: التحديات:

ثمة سبعة تحديات أساسية تواجه الدول العربية في مجال رعاية الموهبة والإبداع هي:

(١) توجه المجتمعات عالمياً نحو «مجتمع المعرفة» و«الاقتصاد القائم على المعرفة» ما يتطلب زيادة في الموارد البشرية الموهوبة والمبدعة والمبتكرة.

(٢) تزايد التنافس العالمي، وتزايد دور وأهمية الميزات التنافسية للاقتصاد، وهي قائمة على الابتكار والإبداع، ويؤكد ذلك انضمام معظم الدول العربية إلى منظمة التجارة العالمية (WTO).

(٣) تزايد حصة المعرفة في الخدمات والسلع بالمقارنة مع حصة المواد والموارد الطبيعية، ما يتطلب رعاية العلوم والتقنية والمعارف الإدارية والفنية رعاية أكبر، وهذا بدوره يتطلب زيادة الاهتمام بالموهبة والإبداع في هذه المجالات.

(٤) تزايد التنافس العالمي على استقطاب الموهوبين والمبدعين ”حرب الأطر (الكوادر) المتميزة“، وفداحة مشكلة ”هجرة العقول“ في الوطن العربي.

(٥) حاجة الاقتصادات العربية (ولو بشكل متفاوت) إلى التنوع الذي يعتمد على توفير القيادات العلمية والتقنية المتميزة.

(٦) حاجة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية إلى أطر (كوادر) قيادية، تؤدي إلى زيادة النمو وإلى تنمية مستدامة.

(٧) تزايد الاهتمام العالمي بكل أنواع الموهبة والإبداع وتنافس المجتمعات والحضارات في ذلك.

ثالثاً: العوامل الإيجابية في الوضع الراهن:

يمكن تلخيص أهم الإيجابيات في مجال رعاية الموهبة والإبداع في الدول العربية فيما يلي:

- (١) نظرة المجتمعات العربية الإيجابية للموهوبين والمبدعين.
- (٢) وجود بعض المؤسسات والخطط والبرامج الوطنية في بعض

الدول العربية في مجال الموهبة والإبداع.

(٢) التركيز على الابتكار والبرامج.

(٤) تزايد الاهتمام الجاد، العلمي والعملية، برعاية الطلبة الموهوبين والمبدعين على الصعيدين الحكومي والأهلي.

(٥) تقديم العديد من الدول العربية بعثات دراسية ومكافآت تقديرية للموهوبين والمبدعين على مستوى التعليم العام.

(٦) تزايد عقد المؤتمرات العلمية والندوات التربوية التي تعالج نظرياً بعض الجوانب المتعلقة بميدان الموهبة والإبداع مثل جوانب عملية الكشف عن الموهوبين وأساليب رعايتهم وإرشادهم.

(٧) نمو الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات على مستوى الدراسات العليا في الجامعات والكليات العربية في مجالات الموهبة والإبداع.

(٨) تزايد تنظيم المسابقات المحلية أو الإقليمية على الرغم من أن معظمها موجه للمواهب الأدبية والفنية وقليل منها للعلمية.

(٩) تقديم بعض الجوائز المالية للمبدعين في مجالات الفنون والآداب والعلوم من قبل بعض المؤسسات الخيرية.

(١٠) إنشاء جمعيات ومؤسسات أهلية غير حكومية في عدد من الدول العربية تهدف إلى رعاية الموهوبين والمبدعين.

رابعاً: نقاط الضعف أو العوامل السلبية:

تشير الدراسات التي أجريت لبرامج ومشاريع رعاية الموهوبين والمبدعين في الوطن العربي إلى مجموعة عوامل من أهمها:

(١) ضرورة وجود تشريعات وجهات أو إدارات حكومية لرعاية الموهوبين في الدول العربية التي لا وجود لذلك فيها.

(٢) ضرورة وجود خطط واضحة ومناهج دراسية وأساليب منظمة لرعاية الموهوبين في الدول العربية كافة.

(٣) الحاجة لإعداد المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في مجالات رعاية الموهبة والإبداع.

(٤) زيادة وعي أولياء الأمور.

(٥) ضرورة تعزيز الميزانيات المخصصة لرعاية الموهبة والإبداع.

(٦) تدني مستويات الكشف عن الموهوبين والمبدعين في الدول العربية كافة.

(٧) الحاجة لزيادة البرامج التعليمية الخاصة الموجهة لرعاية الطلبة الموهوبين والمبدعين.

(٨) الحاجة لزيادة الاستفادة من الموهوبين والمبدعين بعد إنهاء الدراسة.

(٩) قلة المدارس الخاصة أو الصفوف المستقلة للموهوبين إلا نادراً.

(١٠) ضعف اهتمام المجتمع بالموهبة والإبداع العلمي والتقني.

القضايا الأساسية لدفع العمل لرعاية الموهبة والإبداع في الدول العربية:

يقودنا تحليل الوضع الراهن لرعاية الموهبة والإبداع في الدول العربية، واستعراض تجاربها في هذا المجال، ومقارنة ذلك مع التجارب الدولية (انظر الفصل الرابع

والمحقق رقم ٢)، وتحليل الفرص والتحديات والعوامل الإيجابية والسلبية إلى استنتاج

القضايا الأساسية التالية. وتعد هذه القضايا منطلقاً للعمل ودالاً إلى الأهداف الواجب الوصول إليها، والسياسات

التنفيذية والإجراءات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. كما تعد محاور لتحديد

المبادرات والبرامج والمشاريع العربية والوطنية. وسيجري سرد هذه القضايا وفقاً للإطار الذي اعتمد لهذه الاستراتيجية

(الشكل ٢ من الفصل الثاني) أي قضايا على: مستوى الفرد الموهوب أو المبدع، ثم

مستوى السياسات والمؤسسات أو الجهات، ثم مستوى الآباء وأولياء الأمور، فمستوى

المعلمين والمرشدين، وأخيراً مستوى المجتمع. وسنورد تحت كل قضية عدداً من

العناصر التي توصفها وتدل عليها، وهذه

القضايا هي:

١) ضرورة وجود جهات أو هيئات وطنية متخصصة لرعاية الموهبة والإبداع:

■ عدم وجود راعٍ لخطط وبرامج رعاية

الموهبة والإبداع في أغلب الدول العربية.

■ ضعف التمويل والاستثمار في الموهبة والإبداع.

■ قلة توافر المعلومات اللازمة حول الموهبة والإبداع ورعايتها.

■ ندرة البحوث المؤدية لتنمية هذا المجال، والتي تساعد في رسم السياسات، وعدم إسهام الممارسين بالميدان في هذه الأبحاث، وعدم وجود مراكز بحث متخصصة في دراسات الموهبة والإبداع.

■ عدم وجود مراكز استشارية متخصصة تقدم الدعم لأسر الموهوبين، والمعلمين، وللباحثين والمهتمين.

■ ندرة وجود دوريات علمية متخصصة في دراسات الموهبة والإبداع، حيث تتناثر الدراسات القليلة في هذا المجال في المجلات التربوية والنفسية التي تصدرها بعض كليات التربية في الدول العربية، وكذلك عدم وجود مجلات ثقافية عامة في هذا المجال.

■ وجود تفاوت في رعاية الموهبة والإبداع بين المحافظات والمناطق المختلفة على المستوى الوطني.

٢) أهمية اعتماد استراتيجيات وطنية للموهبة والإبداع وتنفيذها:

■ أهمية تقديم رعاية في جميع المراحل العمرية إلى سن الرشد بطريقة تراكمية وتكاملية.

■ ربط الاستراتيجيات بخطط وأولويات التنمية الوطنية.

٣) محدودية الاهتمام بالموهبة والإبداع في المنظومة التعليمية:

■ ضعف الوعي بأهمية البيئة المدرسية الداعمة للموهبة والإبداع.

■ قلة اعتبار رعاية الموهوبين والمبدعين على أنها عنصر أصيل في برامج أغلب وزارات التربية والتعليم وإداراتها.

■ النقص في وجود هيكل إدارية وتنظيمية لرعاية الموهوبين والمبدعين في معظم وزارات التربية والتعليم والوزارات ذات

العلاقة، وضعف فعالية الموجود منها.

■ تفشي الاتجاهات السلبية أو الحيادية نحو الموهبة والإبداع سواء في القطاع التربوي خاصة، أو في المجتمع العام.

■ ضعف المتابعة للطلبة الموهوبين بعد إنهاء المرحلة الثانوية.

٤) وجود ضعف في تأهيل المعلمين والمدرسين ومديري المدارس والمشرفين في مجالات رعاية الموهبة والإبداع:

■ محدودية الأطر (الكوادر) المؤهلة في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين.

■ ضعف إعداد معلم الموهوبين، وعدم وجود تدريب لمعلم العاديين للتعامل مع حالات الموهبة في الفصل العادي سواء من حيث الرعاية أو التعرف.

■ ضعف البرامج الإثرائية وتأثرها وعدم متابعتها، وضرورة ارتقائها إلى مستوى الجودة والاعتماد.

■ ضعف المناهج الدراسية المقدمة للموهوبين والمبدعين، وعدم مراعاة ميول الطلاب الموهوبين وحاجاتهم وترجمتها في هذه البرامج.

■ عدم وجود مدارس ثانوية للعلوم والرياضيات للطلبة الموهوبين والمبدعين.

٥) اهتمام الأسرة بالفرد الموهوب والمبدع:

■ الحاجة لزيادة الوعي الأسري بأهمية الموهبة والإبداع.

■ ضعف خدمات الإرشاد والتوجيه للموهوبين والمبدعين.

■ ضعف الخدمات المساندة المقدمة للموهوبين والمبدعين وأسرتهم.

■ الحاجة لتوفير البيئة الأسرية الداعمة للموهبة والإبداع والتفوق.

■ ضرورة وجود تدخل مبكر في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين، مثل برامج ما قبل المدرسة.

٦) محدودية الجهود المبذولة من المجتمعات العربية:

- ضعف النظام الوطني للابتكار الذي يدعم استثمار الموهوبين والمبدعين والمبتكرين.
- عدم كفاية المناخ العلمي الذي يحث على الإبداع ويعطي الحرية الكافية له.
- قلة آليات تحفيز ومساعدة الموهوب على استثمار إبداعه وابتكاره.
- وجود قصور في برامج التوعية بأهمية الموهبة والإبداع.
- ضرورة رفع فعالية الجمعيات الأهلية في دعم تطوير ميادين الموهبة والإبداع.
- اقتصار الرعاية على أنواع محددة من المواهب.
- قلة الجوائز المخصصة للموهوبين والمبدعين.

٧) العزوف عن الاهتمام باللغة العربية وانعكاس ذلك عن التنمية:

إن اللغة وعاء المعرفة كما أنها أداة نشرها وتراكمها والتداول فيها. وتعد اللغة كالتقدي أو المال فهي وسيلة تبادل المعرفة بين أفراد المجتمع أو تبادل الأصول غير المادية. أما النقد فهو وسيلة تبادل الأصول المادية أو السلع. ولم يشهد التاريخ تقدم أمة من الأمم بغير لغتها. إن إتقان اللغة الوطنية وكذلك لغات أجنبية يعد شرطاً لازماً لنمو العديد من المواهب.

وإذ كان على مجتمعنا العربي أن يواكب التقدم العلمي والتقني وصولاً إلى مجتمع المعرفة وردم الفجوة الرقمية بينه وبين هذا المجتمع في منظومته التربوية وسائر مجالات حياته، فإن عليه في الوقت نفسه أن يولي اهتماماً خاصاً للعناية باللغات الأجنبية، وباللغة العربية التي ينبغي أن نهتم بها وباستعمالها في كافة نواحي الحياة كي تتطور وتستوعب لغة العلم الحديث والتقنية بأنواعها، مع الأخذ بالحسيان أن لغتنا الأم "العربية الفصيحة" ذات أبعاد دينية وقومية ووطنية واقتصادية واجتماعية وتربوية وهي قضية أمن ثقافي وإبداع وابتكار.

ولابد من أن نجعل من الثورة العلمية والتقنية العالمية ثورتنا الذاتية المرتبطة بثقافتنا وهويتنا. وأتى للمفاهيم العلمية والتقنية أن تستقر في أذهاننا وأن تغدو جزءاً لا يتجزأ من كياناتنا العقلية والنفسية، وأن تحرك فينا القدرة على الإبداع والابتكار إن لم نفهمها عن طريق لغتنا الأم، وإن لم تدمج معانيها بمنظومة التفكير والمشاعر التي تؤديها لغتنا. وسيظل كل جهد تربوي أو سواه مقصراً عن مدها، وعاجزاً عن بلوغ كامل أغراضه، إذ لم تصبح اللغة العربية لغة المعلم والتعليم في البلاد العربية وإذا لم يتم استعمالها وتطويرها وتحديثها بحيث تستوعب مفاهيم العلم الحديث والثقافة الحديثة والحياة الحديثة.

والاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع تعتبر الاهتمام باللغة العربية مطلباً اقتصادياً ودينياً وقومياً وحضارياً، به تحافظ أمتنا العربية الإسلامية على هويتها وتماسكها ووحدتها، وتحول دون استلاب ثقافتها.

وتجدر الإشارة إلى أن ثمة تدنياً في أداء طلابنا للغتهم الأم، وأن مثل هذا القصور يعطل مفاصل الفكر إلى حد كبير، ويضعف الرابطة العضوية بينهم وبين حضارة أمتهم العربية الإسلامية، كما يعرض مشاعر الارتباط القومي للوهن مادامت اللغة من أهم مقومات ذلك الارتباط، ويفلق أمامهم باب التفاعل الحي مع العلوم والتقنية.

ولقد أثبتت البحوث العلمية أن المتعلم يتمثل المعارف ويستوعبها بطريق لغته الأم أكثر من استيعابها وتمثلها بطريق اللغات الأجنبية. ولا يعني ذلك أن تغلق الأبواب أمام تعلم اللغات الأجنبية وإتقانها، وإنما يعني أن نتقن لغتنا الأم وأن نتقن اللغات الأجنبية أيضاً لأن في إتقانها إغناء للغتنا وإسهاماً في جهود التعريب.

٨) ضعف التركيز على امتلاك مهارات التعلم الذاتي:

إن منطلق العصر الذي نحيا تحت ظلله يدعونا إلى تزويد الناشئة بمن فيهم الموهوبين والمبدعين بخبرات التعلم الذاتي الذي هو أساس للتعلم

المستمر مدى الحياة، ذلك لأنهم ليسوا في حاجة إلى تجميع المعارف وتكديسها بمقدار ما هم في حاجة إلى أن يحسنوا التعامل مع التقنية المتطورة، وإلى أن يجيدوا الاستخدام الأمثل لقدراتهم وطاقاتهم، ويعرفوا سبل ترميتها، وإلى أن يملكوا القدرة على التعامل مع بيئتهم ومجتمعهم.

وفي مجال معارف العصر، عصر العلم والتقنية، لابد من توجيه عناية خاصة إلى أساسيات المعرفة في الرياضيات والعلوم واللغات الأجنبية فضلاً عن إتقان اللغة العربية الأم والفنون الجميلة التي يشتد الارتباط بينها وبين التقنية "التكنولوجية".

الفصل السادس

الرؤية والأهداف العامة والسياسات التنفيذية

الرؤية والأهداف العامة والسياسات التنفيذية

الرؤية المستقبلية (رؤية ٢٠٢٥م):

الوصول إلى منظومة للتربية والتعليم في إطار بيئة اجتماعية ترعى الموهبة والإبداع في الدول العربية، من الطفولة إلى الرشد، وفي مجالات الإبداع كافة، تنتج القيادات والأطر (الكوادر) الشابة الموهوبة والمبتكرة، التي تسهم في تحول المجتمع العربي إلى مجتمع المعرفة وتنمية الاقتصاد المنافس القائم على المعرفة، وذلك قبل عام ٢٠٢٥م.

الأهداف العامة:

إن الوصول إلى الرؤية المستقبلية الخاصة برعاية الموهبة والإبداع والعناية بهما يتطلب الوصول إلى أهداف يمكن تحقيقها من خلال تنفيذ برامج ومشاريع استراتيجية على المستويين العربي والوطني. وتقع هذه الأهداف وفق أربعة

تشتمل الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام على الرؤية المستقبلية «رؤية ١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م» التي تبين ما سيؤول إليه وضع الموهبة والإبداع في الوطن العربي قبل عام ٢٠٢٥م، إذا ما نُفذت الاستراتيجية. ثم يلي ذلك تحديد الأهداف العامة أو الأهداف الاستراتيجية التي من شأنها عند الوصول إليها حل القضايا والمسائل التي يتصف بها الوضع العربي الراهن. كما تشتمل الاستراتيجية على السياسات التنفيذية اللازمة لتحقيق الأهداف العامة والإجراءات الخاصة بكل سياسة، وأخيراً برامج ومشاريع استرشادية على المستويين العربي والوطني.

محاور، هي: اعتماد استراتيجيات وطنية لرعاية الموهبة والإبداع وإيجاد جهات وطنية لمتابعة تنفيذها، وتحسين الفرص المتوافرة في مجال تعليم الموهوبين وتوسيعها، وزيادة وعي المجتمع بدور الموهبة والإبداع والابتكار، والإسهام في زيادة النمو وتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية. والهدف العام ليس آلية تنفيذية بل حالة تعمل الاستراتيجية على الوصول إليها، وهذه الأهداف هي:

(١) وجود استراتيجيات وطنية معتمدة لرعاية الموهبة والإبداع يراعى تنفيذها ضمن خطط التنمية الوطنية، وخطط تطوير التعليم العام.

(٢) وجود جهة وطنية فاعلة ترعى الموهبة والإبداع، وتعمل على تنفيذ الاستراتيجية الوطنية في هذا المجال، وتتابع تطور الأداء.

(٣) قيام تعاون عربي منسق، ينجح في تبادل الخبرات بين الدول العربية، وتنظيم الأنشطة المشتركة لفائدة الجميع.

(٤) انتشار آليات الكشف عن الموهوبين والمبدعين في منظومة التعليم العام العربي، وفق مقاييس حديثة.

(٥) الوصول إلى مستوى متقدم في إعداد المعلمين في مجالات رعاية الموهبة والإبداع، وإعداد معلمي الموهوبين، وتوفير الأطر (الكوادر) العاملة في مجال رعاية الموهبة والإبداع.

(٦) تُوَلد برامج متقدمة عالية النوعية، ابتداءً من الطفولة المبكرة حتى سن الرشد، لرعاية الأشخاص الموهوبين على امتداد مراحل العمر مع تراكمية وتكاملية هذه البرامج في منظومة التعليم العام العربي.

(٧) توافر برامج الرعاية لجميع الأفراد الموهوبين، على اختلاف خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية وفي المجالات كافة.

(٨) ترسُّخُ القناعة لدى جميع المهتمين والمعنيين الرئيسيين وصانعي القرار وضمان موافقتهم، لتأمين الدعم الدائم

لتنفيذ هذه الاستراتيجية.

(٩) انتشار الوعي بأهمية الموهبة والإبداع في المجتمعات العربية وبدورهما في النهوض الحضاري وفي الإسهام في عملية التنمية.

(١٠) الوصول إلى جيل من قادة المستقبل في المجتمع العربي، وانتشار تبني البرامج الخاصة لنسبة مهمة وكبيرة من الطلبة العرب الموهوبين اللازمة لهذا الهدف.

(١١) الوصول إلى برامج لرعاية الموهبة والإبداع ذات محتوى يطور اهتمامات ومهارات مبكرة عند المتعلمين في مجالات تخدم متطلبات التنمية.

ويعد القاسم المشترك لكل هذه الأهداف من جهة، قيامها على العدل والمساواة وعدم التمييز بين الأفراد، ومن جهة أخرى قيامها برعاية الموهوبين والمبدعين من الفئات كافة بما فيهم الفئات ذات الاحتياجات الخاصة.

السياسات التنفيذية:

انطلاقاً من تحليل الوضع الراهن المشار إليه سابقاً، والاستنتاج الذي تم للقضايا الرئيسة والأهداف العامة، تعتمد الاستراتيجية جملة من السياسات التنفيذية لرعاية الموهبة والإبداع، وبناء تجارب عربية رفيعة المستوى في ميدان تربية الموهوبين والمبدعين. وهذه السياسات التنفيذية استرشادية يمكن لكل دولة عربية تطبيق الملائم منها لأوضاعها الخاصة، وقد ذكر تحت كل سياسة إجراءات عدة لتنفيذها. كما وضعت هذه السياسات تبعاً للإطار المعتمد في إعداد هذه الاستراتيجية (الشكل ٢ في الفصل الثاني) أي أنها تعالج مركباته كافة وهي:

(أ) الاستراتيجية والجهات المشرفة والمنظمة، و (ب) هيكلية النظام، و (ج) الفرد والأسرة، و (د) المعلمون وفق مراحل التعليم العام جميعها، و(هـ) المجتمع/الإعلام، و (و) التمويل والاستثمار وزيادة الطلب وتحفيز رعاية الموهبة والإبداع واستثماره للتنمية.

واشتملت هذه السياسات التنفيذية على (٣٥) سياسة مدرجة

فيما يلي وفق ستة عناوين هي:

أولاً: السياسات التنفيذية الخاصة بالإطار العام والجهات المشرفة والمنظمة:

- (١) وضع الخطط الوطنية المتناسقة مع الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع التي تشتمل على الإجراءات التالية:
 - تحديد مفهوم وفئات الموهوبين تحديداً واضحاً، والمرحلة العمرية المطلوب التعامل معها، ومجالات تعليم الموهوبين المراد إثراؤها ومبررات الاهتمام بتلك الفئات.
 - تحديد أهداف تعليم الموهوبين تحديداً واضحاً بما يتلاءم وثقافة المجتمعات العربية ومتطلبات التنمية من جهة، وبما يساير الفلسفات والأهداف المتضمنة في الاتجاهات والتجارب المعاصرة من جهة أخرى.
 - تحديد المصطلحات الخاصة بمجال الموهبة والإبداع.
 - وضع مقاييس لتعرّف الموهوبين والمبدعين في الوطن العربي.
 - برامج ومشاريع لرعاية الموهبة والإبداع.

(٢) إصدار تشريعات خاصة بالموهبة والإبداع:

- تشريعات ولوائح تحدد مهام ومسؤوليات الدولة ومؤسساتها المختلفة نحو الموهوبين والمبدعين.
- نظام وطني للموهبة والإبداع ورعايتهما.
- النص على رعاية نسبة محددة من الطلبة.

(٣) تبني تنفيذ برنامج وطني للكشف عن المواهب ابتداءً من المراحل الأولى، ومن الإجراءات مايلي:

- العمل على التعرف المبكر على حالات الطلاب الموهوبين والمبدعين من خلال الاستخدام المناسب لعدد متنوع من أساليب القياس والتقدير لضمان تشخيص دقيق للحالات ووضع برامج رفيعة المستوى للطلاب الموهوبين سواء داخل الأطر المدرسية أو في المجتمع بوجه عام.

(٤) رعاية أنواع المواهب كافة من خلال:

إجراءاتها وتيسيرها، وتدريب ذوي العلاقة بها وخاصة المعلمين.

■ العمل على ألا تقتصر برامج الموهوبين على مجالات محددة للموهبة والإبداع، وأن يجد الموهوبون والمبدعون، في كل المجالات، الرعاية اللائقة التي تضمن تطوير مواهبهم وزيادة نتائجهم الإبداعي.

■ إنشاء المدارس الخاصة بالمواهب النوعية للمراحل المتقدمة التي يخصص جزء كبير من برامجها للموهوبين في مجال ما من مجالات الموهبة، والجزء الآخر يخصص للمنهاج العام.

■ إعطاء مزيد من الاهتمام لبعض المواهب التي يجري اختيارها حسب حاجة المجتمع والأولويات الوطنية ومتطلبات التنمية.

■ مراجعة أنماط المواهب الواجب تسميتها دورياً، وتقويم عدد الطلاب المستفيدين من البرامج المخصصة لها.

(٥) توفير أدوات تعرف الموهوبين من خلال:

■ اعتماد أفضل الممارسات العالمية في أساليب ووسائل الكشف عن الموهوبين والمبدعين والتعرف عليهم .

■ وضع الاختبارات والمقاييس المقتنة والمناسبة للكشف عن الموهوبين في جميع مجالات الموهبة الإنسانية.

■ الاستفادة من عملية الإحالة وتطوير

■ العمل على توفير البرامج الإثرائية في مجالات متنوعة تتماشى مع أولويات وتوجهات الدولة.

(٧) تقويم برامج الموهوبين من خلال:

■ التقويم المستمر والتتبعي والنهائي لبرامج الموهوبين والمبدعين.

■ تقويم البرامج المطبقة في المدارس الخاصة.

■ تصميم أسلوب القياس في بداية الخطوات التمهيديّة لبرنامج رعاية الموهوبين.

■ التمهيد للحصول على شهادات الجودة والاعتماد لمؤسسات رعاية الموهوبين.

(٨) تخصيص الميزانيات لرعاية الموهوبين والمبدعين من خلال:

■ العمل على توفير الإمكانيات المادية لبرامج الموهوبين.

■ رصد الميزانية المناسبة لتنفيذ الخطط والاستراتيجيات.

■ تخصيص الميزانية اللازمة للبحوث العلمية ورصدها في مجال الموهوبين.

■ تحديد المخصصات المالية والميزانية الكافية لرعاية الموهوبين والمبدعين، وتحديد أوجه صرفها، واعتمادها ميزانية أساسية من الجهات المسؤولة.

(٩) توفير مراكز استشارية متخصصة في رعاية الموهبة والإبداع:

■ مراكز استشارية في المدارس.

■ مراكز استشارية للأسرة وأولياء الأمر.

(١٠) اعتماد سياسات لتربية الطلاب الموهوبين والمبدعين في المدارس العادية:

قد لا تتمكن كل المدن والقرى من توفير مدارس أو برامج متخصصة للموهوبين والمبدعين، ولمواجهة مثل هذه الحالات يجب إعداد مجموعة من المعلمين للقيام بهذا الدور، وذلك من خلال استخدام سياسات رعاية الطالب الموهوب داخل الفصل الدراسي العادي، أو فتح أقسام داخلية لهم.

(١١) دعم العمل العربي المشترك في هذا المجال لتفعيل الاستراتيجية من خلال:

■ القيام بتنسيق الجهود وتعزيز التعاون والشراكة بين مؤسسات رعاية الموهوبين والمبدعين في الدول العربية المتقدمة نوعاً ما في هذا المجال والأخرى الناشئة.

■ الزيارات المتبادلة بين الدول العربية، وتبادل الخبراء المنظم.

■ تطوير أدوات كشف إقليمية، وبرامج إقليمية لتنمية الإبداع ورعاية الموهوبين.

■ إقامة أنشطة عربية مثل المسابقات والجوائز واليوم العربي والبوابة على الشبكة (الإنترنت) وإقامة المؤتمرات والورش وغيرها.

■ وضع آلية عربية لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع وتنسيق المعايير والبرامج الموحدة اللازمة لرعاية الطلبة الموهوبين، ومراجعة ما تم إقراره وتنفيذه منها ومراجعة تجارب الدول العربية في هذا الشأن.

■ تبني أساليب جديدة لإعداد وتدريب المعلمين ومختلف القائمين على رعاية الطلاب الموهوبين.

■ إتاحة مزيد من الفرص لأبناء الدول العربية للالتحاق بتخصص رعاية الموهبة والإبداع في المؤسسات والجامعات والمعاهد العربية التي تقدم مثل هذه التخصصات وزيادة عدد هذه المؤسسات.

(١٢) تفعيل التعاون الدولي في مجال رعاية الموهوبين من خلال:

■ إعداد برامج تبادل الزيارات مع الدول المتطورة في هذا المجال.

■ الاستفادة من التجارب الدولية.

■ التوأمة والشراكة مع المؤسسات ذات الريادة العالمية في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين.

(١٣) تطوير المناهج الدراسية الخاصة بالموهوبين والمبدعين من خلال:

■ تطوير مناهج وبرامج للطلبة الموهوبين والمبدعين تستند إلى أربعة عناصر هي: الإثراء، والتسريع، والتجميع، والتوجيه والإرشاد، ويمكن الرجوع إلى (الملحق رقم ٦) من أجل تعريف هذه العناصر.

■ بناء مناهج خاصة بالطلاب الموهوبين، بحيث تستجيب للخصائص المتباينة للأطفال، وتركز على مجموعة من المحددات والعمليات المستمرة والديناميكية والتقويم المستمر، وتجنب الحشو والتكرار ضماناً لتحقيق المهارات والمعارف المتوقع اكتسابها لدى الطلاب الموهوبين. والمتطلب الأساسي لمناهج الموهوبين هو التمايز عن مناهج العاديين، والتوسع والعمق فيها.

■ التأكيد على الآليات التي تقيّد في بناء برامج تعليم الطلاب الموهوبين انطلاقاً من مبادئ وأهداف من بينها:

- تمكين الأطفال الموهوبين من الحصول على تعليم مناسب يراعي الفروق الفردية وحاجات التعلم المتفرّدة لكل طفل موهوب.

- بناء مناهج تستجيب لمستوى أسلوب تعلم الطلاب الموهوبين.

- توفير بيئة تتيح التعلم المفضل الذي يشجع الطلاب الموهوبين ويساير مستويات تفكيرهم المركب والمعقد.

- إعطاء الوقت اللازم لتفاعل الطلاب الموهوبين فيما بينهم ومراعاة حاجاتهم المعرفية المتفردة ودعمها.

- إتاحة الوقت والفرص اللازمة للأطفال الموهوبين للتفاعل مع أقرانهم (سواء في الصف الدراسي، أو المرحلة العمرية) وذلك بهدف رعاية النمو الاجتماعي ودعمه.

- استيعاب عدد محدود من الطلاب في حجرة دراسة الطلاب الموهوبين (بما لا يزيد على ١٥ طالباً مثلاً) لتحسين أساليب ومعدلات التعليم.

■ توفير مناهج دراسية خاصة بالموهوبين والمبدعين تسمح بتنمية مهارات التفكير الناقد، والتخطيط، واتخاذ القرار، وإدارة الوقت، والمبادرة، والقيادة، والشعور بالانتماء، والولاء للوطن، واكتساب المعارف الجديدة، وتشجع على الابتكار والتميز في الأداء، وتنمية المبادرات الشخصية، والتعلم والنمو الذاتي فضلاً عن تضمينها لأساليب تقويمية مطورة لتقويم أداء ومهارات التلاميذ الموهوبين.

■ التركيز على تطوير طرائق التفكير وزيادة الإيمان بالحس العلمي، ما يكون

لديهم اتجاهات إيجابية نحو الاستفسار الدائم والتساؤل والبحث.

■ الاهتمام بالمناهج اللاصفية.

ثانياً: السياسات التنفيذية الخاصة بهيكلية النظام:

(١) جعل رعاية الموهوبين والمبدعين جزءاً أصيلاً في برامج وزارات التربية والتعليم وإداراتها من خلال:

■ إعادة النظر في منظومة التربية والتعليم فيما يتعلق باستثمار فئة الموهوبين وتوفير البرامج المتخصصة لهم.

■ جعل برامج رعاية الموهوبين جزءاً رئيسياً في برامج وزارات التربية شأنها في ذلك شأن التعليم قبل المدرسي، والتعليم الابتدائي، والمتوسط (الإعدادي) والثانوي.

(٢) تعزيز الهياكل الإدارية والتنظيمية لرعاية الموهوبين والمبدعين بحيث تشمل على وحدات اختصاصية مثل وحدة الكشف عن الموهوبين والمناهج والتوجيه والإرشاد وتنمية الإبداع ومهارات التفكير:

■ إنشاء إدارة مركزية بوزارة التربية والتعليم لرعاية الموهوبين والمبدعين للقيام بما يلي:

- الكشف عن الموهوبين وتوفير أدوات الكشف عنهم، وتدريب من سيقوم

بتطبيقها.

- إعداد المناهج المتميزة وتطويرها وتحديد سبل تنفيذها، والعمل على التدريب المستمر للمعلمين في هذا الجانب.

- التخطيط لعمليات إرشاد وتوجيه الموهوبين والمبدعين وإعداد البرامج الإرشادية والتدريب عليها.

- القيام بالاستفادة من البرامج العالمية لتنمية الموهبة والإبداع وتكييفها مع البيئة العربية.

- إعداد معلمي الموهوبين قبل الدخول إلى الخدمة.

- إعداد البرامج الإثرائية التي يتم تنفيذها في المراكز الإثرائية والريادية، وبرامج غرف المصادر، وبرامج الدراسة المستقلة.

- إعداد البحوث والدراسات حول الموهوبين والمبدعين، ومتابعة المؤشرات الإحصائية لقياس التقدم في رعاية الموهبة والإبداع.

■ التنسيق مع وزارة التعليم العالي حول رعاية الموهبة والإبداع في الجامعات سواء في برامج الإجازة (البكالوريوس والليسانس) أو برامج الدراسات العليا، كما تقوم بتنفيذ البرامج الملائمة للمبدعين في هذه المرحلة المهمة من مراحل تطور المبدعين.

■ التنسيق بهدف إنشاء إدارات لرعاية الموهوبين في الوزارات ذات العلاقة برعاية الموهوبين والمبدعين، أو الوزارات

التي يمكن أن تسهم في رعايتهم، مثل: وزارة الشباب، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة أو معاهد العلوم والتقنية ... الخ.

(٢) تعزيز البيئة المدرسية الداعمة للموهبة والإبداع من خلال:

■ وجود وحدة مختصة بالموهبة والإبداع في كل مدرسة.

■ العمل على إعداد الشخص الموهوب للتعلم طويل المدى وتطوير مهاراته الاجتماعية.

■ العمل على تزويد الموهوبين بالإمكانات التي تجعلهم يحققون مستويات عالية من التفوق في التحصيل الأكاديمي.

■ العمل مع الموهوبين على تنمية القدرة على التوجيه الذاتي؛ وذلك من خلال توفير الحرية والإحساس بالمسؤولية وتدريبهم على التكيف مع الوقت.

■ التركيز في تعليم الموهوبين على وجود أربعة مكونات رئيسية (المتعلم، عملية التعلم، محتوى المعرفة والمهارات) مع التطوير الشامل لمجالات المعرفة الأربعة.

■ تعليم الطلاب الموهوبين باستخدام إحدى الخدمات الآتية: الإثراء التعليمي في الفصول التعليمية، أو الفصول الخاصة بهم، أو في مدارس خاصة من خلال الاهتمام الخاص بالعلوم والرياضيات.

■ العمل على تطوير نماذج التفكير التي تساعد على حل المشكلات.

■ تطوير المواد التعليمية والوسائط المساعدة.

■ العمل على تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى الموهوبين.

■ إعداد الشخص الموهوب للتعلم مدى الحياة من خلال تنمية مهارة التعلم الذاتي.

■ تنمية صفات القيادة والوطنية في الموهوبين والمبدعين ما يشعرهم بالمسؤولية نحو الذات والأسرة والمجتمع والوطن، وأيضاً تنمية الشعور الإيجابي نحو كل ما هو جميل ومفيد لدى الموهوبين.

■ تنمية قدرات الموهوبين على تقبل وجهات النظر المتباينة، وعلى تحمل الأفكار المتناقضة والمتعارضة.

■ تنوع طرائق التدريس لتشمل: المناقشة، والجدل، والاستقراء، والاستنتاج، والتعلم المبني على الاكتشاف وحل المشكلات.

■ تخصيص وقت للأنشطة الابتكارية.

(٤) تبني المرونة في استخدام أسلوب التجميع من خلال:

■ فصل فئات الطلبة الموهوبين عن فصول العاديين لبعض المناهج، وذلك في فصول خاصة بالموهوبين داخل المدرسة العادية، وبإحداث التعجيل اعتماداً على عمليات التعلم الذاتي والجماعي من جهة، والإسراع بحيث تتضمن المناهج مزيداً من المفاهيم والمبادئ والتعميمات المطورة من جهة أخرى.

■ إنشاء المدارس الخاصة بالموهوبين للمراحل المتقدمة لاستقطاب الطلاب الذين يظهرون تحصيلاً عالياً وقدرات إبداعية وعقلية استثنائية. إن لهذه المدارس فلسفتها وأسلوبها المنفرد في التعامل معهم، ولها مناهجها الخاصة، وتهدف إلى إحداث الربط بين الطلاب الموهوبين وأولياء الأمور والمعلمين في إطار شبكة اتصال تجمعهم جميعاً.

(٥) تبني المرونة في استخدام التسريع للحالات الاستثنائية:

يقصد بالتسريع التعليمي (أو الإسراع) السماح للموهوبين الاستثنائيين بالتحرك في السلم التعليمي حسبما تسمح به قدراتهم واستعداداتهم دون النظر إلى عامل السن، ومن سياسات التسريع ما يلي:

■ القبول المبكر في الروضة أو الصف الأول، والقفز أو تجاوز الصف، والتجاوز والقفز في المادة الدراسية، والقبول المبكر للمرحلة الإعدادية (المتوسطة) أو الثانوية، والتقدير والنقاط بواسطة الامتحان، ودورات جامعية في المدرسة الثانوية، ودورات المراسلة، والتعليم عن بُعد، وبرامج مكثفة للتقصير الزمني للسنوات الدراسية، والقبول الجامعي المبكر (المدارس الثانوية

(الداخلية)، وبرنامج البكالوريا الدولية. ■ توفير خدمات التعليم عن بُعد.

(٦) توسيع الخدمات المساندة المقدمة للموهوبين والمبدعين من خلال:

- ترتيب الخدمات المساعدة بالإضافة للمعلمين: الخبير النفسي للمدرسة، والمرشد النفسي التربوي، والمنسق الإداري الحكومي، وبعض المستشارين في المجال التربوي، والأنشطة المصاحبة.
- احتياجات النقل والمواصلات.
- خدمات التغذية.
- خدمات الرياضة والترفيه.

(٧) إنشاء مدارس ثانوية للعلوم والرياضيات.

(٨) توسيع خدمات الإرشاد والتوجيه للموهوبين والمبدعين من خلال:

- توفير خدمات التوجيه والإرشاد النفسي الفردي والجماعي، والإشراف الاجتماعي، والرعاية الصحية والإرشاد الأكاديمي.
- التعلم الوجداني العاطفي: (مفهوم الذات، أنموذج كولبيرغ والتنمية الخلقية).
- توفير منهج إنساني لتربية القيم الوجدانية وتعليمها (الاعتبارات،

المنهج القيمي، الحلقة السحرية، المعلم الإنساني).

- التدريب على مهارات القيادة.
- توفير التوجيه التربوي، ومعلومات عن الجامعات والكليات وشروط القبول في الجامعات العالمية.
- توفير توجيه مهني متكامل.
- إعداد مرشدين مهنيين متخصصين في تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للموهوبين والمبدعين.
- توفير البرامج الوقائية لتلافي حدوث المشكلات قبل وقوعها.
- توفير خدمات الإرشاد والتوجيه لأسر الموهوبين والمبدعين.

ثالثاً: السياسات التنفيذية الخاصة بالأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة:

(١) تعزيز البيئة الأسرية الداعمة للموهبة والإبداع من خلال:

- توعية الأسر بخصائص الطلاب الموهوبين والمبدعين، وذلك لضمان إسهامات في عمليات الكشف والتعرف.
- تدريب أسر الموهوبين على تحمل الضغوط المترتبة على وجود طفل موهوب في الأسرة.
- تدريب أسر الأطفال الموهوبين على كيفية التعامل مع الموهوبين وأساليب رعايتهم وتنمية مواهبهم.

■ تدريب أسر الأطفال الموهوبين على عدم تشكيل ضغوط على أطفالهم الموهوبين، وتجنب التوقعات العالية التي تؤدي للكفالية العصائية.

(٢) زيادة الدعم المجتمعي للموهوبين والمبدعين وتوسيعه من خلال:

■ العمل على تحقيق جهود تعاونية يشترك فيها المسؤولون (معلمون، إداريون) والآباء والأمهات، والطلاب الموهوبون أنفسهم، والمجتمع العام بحيث يتوفر اهتمام مباشر من الجميع بهذه الفئة من الطلاب.

■ توفير التبرعات والدعم المالي من مؤسسات المجتمع المدني.

■ حث مؤسسات المجتمع المدني على المشاركة بالصورة الكافية وتقديم الجهود المتنوعة في تطوير رعاية الموهوبين والمبدعين.

■ تقديم أنشطة للموهوبين في مؤسسات المجتمع المختلفة مثل: المتاحف، والمكتبات، ومراكز الفنون، المصانع وغيرها.

(٣) تطوير الجمعيات الأهلية الراعية للموهبة والإبداع من خلال:

- تكوين جماعات دعم الطلاب الموهوبين متمثلة في جماعات المعاونة الذاتية من بين الطلاب أنفسهم ليشاركوا معاً في معالجة المشكلات والتحديات التي تواجههم داخل الفصول أو خارجها،

مع حالات الموهبة في الفصل العادي سواء من حيث الرعاية أو التعرف من خلال:

■ إعداد كفايات ومواصفات لمعلم الموهوبين وتحديد المؤهلات والخبرات اللازمة له.

■ إعداد معلمين متخصصين للتعرف على الطلبة الموهوبين والمبدعين والتعامل معهم في المواد الدراسية المختلفة.

■ تدريب معلمي العاديين على تعرّف الطلاب الموهوبين في فصول ومدارس العاديين.

■ تدريب معلمي العاديين على عمليات الإحالة وتحفيزهم للاستفادة منها.

■ تدريب معلمي العاديين على رعاية الموهوبين داخل الفصل الدراسي العادي، وفي المدرسة العادية.

■ تطوير برامج لإعداد المعلم المستشار والمعلم الجوال، للاستفادة منهم في مدارس العاديين، والمدارس النائية، ومدارس الريف، ومدارس البادية.

■ تطوير برامج لإعداد معلم غرف المصادر في مجال رعاية الموهوبين.

خامساً: السياسات التنفيذية الخاصة برعاية المجتمع للموهبة والإبداع:

(١) التوعية الإعلامية للموهبة والإبداع من خلال:

- تحديد أهداف الإعلام في مجال رعاية الموهبة والإبداع.
- وضع آلية للتنسيق بين الأجهزة الإعلامية وبين الجهات المعنية برعاية الموهبة والإبداع.
- القيام بحملات توعية تستهدف الأسر والطلاب والمعلمين وفئات المجتمع الأخرى.
- إنشاء مواقع إلكترونية خاصة بالموهبة والإبداع.
- إنشاء وحدات للموهبة والإبداع في الأجهزة الإعلامية، الإذاعة، التلفزيون، الصحف.

ثم جماعات خارجية تهتم أصلاً برعاية الموهوبين ومشاركتهم وتجاربهم وممارستهم، ثم أخيراً جماعات محلية في المناطق الحضرية والريفية.

■ الاستفادة من موارد المجتمع لتطوير الجمعيات الأهلية، وتشجيع الخبراء والمنظمات المختلفة لدعم هذه الجمعيات.

■ تكوين مجموعات للدعم والرعاية من أولياء الأمور.

■ إنشاء جمعيات متخصصة لرعاية كل موهبة على حدة، وجمعيات لرعاية معلمي الموهوبين، وأخرى للمبدعين، وجمعيات لدعم أولياء أمور الموهوبين، وغيرها من الجمعيات المتخصصة في قضايا الموهبة والإبداع، والعمل على أن يرفع كل جمعية أحد الأفراد البارزين في المجتمع.

رابعاً: السياسات التنفيذية الخاصة بالمعلمين:

(١) توفير الأطر (الكوادر) العاملة في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين من خلال:

■ الابتعاث إلى الدول المتقدمة في هذا المجال للتخصص في مجالات رعاية الموهوبين والمبدعين المختلفة.

■ إعداد الأطر (الكوادر) البشرية المتخصصة في رعاية الموهوبين والمبدعين.

■ تدريب القائمين على البرامج وإعدادهم إعداداً مناسباً.

■ إعداد الخبراء النفسيين، والمرشدين، والمشرفين الاجتماعيين، والإداريين.

■ الاستفادة من خبراء الرعاية مثل المرشد الحكيم الذي يقدم رعاية علمية متخصصة في مجال تقني محدد، والمدرّب العام الذي يقدم خبرات أولية أساسية لرعاية الموهوبين.

■ استقطاب حملة الشهادات العليا في المجالات المختلفة للاستفادة منهم في رعاية الموهوبين.

(٢) إعداد معلم الموهوبين، وتدريب معلم العاديين للتعامل

■ تطوير نماذج للموهوبين والمبدعين العرب مسموعة ومرئية ومكتوبة وإلكترونية لتقديمها عبر الأجهزة الإعلامية.

■ إصدار صحف متخصصة ونشرات إعلامية دورية.

■ بث برامج إذاعية وتلفزيونية تركز على التوعية بأهمية المواهب العلمية، والفنية، والرياضية، والأدبية، وغيرها من المواهب.

■ تدريب الإعلاميين في مجالات الموهبة والإبداع.

(٢) تعزيز الاتجاهات والمواقف الإيجابية نحو الموهبة والإبداع سواء في القطاع التربوي أو في المجتمع العام من خلال:

■ العمل على تطوير اتجاهات إيجابية وإنسانية تجاه الأطفال الذين يمتلكون قدرات عالية من خلال العمل على تشجيعهم وتمية قدراتهم.

■ استخدام أسلوب البرامج التدريبية وورش العمل لتغيير اتجاهات العاملين في القطاع التربوي وتعديلها.

■ إيجاد آلية للتعاون بين المدرسة والأسرة وباقي الجهات للرعاية المثلى للموهوبين والمبدعين.

(٢) إصدار مزيد من الدوريات العلمية في مجالات الموهبة والإبداع من خلال:

■ العمل على توفير دوريات علمية متخصصة في مجال الموهبة والإبداع.

■ توفير مجلات ثقافية عامة للأسر وفئات المجتمع الأخرى.

(٤) نشر ثقافة الموهبة والإبداع من خلال:

■ نشر ثقافة الموهبة والإبداع في المجتمعات العربية وعلى الصُّعد كافة.

■ نشر ثقافة تعليم الموهوبين.

سادساً: السياسات التنفيذية الخاصة بتحفيز رعاية الموهبة والإبداع:

(١) دعم البحث العلمي في مجال الموهبة والإبداع من خلال:

■ دعوة المؤسسات والمنظمات الرسمية وغير الرسمية لطرح المشروعات البحثية المدعومة عن الموهوبين وانتقاء الباحثين المدربين لإجرائها.

■ إجراء البحوث العلمية عن الموهوبين من خلال فرق العمل المتكاملة.

■ الاهتمام بإجراء البحوث التي تستخدم المنهج التجريبي، وذلك من أجل ابتكار البرامج التربوية للموهوبين وتطبيقها وتقويمها. وحث الباحثين على إجراء البحوث على عينات كبيرة نسبياً من الموهوبين، التي تستخدم عينات متكافئة من بين الذكور والإناث.

■ دعوة الباحثين وحثهم على دعم وإجراء مزيد من الدراسات عن الموهوبين

في المراحل العمرية المبكرة وعن الموهوبين الكبار.

■ توفير مراكز بحث متخصصة في دراسات الموهبة والإبداع من خلال:

- عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية لمناقشة موضوعات تتعلق بتنمية الموهبة والإبداع.

- الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث.

(٢) تنظيم المسابقات والاشتراك الدولي:

■ تنظيم مسابقات علمية على المستويين الوطني والعربي للكشف عن المواهب والإبداعات وخاصة في مجال الابتكارات العلمية.

■ عقد المسابقات السنوية على المستوى العربي والوطني.

■ المشاركة في الاختبارات والمسابقات الدولية مثل: أولمبياد العلوم والرياضيات.

(٣) التنسيق مع الجامعات لتعزيز رعاية الموهبة والإبداع وزيادة الطلب عليها من خلال:

■ تطوير الأقسام الجامعية التي توفر برامج لمعلمي الموهوبين.

■ إنشاء برامج جامعية بين أقسام التربية الخاصة، وعلم النفس، والمناهج، والإدارة التربوية لإعداد مهنيين للعمل في

مجال رعاية الموهوبين.

■ إنشاء إدارة رعاية الموهوبين بوزارة التعليم العالي، وافتتاح أقسام لها في الجامعات.

(٤) زيادة الجوائز المخصصة لتشجيع الموهبة والإبداع من خلال:

■ تنظيم جوائز مالية للمبدعين في مجالات الفنون والآداب والعلوم.

■ تخصيص جوائز مهمة للمعلمين المتميزين برعاية الموهبة والإبداع.

■ توفير مزيد من المنح الخاصة بالموهوبين.

■ تقديم منح للطلبة الموهوبين الحاصلين على الثانوية العامة.

■ جعل تعليم الموهوبين مجانياً وإعفاًتهم من كافة المصروفات والرسوم المدرسية وغير المدرسية المقررة على الطلاب العاديين.

■ تقديم يد العون للطلاب الموهوبين المنحدرين من أسر منخفضة الدخل، والبحث عن حل الظروف الاقتصادية التي تحول دون مواصلتهم في الإبداع والتفوق أو تعوقه.

■ عقد المسابقات السنوية على المستوى العربي والوطني أيضاً.

(٥) متابعة الموهوبين بعد انتهاء الدراسة:

■ المتابعة خلال التعليم الجامعي.

■ المتابعة في قطاعات العمل المختلفة.

الفصل السابع

سُبل تنفيذ الاستراتيجية ومتابعة تحقيقها

سُبل تنفيذ

الاستراتيجية

ومتابعة تحقيقها

وتنقسم هذه البرامج والمشاريع إلى قسمين: الأول على المستوى العربي، والثاني على المستوى الوطني. لقد رسمت هذه البرامج والمشاريع بشكل استرشادي يساعد كل دولة من الدول العربية على وضع البرامج الخاصة بها، ولقد بُوت تبعاً للإطار الذي أُعتمد في إعداد هذه الاستراتيجية (الشكل ٢ في الفصل الثاني)، أي وفق أربعة محاور: الأول في مجال وضع الاستراتيجيات والخطط الوطنية والجهة المسؤولة عن تنفيذها، والثاني حول أولياء الأمور والأسرة، والثالث حول المنظومة التعليمية وخاصة المعلمين، والرابع في مجال أنشطة المجتمع.

برامج ومشاريع نموذجية على المستوى العربي:

تحقق هذه البرامج والمشاريع تطلعات بيان الرياض، وتوصيات المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب، ومن المأمول أن يجري تحقيقها تدريجياً،

تقدم الاستراتيجية مجموعة من البرامج والمشاريع الاسترشادية أو النموذجية لتنفيذها، وانتقيت هذه البرامج والمشاريع بشكل يحقق أهداف الاستراتيجية، وبالتالي يحل القضايا المطروحة في مجال رعاية الموهبة والإبداع في الدول العربية، كما أنها تحقق - أيضاً - التوصيات الصادرة عن المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب، وعلى ذلك فإن هذه البرامج والمشاريع تعكس أهم السياسات التي أتت عليها الاستراتيجية.

ويقترح أن يتابع هذا التحقيق ويقوم كل سنتين خلال مدة الاستراتيجية، أي قبل عام ٢٠٢٥م. وأن توضع مؤشرات لقياس التقدم الحاصل في تحقيقها. وتقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع الحكومات العربية والمنظمات الإقليمية والدولية بتنسيق تنفيذ البرامج والمشاريع التالية:

(١) إصدار أدلة عربية للعمل في مجال رعاية الموهبة والإبداع:

يهدف إصدار هذه الأدلة إلى وضع إطار عام للعمل في الدول العربية في مجالات الموهبة والإبداع فيما يخص الطالب وأولياء الأمور والمعلم، وبما يتناسب مع البيئة العربية، كما يهدف إلى تنسيق هذا العمل بين الدول العربية وفق مفاهيم موحدة وعمليات موصفة ومؤشرات معتمدة.

وستستفيد من هذه الأدلة وزارات التربية والتعليم، والجهات والجمعيات والنوادي المهتمة برعاية الموهبة والإبداع، وكذلك الشباب الموهوبون على الصعيد العربي.

(٢) إنشاء مرصد عربي علمي للموهبة والإبداع:

يهدف هذا المشروع إلى وضع لائحة بمؤشرات قياس الأداء الوطني والعربي في رعاية الموهبة والإبداع واستثمار مخرجاتها، أي يهدف هذا المشروع إلى تحديد مؤشرات قياس أداء العمل الوطني والعربي في مجال الموهبة والإبداع ورعايتهما.

ويجري تحديد هذه المؤشرات انطلاقاً من تلك المعتمدة في مختلف الدول أو المنظمات المهتمة بهذا الحقل، وتُعرف هذه المؤشرات وطريقة حسابها وعمليات المسح التي تؤدي لقياسها، وقد أتت وثيقة الاستراتيجية على بعض هذه المؤشرات في فصلها السابع.

كما يهدف المشروع إلى رصد التجارب العربية والعالمية وإصدار تقرير عربي دوري يوضح حالة الموهبة والإبداع في الوطن العربي، وكذلك إصدار مجلة عربية للموهبة والإبداع.

(٣) تنسيق المصطلحات والمعايير والإجراءات عربياً:

يهدف هذا المشروع إلى وضع تعاريف ومفاهيم على المستوى العربي في المجالات الثلاثة المهمة التالية:

- تعريف الموهبة وتعريف الإبداع.
- تعريف الموهوب وتعريف المبدع.
- معايير اكتشاف الموهوب أو المبدع.
- أنواع الإجراءات التي يجب اتخاذها لرعاية الموهوب والمبدع.

وسيستفيد من هذا المشروع العمل الوطني والعربي في مجال الموهبة والإبداع، ويساعد هذا المشروع في تنسيق هذا العمل، وفي التداعم والتعاون الوطني والعربي على أسس واضحة، وفي تقارب التعاريف والمعايير والإجراءات المعتمدة عربياً مع تلك المعتمدة عالمياً.

(٤) إقامة ورش ومؤتمرات لتنمية رعاية الموهبة والإبداع عربياً:

يهدف هذا المشروع إلى تعزيز العمل العربي وتنسيقه في مجال الموهبة والإبداع، وإلى التداول دورياً في التقدم الحاصل فيه لدى الدول العربية، وإلى عرض آخر التطورات العلمية والتقنية في هذا الحقل المهم.

(٥) إقامة معارض وبرامج صيفية ومسابقات عربياً:

يهدف هذا المشروع إلى تنظيم معارض دورية عربية في مجال الموهبة والإبداع، وإلى وضع برامج صيفية عربية للطلاب الموهوبين والمبدعين وللمعلمين المختصين، كما يهدف إلى تنظيم مسابقات عربية في مختلف مجالات الموهبة والإبداع.

(٦) إنشاء بوابة عربية شاملة للموهبة والإبداع على الشبكة (الإنترنت):

من أهداف هذا المشروع أن تكون البوابة المرجع الرئيس للموهبة

والإبداع في الوطن العربي على الشبكة (الإنترنت)، وتعمل على تسهيل التواصل بين الجهات العربية العاملة في هذا المجال، وعرض آخر التطورات والأبحاث والدراسات، والتوعية بأهمية رعاية الموهبة والإبداع، ومتابعة الأنشطة العربية مثل الورش والمؤتمرات والمعارض والمسابقات والجوائز والبرامج الصيفية ومؤشرات الأداء.

كما تهدف البوابة إلى عرض التقدم العالمي في هذا المجال المهم، وعرض أبعاد التعاون العربي الدولي.

(٧) تنظيم يوم عربي للموهبة والإبداع:

يخصص هذا اليوم العربي للاحتفال بالموهبة والإبداع العربي في المجالات العلمية والتقنية ذات الأهمية للتقدم المجتمعي في عصر مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة، من قبيل علوم المواد الجديدة، والهندسة الوراثية، والفيزياء، ومجالات الفضاء، وتقنية المعلومات العربية .. وغيرها.

(٨) إعداد برامج نموذجية عربية لرعاية الموهبة والإبداع:

يهدف هذا المشروع إلى إيجاد برامج نموذجية عربية في رعاية الموهبة والإبداع يسترشد بها، ويستفاد من تجارب تنفيذها في بعض الدول العربية، ويسهل نشرها في الوطن العربي، ويقلل من تكاليف تطبيقها.

(٩) مشروع ترجمة مجموعة من أمهات الكتب في مجال رعاية الموهبة والإبداع:

يهدف هذا المشروع إلى تشجيع الدول العربية على ترجمة الكتب في مجال الموهبة والإبداع لكي تصبح مرجعاً مفيداً للمعلمين وللممارسين وللباحثين في مجالات الموهبة والإبداع في الوطن العربي.

(١٠) مشروع إحداه جوائز عربية للموهوبين وللمعلمين:

يهدف هذا المشروع إلى اعتماد جوائز على المستوى العربي للطلاب العرب الموهوبين أو المبدعين تتكامل مع برامج المسابقات والمؤتمرات والورش العربية، وتوزع هذه الجوائز في اليوم العربي للموهبة والإبداع. كما تعتمد جوائز مشابهة للمعلمين العرب المتميزين المختصين برعاية الموهبة والإبداع.

برامج ومشاريع نموذجية على المستوى الوطني:

فيما يلي مجموعة من البرامج والمشاريع النموذجية التي يمكن تنفيذها على المستوى الوطني في الدول العربية. ويحقق تنفيذ هذه البرامج والمشاريع جل أهداف الاستراتيجية. ويختلف مستوى وعمق تنفيذها من دولة إلى أخرى حسب المرحلة التي تمر بها الدولة في رعاية الموهبة والإبداع، وحسب الإمكانيات المادية والبشرية فيها. وتجدر الإشارة إلى أن هناك دولاً عربية قد أنجزت بعض هذه البرامج والمشاريع.

(١) مشروع إيجاد جهة وطنية لرعاية الموهبة والإبداع:

يهدف هذا المشروع إلى أن تكون في كل دولة عربية جهة ترعى الموهبة والإبداع، وتقوم هذه الجهة برسم استراتيجية

الدولة لرعاية الموهبة والإبداع، وتتابع تنسيق العمل مع كل الجهات المعنية لتنفيذ هذه الاستراتيجية. وتضع هذه الجهة بالتعاون مع أصحاب الشأن والعلاقة البرامج والمشروعات الوطنية للموهبة والإبداع، كما تتابع مؤشرات أداء الدولة بالمقارنة مع الدول المتقدمة في هذا المجال. وتعمل هذه الجهة أيضاً على دفع التعاون العربي والدولي في حقول الموهبة والإبداع.

(٢) رسم استراتيجية وطنية لرعاية الموهبة والإبداع ضمن خطة التنمية الوطنية:

يهدف هذا المشروع إلى حيازة كل دولة عربية استراتيجية وطنية معتمدة لرعاية الموهبة والإبداع، وأن تدرج هذه الاستراتيجية ضمن خطط التنمية الوطنية (الخمسية أو غيرها). كما تهدف إلى متابعة مصلحة الإحصاء أو الحسابات القومية لمؤشرات قياس الأداء الوطني في رعاية الموهبة والإبداع.

وتشتمل هذه الاستراتيجية على رؤية وأهداف وسياسات تنفيذية وبرامج ومشاريع، وتسعى لتفعيل العمل الوطني في مختلف مجالات الموهبة والإبداع، ولكل الجهات المعنية أو ذات الشأن أو المصلحة في هذا الحقل المهم. وتقوم برسم هذه الاستراتيجية الجهة الوطنية موضوع

المشروع رقم واحد السابق ذكره. إن هذه الاستراتيجيات الوطنية تستأنس بالاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع. ولا تغفل هذه الاستراتيجيات متابعة مؤشرات الأداء الوطنية في حقل تنمية الموهبة والإبداع واستثمارها في التنمية ومقارنة هذه المؤشرات مع مثيلاتها العالمية.

(٣) وضع تشريعات وطنية خاصة بالموهبة والإبداع:

يصبو هذا المشروع إلى تحسين البيئة القانونية والإدارية للعمل في مجال الموهبة والإبداع؛ وذلك في مجالات التعليم والإعلام والعمل الأهلي والتمويل، وتوضع هذه التشريعات كأنظمة ولوائح تنفيذية تغطي مختلف الأنشطة في هذا الحقل. ونحتاج في مجال تشريعات الموهوبين ولوائحها إلى العديد منها لتغطي:

■ مهام ومسؤوليات الدولة ومؤسساتها المختلفة نحو الموهوبين والمبدعين وقضاياهم.

■ تعريف الموهوب، والكشف عن الموهوبين.

■ نظام للموهبة والإبداع ورعايتهما.

■ النص على رعاية نسبة محددة من أفراد المجتمع المدرسي، وبذلك ضمن حيزاً واسعاً يضم جميع أنواع المواهب.

■ برامج تربوية خاصة لرعاية الموهوبين مثل برامج التجميع والمدارس الخاصة

بالموهوبين، والبرامج الإثرائية، والتسريع الدراسي للموهوبين، وبرامج التوجيه والإرشاد.

■ المدارس الخاصة والمدارس الأهلية والمدارس التي ترعاها منظمات المجتمع المدني وقيامها بتنفيذ برامج لرعاية الموهوبين، وأن تخضع برامجها للإشراف الفني من قبل وزارة التربية، وأن يشارك تلاميذها وطلابها في منافسات القبول لمدارس الموهوبين، والمسابقات والأولمبياد المحلية، والإقليمية، والعالمية.

■ تحديد دور قطاع التعليم العالي في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين.

■ برنامج الكشف عن المواهب ووضع مقاييس حديثة للتعرف عليهم.

(٤) برنامج وطني لتعرف الموهوبين:

إن اعتماد برنامج وطني لتعرف الموهوبين مهم للغاية، على أن يبنى هذا البرنامج على التعرف المبكر.

ويجب أن يشتمل هذا البرنامج على استخدام مختلف الطرائق التقليدية في ذلك مثل: ملاحظات الوالدين، وترشحات الأقران، ومقاييس الذكاء، وترشحات المعلمين، والاختبارات التحصيلية، وترشيح الطالب لنفسه (الترشيح الذاتي)، واختبارات التفكير الإبداعي، واختبارات الاستعداد، واختبار المقالة، والمقابلة الشخصية، وقوائم رصد الخصائص السلوكية، وورش العمل أو العمل الميداني... إلخ.

كما يشتمل البرنامج على تأهيل وتدريب الموارد البشرية اللازمة لتنفيذه، وكذلك تخصيص التمويل اللازم والجهات المسؤولة عن تنفيذ كل طريقة من هذه الطرائق.

(٥) برنامج لتأهيل المعلمين ومديري المدارس والمشرفين في مجالات رعاية الموهبة والإبداع:

(أ) يجب أن تعمل في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين عدة فئات من الأطر (الكوادر) على مستوى عالٍ من التدريب والخبرة

المتميزة، وذلك لضمان مستوى رفيع من الرعاية للأطفال الموهوبين والمبدعين، وذلك من خلال:

■ ابتعاث أعداد مناسبة من ذوي القدرات العلمية الذين لديهم اهتمام ودوافع عالية لرعاية الموهوبين، إلى الدول المتطورة في هذا المجال للتخصص في مجالات رعاية الموهوبين والمبدعين المختلفة.

■ إعداد الأطر (الكوادر) البشرية المتخصصة ذات الكفاءة العالية اللازمة لنجاح المشروع، وإعداد الأطر (الكوادر) العلمية المدربة القادرة على التعامل مع الطلبة الموهوبين والمبدعين.

■ تدريب القائمين على البرامج وإعدادهم وفق خيارات الرعاية (إثراء، تسريع، تجميع)، مثل إعداد المعلمين والمدرسين للبرامج الإثرائية، والمراكز الريادية، وغرف المصادر المدرسية.

■ إعداد الجهاز التدريسي.

■ إعداد الخبراء النفسيين، والمرشدين، والمشرفين الاجتماعيين، والإداريين.

■ الاستفادة من خبراء الرعاية مثل المرشد الذي يقدم رعاية علمية متخصصة في مجال تقني محدد، والمدرّب العام الذي يقدم خبرات أولية أساسية لرعاية الموهوبين.

■ استقطاب حملة الشهادات العليا في المجالات المختلفة للاستفادة منهم في رعاية الموهوبين.

■ استقطاب الخبرات المتميزة في المجال من مختلف الدول.

■ التنمية المهنية المستدامة للأطر (للكوادر) العاملة في مؤسسات رعاية الموهوبين والمبدعين.

(٢) إعداد معلم الموهوبين، وتدريب معلم العاديين للتعامل مع حالات الموهبة في الفصل العادي سواء من حيث الرعاية أو التعرف من خلال:

■ إعداد مواصفات لمعلم الموهوبين.

■ إعداد معلمين متخصصين للعمل مع الطلبة الموهوبين والمبدعين.

■ تحديد المؤهلات والخبرات اللازمة لاختيار معلمي الطلاب الموهوبين.

■ الإعداد التخصصي للمعلمين في المواد الدراسية المختلفة.

■ إقامة ورش التدريب المستمر في أثناء الخدمة.

■ توفير معلمات رياض الأطفال المتخصصات، ومعلمي المرحلة الابتدائية، ومعلمي المرحلة الثانوية.

■ العمل على أن يتوافر لبرامج الموهوبين والمبدعين المعلمات المتدربات على أساليب التعامل مع الطلاب الموهوبين.

■ العمل على أن يكون المحور الرئيس لأي برنامج تقدمه المعلمة في رياض الأطفال هو الفروق الفردية، واحترام قدرات كل طفل، وأن تتيح لكل طفل النشاط المناسب، وتقديم بعض البرامج المحورية الخاصة للموهوبين، وأن تحترم قدرة الطفل على الإبداع والابتكار.

■ الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في إعداد معلم الموهوبين؛ وذلك من خلال نموذجين لبرامج الإعداد الأول: البرامج القائمة على الكفايات والمهارات، والثاني: البرامج القائمة على محتوى الإعداد، ويعتمد في هذا الأسلوب على تقديم بعض المقررات التي تتضمن قدراً كافياً من المعلومات عن الموهوبين وخصائصهم وطبيعتهم وطرائق تعليمهم والتعامل معهم.

■ تدريب معلمي العاديين على تعرف

الطلاب الموهوبين في فصول العاديين.

■ تدريب معلمي العاديين على عمليات الإحالة وتحفيزهم للاستفادة منها.

■ تدريب معلمي العاديين على رعاية الموهوبين داخل الفصل الدراسي العادي، وفي المدرسة العادية.

■ تبني أساليب جديدة لإعداد وتدريب المعلمين ومختلف القائمين على رعاية الطلاب الموهوبين.

■ تطوير برامج لإعداد المعلم المستشار، والمعلم الجوال، للاستفادة منهم في مدارس العاديين، والمدارس النائية.

■ تطوير برامج لإعداد معلم غرف المصادر في مجال رعاية الموهوبين.

(٦) مشروع دمج رعاية الموهبة والإبداع في الخطط والبرامج التعليمية في وزارات التربية والتعليم؛

يعدُّ هذا المشروع من المشاريع الوطنية المهمة في هذه الاستراتيجية، ويهدف إلى أن تعمل وزارات التربية والتعليم في الدول العربية على: أولاً وضع برامج تنفيذية لرعاية الموهبة والإبداع ومن ثم دمج هذه البرامج في خططها وبرامجها. ويشمل ذلك تبني آليات اكتشاف الموهوبين والمبدعين بعد تحديد هؤلاء وتوصيفهم، ثم اعتماد إجراءات محددة للرعاية، بما فيها تأهيل القائمين عليها، وكذلك مؤشرات قياس التقدم في هذا المجال.

ويتطلب هذا البرنامج إيجاد وحدات إدارية متخصصة بهذا الموضوع ورصد التمويل اللازم، واعتماد وتنفيذ برامج محددة. وسيكون من مخرجات البرنامج تزايد أعداد الموهوبين وارتفاع أداء منظومة التعليم العام وتأثيرها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

(٧) برنامج تحفيز إقامة النوادي والجمعيات والمنظمات المتخصصة في رعاية الموهبة في المجالات كافة؛

يهدف هذا المشروع إلى زيادة عدد النوادي والجمعيات والمنظمات المتخصصة في الموهبة والإبداع في كل دولة عربية، أي إلى زيادة فعالية المجتمع الأهلي والقطاع الخاص والمجتمع المدني عامة في دعم ورعاية الموهبة والإبداع وبالتالي الابتكار.

ويتطلب تنفيذ المشروع إيجاد حوافز لقيام هذه الأنشطة وإصدار قوانين مشجعة، وإلى إيجاد برنامج حكومي للتوعية بهذا المجال.

وتسهم هذه الجمعيات والنوادي في عملية التوعية، وعملية الرعاية، وعملية التمويل، وكذلك في ربط مخرجات المنظومة التعليمية بالمجتمع.

ومن أهداف هذا البرنامج قيام هذه الأنشطة في المجالات كافة أي العلمية والثقافية والفنية والرياضية، وخاصة العلمية والتقنية منها التي تعد الأكثر نقصاً في الوطن العربي.

(٨) برنامج وطني لدعم رعاية الأسرة لأفرادها الموهوبين؛

يهدف هذا البرنامج إلى توعية الأسرة للانتباه إلى رعاية أفرادها الموهوبين وإلى مساعدتها في اكتشافهم، وفي إجراءات رعايتهم، ودعمها بالموارد التي تساعد على ذلك. كما يهدف البرنامج إلى توطيد علاقة الأسرة بالمدرسة وعلاقتها بالمنظمات الاجتماعية فيما يخص أفرادها الموهوبين.

(٩) برنامج وطني للتوعية الإعلامية حول الدور المهم لرعاية الموهبة في عملية التنمية الشاملة؛

تحتاج برامج رعاية الموهوبين إلى إعلام جاد ومخطط له بعناية ليقود حملة واسعة للتوعية بقضايا الموهبة والإبداع والنقود، ولذلك يجب القيام بما يلي:

- تحديد أهداف الإعلام في مجال قضايا الموهوبين والمبدعين.
- تحديد دور اختصاصي الموهبة والإبداع في تحقيق أهداف الرعاية من خلال وسائل الإعلام.
- وضع آلية للتنسيق بين الأجهزة الإعلامية وبين إدارات رعاية الموهوبين والمبدعين.
- الاستفادة من وسائل الاتصال الجماهيري.
- الحملات الإعلامية التي تستهدف الأسر والطلاب والمعلمين وفئات المجتمع الأخرى.
- إنشاء مواقع إلكترونية خاصة ببرامج رعاية الموهوبين.
- إنشاء إدارات للموهبة والإبداع في الأجهزة الإعلامية، الإذاعة، التلفزيون، الصحف.
- تطوير نماذج مسموعة ومرئية ومكتوبة وإلكترونية ل يتم تقديمها عبر الأجهزة الإعلامية.
- إنشاء قناة إعلامية متخصصة.
- إنشاء صحيفة متخصصة ونشرات إعلامية دورية.
- بث أهداف تعليم الموهوبين في الأجهزة الإعلامية.
- بث برامج إذاعية وتلفزيونية تركز على التوعية بأهمية

المواهب العلمية، والفنية، والرياضية، والأدبية، وغيرها من المواهب.

- تدريب الإعلاميين في مجالات الموهبة والإبداع.
- إسهام الأطر المؤسسية والرسمية والأهلية في إيجاد وعي عام بأهمية فئة الموهوبين وبضرورة تقديم البرامج الخاصة بهم والرعاية اللازمة لهم.
- إنشاء برنامج إعلامي نشط.

(١٠) برنامج التعاون مع المدارس المتميزة وعمل الشراكات اللازمة لرعاية الموهبة والإبداع؛

يبين (الشكل ١٠) أبعاد هذا البرنامج، بما في ذلك انتقاء الطلاب، وتقديم منح دراسية لهم، وتصميم المناهج، وتدريب المعلمين، واختيار المدارس، وأنموذج التمويل لمثل هذا المشروع، وكذلك آلية دعم الأسرة. كما يبين الشكل امتداد المشروع من مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة نهاية التعليم الثانوي.

الشكل (١٠) برنامج الشراكة مع المدارس المتميزة - نظرة عامة

التربية العربي لدول الخليج، والمنظمة العالمية لحقوق الملكية الفكرية (WIPO). كما يشتمل البرنامج على المشاركة في المعارض والمسابقات والبرامج الصيفية العربية والإقليمية والدولية المتخصصة في الموهبة والإبداع، مثل معرض جنيف العالمي للمخترعين ومعرض إنتل الدولي للعلوم والهندسة (ISEF).

(١٤) برنامج التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية: من المفيد اعتماد برنامج هادف يُفعل التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية التي تقوم بجهود لتحسين رعاية الموهبة والإبداع، مثل برنامج التربية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ISESCO) والمجلس العربي للطفولة والتنمية، ومكتب

الشكل (١١) البرامج الإثرائية



البرامج الإثرائية

- البرامج التي تفتح أبوابها لجميع الطلاب (من المدارس والمدارس الأخرى)
- يتم انتقاء الطلاب من مجموعة الطلاب الناجحين في المرحلة الأولى من اختبارات.
- يمكن أيضاً بناء البرنامج الواحد فوق الآخر - ومثال على ذلك: برامج ما بعد الدوام المدرسي تفضى بالطلاب إلى المشاركة في مسابقة على المستوى الوطني.

- برامج ما بعد الدوام المدرسي:
- تغطي السنوات الدراسية من ٤ إلى ١٢.
- يتم إقبال على أساس اهتمام الطالب في البرنامج على أساس أدائه.

- البرامج الصيفية:
- تغطي السنوات الدراسية من ٤ إلى ١٢.
- يتم إقبال على أساس قدرات الطالب ومدى تحمسه.

- المسابقات والجوائز:
- الدخول المجاني لكل الطلاب.

(١٥) برنامج تهيئة الموهوبين للقيادة:

يبين (الشكل ١٢) عدة ممارسات وبرامج تُعتمد - عادة - لتهيئة الموهوبين والمبدعين الشباب بعد المرحلة الثانوية ليكونوا قياديين فاعلين في عملية التنمية الشاملة في مجتمعهم، مثل: برامج المنح وبناء المهارات والوظائف التدريبية المؤقتة والتوجيه من خلال مشرفين مختصين (Mentors).

اختيار المدارس

وضع المعايير التي تلتزم بها المدارس من قبل برنامج الشراكة، وتتابع التزامتها المستمر بالمعايير.

أنموذج التمويل

منح التمويل إلى المدارس من برنامج الشراكة، وذلك بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال تمويل الطلاب / المعلمين.

وحدة دعم أولياء الأمور

تقديم الدعم لأولياء أمور طلاب لمساعدتهم في اجتياز المرحلة الانتقالية والحفاظ على انخراط أبنائهم في عملية التعلم.

الشراكة مع المدارس المتميزة

ما قبل المدرسة إلى الصف ٣	الصفوف ٤ إلى ١٢
برنامج مشترك لجميع الطلاب	بعض الصفوف الدراسية للطلاب الموهوبين.
	صفوف دراسة مشتركة لجميع الطلاب.

- سيتم اختيار الطلاب الموهوبين في الصفين الرابع والاول المتوسط لتقديم رعاية لهم.
- يجب أن تطبق المدارس منظومة حوافز لتحسين الأداء.
- يجب أن توجد آليات لضمان عدم إقصاء الطلاب المحرومين اقتصادياً واجتماعياً عن برامج الموهوبين.

انتقاء واختيارهم الطلاب

تطوير اختبارات الذكاء والابتكار وإدارتهم لانتقاء الطلاب الملائمين للمدارس المتميزة.

تصميم المناهج

تصميم المناهج الدراسية لبرامج تشجيع وتمكين الموهبة والإبداع وتساعد المدارس في تطبيق هذه البرامج.

برامج التدريب والتوظيف للمعلمين ومديري المدارس في هذه البرامج.

- تدريب المعلمين في مجال تعليم الموهوبين في المدارس المرخصة (مع التأكيد على الإبداع).
- تدريب مديري المدارس على قيادة المدارس.

(١١) برنامج للتنسيق مع التعليم العالي:

يهدف هذا البرنامج إلى زيادة التنسيق بين التعليم العام والتعليم العالي في مجالات رعاية الموهبة والإبداع، مثل: إقامة وحدات متخصصة لرعاية الموهبة والإبداع في الجامعات، وزيادة البحوث والدراسات في هذا الحقل، وإقامة المعاهد العليا الخاصة بالموهوبين والمبدعين، وذلك لزيادة الطلب على مخرجات التعليم العام الموهوبة.

(١٢) برنامج لوضع البرامج الإثرائية وتنفيذها:

يهدف هذا البرنامج إلى تبني آليات إثرائية للطلاب الموهوبين والمبدعين وفق أفضل الممارسات العالمية، ويبين (الشكل ١١) مثالاً لبعض هذه الممارسات، مثل: البرامج الصيفية، والمسابقات والجوائز، والتعليم ما بعد الدوام المدرسي.

(١٣) مشروع إنشاء خدمات إلكترونية وطنية على الشبكة (الإنترنت):

يهدف هذا المشروع إلى تقديم الاستشارات التربوية المتخصصة للموهوبين والمبدعين وأولياء أمورهم وللمعلمين والتربويين في القضايا المتعلقة في الموهبة ورعايتها، وذلك من خلال الشبكة (الإنترنت) أو الهاتف الجوال (المحمول). وكذلك تقديم المعلومات والدراسات والأخبار الخاصة بهذا الحقل، وكذلك تقديم خدمات لتطوير الأفكار الابتكارية، وخدمات التوجيه والإرشاد.

الشكل (١٣): برنامج التنسيق والتعاون مع القطاع الخاص (فعاليات الإنتاج والخدمات)

الوصف	نشاطات ممكنة التنفيذ	المجموعة المستهدفة المحتملة / موظفون / شركات		
		الحاجات المحتملة		
<ul style="list-style-type: none"> • نشر المعلومات بشأن قيمة الابتكار. • توفير قنوات الاتصال والموارد اللازمة للحصول على المعلومات العامة بشأن كيفية تعزيز الابتكار. • عرض أدوات تشخيصية لتقييم المناخ الحاضن للابتكار. 	<ul style="list-style-type: none"> • فهم قيمة الابتكار في موقع العمل. • تعلم كيفية استعمال الابتكار لتحفيز تحسين الأداء. 			
	رفع الوعي	التأثير المحتمل للمجموعة المستهدفة		
<ul style="list-style-type: none"> • المشاركة في المواد المتعلقة بأفضل الممارسات الدولية من أجل تحسين المناخ الحاضن للابتكار. • تكييف المواد المتعلقة بأفضل الممارسات بين الشركات. 	<ul style="list-style-type: none"> • تطوير أفضل الممارسات 	<ul style="list-style-type: none"> • تتصرف الشركات كمثال للمنظمات الأخرى. • ينتقل الموظفون بالمسارات الابتكارية إلى منازلهم وعائلاتهم. 		
		الأطراف المعنية		
<ul style="list-style-type: none"> • المساعدة في تطبيق المواد المتعلقة بأفضل الممارسات. - تسليم وحدات التدريب. - تصميم خطة عمل للشركات من أجل تحسين مناخ الابتكار استناداً إلى النتائج التشخيصية. 	إجراء التدريب وورش العمل	شركات القطاع الخاص والعام.		
		التقييم		
		<ul style="list-style-type: none"> • يوفر السياق الذي يمكن فيه تطبيق المهارات الجديدة ومزاوتها. • إمكانية توفير التكاليف: تقدم حوافز مغرية للشركات التي تستهدف الربح لكي تشارك. 		

عام، تشتمل الخطط الخمسية على ما يلي:

مراحل تنفيذ الاستراتيجية:

تنفذ الاستراتيجية وفق ثلاث خطط خمسية، تمثل ثلاث مراحل في السعي للوصول إلى الرؤية المستقبلية ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م، كما هو موضح في (الشكل ١٤). وتختلف طبيعة الخطط الخمسية مع اختلاف تقدم الدول في مجالات رعاية الموهبة والإبداع. وبشكل

■ الخطة الخمسية الأولى (مرحلة التهيئة):

تشتمل على برامج ومشاريع تمهد للوصول إلى بيئة ترعى الموهبة والإبداع وتؤسس لهذه البيئة كوضع الاستراتيجية الوطنية، وتحديد أو

الشكل (١٢) برنامج القيادات الشابة

الشركاء المحتملون	الوصف
برنامج المنح	<ul style="list-style-type: none"> • إعطاء منح للطلاب للموهوبين في مجالات علمية مختلفة. • وزارة التربية والتعليم. • وزارة التعليم العالي. • الجامعات. • الشركات الكبرى.
برامج بناء المهارات	<ul style="list-style-type: none"> • تمنح الدورات للطلاب فرصة لبناء مهاراتهم الرئيسية، مثل: دورات لغوية في بلدان أخرى. • دورات الأعمال التجارية. • ندوات / ورش عمل بحثية حيث يمكن للطلاب ان يتعلموا من خبير في حقول تخصص معينة، وان يعرضوا اعمالهم.
الوظائف التدريبية المؤقتة	<ul style="list-style-type: none"> • الوصل بين برنامج القيادات الشابة مع أصحاب العمل الدوليين لتوفير الوظائف الصيفية المرتبطة بتخصص الطالب. • يتضمن موقع على الشابكة (الإنترنت) للوظائف، وتقديم معلومات عن المقابلات والمهن والوظائف للطلاب.
التوجيه والتلمذة	<ul style="list-style-type: none"> • الربط بين مجموعات الشباب القياديين الذين يرعاهم برنامج القيادات الشابة، وشخص من جامعتهم يقوم بدور التوجيه والرعاية، على أن يكون متخصصاً في حقل يتعلق بدراساتهم. • يتم التفاعل بين الطلاب والمعلمين بشكل منتظم في اجتماعات ثنائية وجماعية.

(١٦) برنامج التنسيق والتعاون مع القطاع الخاص

(فعاليات الإنتاج والخدمات):

يصف (الشكل ١٣) باختصار بعض أفضل الممارسات لرعاية الموهوبين والمبدعين بالتعاون مع القطاع الخاص لتهيئتهم لبيئة العمل المنتج ولتحويلهم من طالبي فرص عمل إلى مولدي فرص عمل، وهذا ما يحتاجه الوطن العربي حالياً، ويعتمد ذلك على

توجيههم للإسهام في منظومة الابتكار الوطنية وممارسة الابتكار حسب حاجات المجتمع. ويشتمل هذا البرنامج على تحديد الحاجات، والتأثير المحتمل للمجموعة المستهدفة، والأطراف المعنية أو المشاركة، ثم القيام برفع الوعي وتطوير أفضل الممارسات وإجراء التدريب العملي وإقامة الورش اللازمة.

- وجود خطط استراتيجية وطنية.
- معدلات الذكاء الوطنية والقومية.
- نسب الطلاب الموهوبين والمبدعين الوطنية والقومية المكتشفة والمستهدفة.
- معدلات الزيادة في معدلات الذكاء وفي نسب الموهوبين.
- الترتيب الدولي لنتائج الاختبارات والمسابقات الدولية كأولبياد الرياضيات والعلوم.
- توزيع أعداد الموهوبين على مختلف الاختصاصات الفنية والرياضية والعلمية ... إلخ.
- توزيع أعداد الطلاب الموهوبين على مختلف مراحل التعليم بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى المرحلة الثانوية.
- وجود دورات تعليم وتدريب في مجالات الموهبة والإبداع.
- مؤشرات جودة برامج رعاية الموهبة والإبداع (الإثرائية).
- مؤشرات قياس التنمية المتوازنة على مستوى المناطق والمحافظات للموهبة والإبداع.
- نسب الصرف المالي على رعاية الموهبة والإبداع منسوبة إلى ميزانيات التعليم (أو الناتج المحلي الإجمالي).
- عدد فصول مدارس الموهوبين والمبدعين ونسبتها للطلبة المستهدفين والمكتشفين.
- عدد النوادي والجمعيات والمنظمات الوطنية في حقل الموهبة والإبداع وعدد أعضائها.
- عدد الجوائز الوطنية والقطاعية وقيمتها.
- عدد المعلمين والمرشدين المختصين برعاية الموهبة والإبداع.
- عدد البحوث والدراسات في مجال الموهبة والإبداع.
- عدد المجلات والكتب الصادرة في حقل الموهبة والإبداع.
- مؤشرات حول صفات الموهوبين.
- نسبة المشاركة في المنافسات والمعارض العالمية والجوائز المحققة.

متابعة تنفيذ الاستراتيجية والتقويم المستمر لهذا التنفيذ:

إن مدة تنفيذ الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام تمتد حتى عام ٢٠٢٥م، ولا بد من أن يتابع تنفيذ هذه الاستراتيجية دورياً. لقد حددت الاستراتيجية رؤية وأهدافاً عامة وسياسات تنفيذية وإجراءات، كما اقترحت برامج ومشاريع استرشادية على المستويين العربي والوطني من المأمول قيام كل من الدول العربية بتبني المناسب لها من البرامج والمشاريع المقترحة، ووضع وثائق تفصيلية خاصة بكل مشروع متبنى، ثم العمل على تنفيذ هذه المشاريع. وقد اشتملت هذه الاستراتيجية (الملحق رقم ٤) على مقترح منهجية للدول العربية لانتقاء المشاريع المناسبة، وعلى نموذج لصياغة وثيقة مشروع. ومن الضروري إقامة ورشة عمل عربية كل سنتين لمتابعة التنفيذ. كما ستقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتطوير هذه الاستراتيجية وفق المستجدات العربية والعالمية بشكل دوري.

ولا يمكن تقييم تنفيذ الاستراتيجية دون اعتماد مؤشرات الأداء وقياس هذه المؤشرات. تبين الفقرة التالية بعض هذه المؤشرات. إن قياس المؤشرات المقترحة على المستوى الوطني وجمعها في قاعدة معلومات عربية من الآليات التي أوصى بها الاجتماع السادس لوزراء التربية والتعليم العرب، وتعدُّ لائحة المؤشرات التالية منطلقاً لهذا العمل يمكن استكمالها بإضافة مؤشرات عالمية أخرى مع تطور تنفيذ الاستراتيجية.

مؤشرات قياس تقدم الدول في رعاية الموهبة والإبداع:

إن ما يمكن قياسه يمكن تحقيقه، وبهدف متابعة حسن تنفيذ الاستراتيجية لا بد من اعتماد مؤشرات تقيس مدى الوصول إلى الأهداف الموضوعية. ومن هذه المؤشرات على سبيل المثال:

العربية، أي أن هذه المرحلة تسعى للرقى برعاية الموهبة والإبداع وتعميق دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي المشاركة في المعارض والمسابقات والمنتديات العالمية الخاصة بالموهبة والإبداع. وتجدر الإشارة إلى أن لكل دولة طبيعتها ومقوماتها وأولياتها. وثمة اختلاف بين الدول العربية في مجال رعايتها للموهوبين والمبدعين، فبعضها قد قطع شوطاً جيداً ويعدُّ في مرحلة التنفيذ كما يتضح في (الشكل ١٤).

خلالها تنفيذ برامج ومشاريع طموحة مثل تعميق آليات اكتشاف الموهوبين، وتطبيق المناهج الجديدة الخاصة بالموهوبين والمبدعين، وتنفيذ برامج لدعم رعاية الأسرة للموهوبين، وبرامج الشراكة مع المدارس والأسرة، والمدرسة وبرامج التسريع والتجميع... إلخ.

■ الخطة الخمسية الثالثة (مرحلة التأثير أو تحقيق الأهداف):

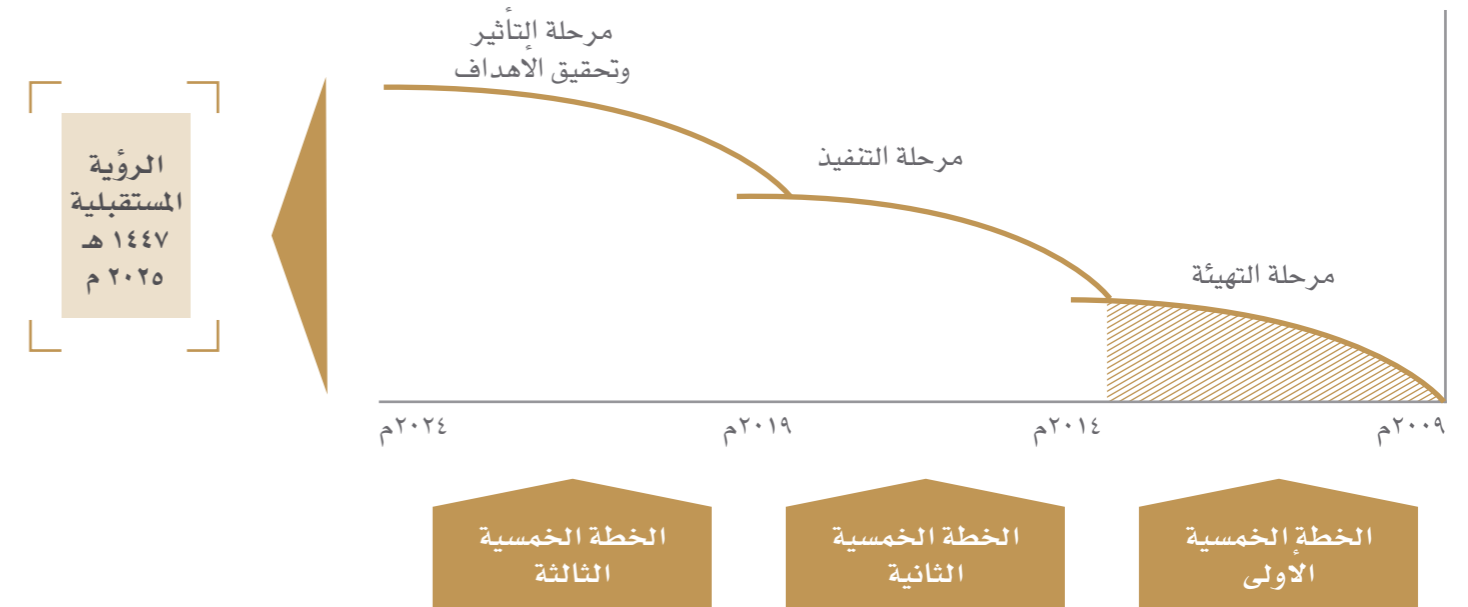
ويجري فيها تحقيق الأهداف العامة للاستراتيجية وتأثيرات هذا التحقيق على عملية النهوض الحضاري والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول

إنشاء الجهة المسؤولة عن متابعتها، وإعداد الأطر (الكوادر) وتأهيل معلمي الموهوبين، والتخطيط لبناء المدارس الخاصة بهم، والبدء في إجراء البحوث ودراسة الوضع الراهن والقضايا، والبدء في برامج التوعية بأهمية الموهبة والإبداع والابتكار، ووضع مقاييس الكشف، وإعداد محتوى البرامج، والبدء في مشاريع تنفيذية.

■ الخطة الخمسية الثانية (مرحلة التنفيذ):

وتشتمل على تنفيذ البرامج الأساسية لرعاية الموهبة والإبداع فتشتمل على التقدم في رعاية الموهبة والإبداع، ويجري

الشكل (١٤): يجري تحقيق الرؤية المستقبلية من خلال ثلاث خطط خمسية متتالية



الملاحق

- (١) بيان الرياض وتوصيات المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب
- (٢) المبادئ العلمية لرعاية الموهبة والإبداع
- (٣) نماذج من التجارب الدولية في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين
- (٤) صياغة وثيقة مشروع ومنهجية انتقائه
- (٥) قائمة بالدراسات المرجعية
- (٦) قائمة المصطلحات الأساسية

الملحق رقم (١)

بيان الرياض وتوصيات المؤتمر السادس
لوزراء التربية والتعليم العرب

بيان الرياض للموهبة والإبداع:

«تمر الأمة العربية بمؤثرات وتحديات في تاريخها المعاصر ما يتطلب مزيداً من التركيز على الاقتصاد القائم على المعرفة والتنافس على الكفاءات الموهوبة والمبدعة في شتى المجالات، لذا فإن وزراء التربية والتعليم في البلاد العربية أكدوا في مؤتمهم السادس الذي عقد بمدينة الرياض، برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، يومي ٢٢-٢٤ صفر ١٤٢٩هـ الموافق ١-٢ مارس ٢٠٠٨م، وجوب العمل في هذه المرحلة على الاهتمام برعاية الموهبة والإبداع، وجعل ذلك خياراً استراتيجياً لدعم التنمية ومواجهة المؤثرات والتحديات التي تفرضها المتغيرات الدولية، مدركين أن التحديات الاقتصادية التي يمر بها العالم لها أثارها الكبيرة على دول المنطقة، وأن الاستثمار في القدرات البشرية الموهوبة والمبدعة خيار حتمي لدعم منظومة التنمية المستدامة للمجتمعات القائمة على المعرفة. كما يلتزم وزراء التربية والتعليم في البلاد العربية بإيلاء الموهبة والإبداع ما تستحقه من اهتمام باعتبارهما ركيزتين أساسيتين من ركائز التربية والتنمية، وذلك من خلال اكتشاف الكفاءات البشرية الموهوبة والمبدعة في البلاد العربية ورعايتها واستثمار قدراتها، ووضع خطط استراتيجية تتناسب مع طبيعة التحديات التي تواجهها المجتمعات العربية، وتبادل الخبرات في هذه المجالات مع الاستفادة من تجارب الدول الأخرى لتحقيق تطور شامل وتنمية مستدامة في وطننا العربي».

توصيات المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب:

صدر عن المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب التوجهات والتوصيات التالية بخصوص الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع:

التوجهات:

■ أن تراعي الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع التوازن بين الواقع

- والطموح.
 - إثراء الاستراتيجية بالتجارب العالمية الناجحة وتعزيز التواصل بين المبدعين وتفعيلها على أرض الواقع.
 - أن تكون عملية متابعة توصيات المؤتمرات بصورة مرحلية حتى يتم التمكن من وضع مؤشرات دقيقة لتقييم تنفيذها.
 - أهمية التدخل المبكر للكشف عن الموهوبين.
 - أن تقوم الدول بتزويد المنظمة العربية
- بتجاربها الرائدة والتميزة لتقوم المنظمة بدورها في نشرها وتوزيعها على الدول العربية.
- ضرورة وضع تصور واضح للملامح الموهوب ومواصفاته.
 - توصيف مدارس الموهوبين ووضع آليات متكاملة لها.
 - أن تعمل الدول العربية على الاستفادة من الخبرات المهاجرة وتعزيز التواصل معها.
 - أن تقوم الدول بتزويد المنظمة العربية

التوصيات:

أولاً: توصيات موجهة إلى الدول العربية:

(١) دعوة الدول العربية إلى وضع خطط وطنية لرعاية الموهبة والإبداع ضمن الخطط والبرامج التنموية الشاملة وتلك الخاصة بالتربية والتعليم وفق التشريعات الخاصة بكل دولة.

(٢) قيام وزارات التربية والتعليم بنشر ثقافة الموهبة والإبداع في قطاعات المجتمع العديدة مع التركيز على الأسر والأمهات بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وخاصة وسائل الإعلام.

(٣) قيام المؤسسات التعليمية والتربوية بعقد شراكات مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني من أجل إعداد وتمويل برامج مشتركة لرعاية الموهبة والإبداع.

(٤) دعوة مؤسسات التعليم العالي ومعاهد إعداد المعلمين وتدريبهم إلى إدراج مقررات للموهبة والإبداع في برامجها، إضافة إلى استحداث برامج جامعية وإعداد أبحاث علمية وتوفير بيئات داعمة في مجالات الموهبة والإبداع.

(٥) قيام وزارات التربية والتعليم بتحديد الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين وتدريبهم في أثناء الخدمة واستحداث حوافز خاصة بهم.

(٦) دعوة الدول العربية إلى تنظيم ملتقيات مشتركة للموهوبين والمبدعين العرب والمشاركة في المنافسات العربية والدولية الخاصة بهم في مختلف المجالات.

(٧) قيام وزارات التربية والتعليم بتنفيذ برامج وطنية للكشف المبكر عن الموهوبين والمبدعين من خلال أدوات وآليات ومقاييس فعالة ومناسبة، بالاستفادة من دليل أساليب الكشف عن الموهوبين المعد من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ثانياً: توصيات موجهة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

(١) وضع استراتيجية عربية للموهبة والإبداع وخطة تنفيذية للإفادة منها في إعداد الخطط الوطنية للدول العربية.

(٢) تطوير وتحديث دليل أساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين يتضمن تعاريف إجرائية وآليات لتقييم أداء الموهوبين والمبدعين في ضوء الدراسة التي أعدتها بهذا الخصوص، على أن يشمل الدليل معايير مهنية لمعلمي الموهوبين والمبدعين.

(٣) إنشاء قاعدة بيانات متكاملة للموهبة والإبداع لتسهيل العمل على تبادل الخبرات العربية والدولية.

الملحق رقم (٢)

المبادئ العلمية لرعاية الموهبة والإبداع

المبادئ العلمية لرعاية الموهبة والإبداع

أولاً: الاتجاهات الحديثة في مجال تربية الموهوبين:

حُدثت الموهبة خلال القرن الماضي على أنها مفهوم آحادي البعد، وكانت نسبة الذكاء أكثر الوسائل المستخدمة لتحديد هذا البعد. وقد كان وراء هذا اعتقاداً بأن الذكاء مركب آحادي، وأن نسبة الذكاء تمثل مقياساً جيداً، وإن كان غير كافٍ، لتحديد الذكاء. وأحياناً تستخدم درجات التحصيل ونسبة الذكاء لتحديد الطلاب الموهوبين. وفي كل، فإن درجات التحصيل تميل لأن تكون مرتبطة بدرجة كبيرة بنسبة الذكاء وتقيس الشيء نفسه تقريباً. لقد طرأ تقدم كبير في تحديد معنى الموهبة مع نهاية السبعينيات، حيث ظهرت إلى الوجود مجموعة دراسات علمية اتخذت منحىً مختلفاً وجريئاً؛ وذلك بنقل النظرة إلى الموهبة من كونها مجرد قدرات عقلية يمكن تحديدها من خلال اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي إلى أنها قدرات متنوعة في جوهرها، متعددة في دلالاتها، مختلفة في مقاييسها وطرائق تمييزها، ومن هذا المنطلق ذهب كثير من الباحثين إلى محاولة تصنيف هذه القدرات إلى مكونات دقيقة فُصنف وليامز عام ١٩٧٠ م (Williams, 1993) ثمانى مهارات تفكيرية وأوصلها كيلفورد إلى ١٢٠ مهارة (Guilford, 1967)، هذه الدراسات والنظريات العلمية كانت نتيجة للحاجة الملحة لتغطية العجز والقصور في تمييز الموهوبين عن غيرهم الناتج عن الاقتصار على استخدام المقاييس والاختبارات الموضوعية مثل مقاييس الذكاء والإبداع والقدرات. وتعطي هذه النظريات في مجموعها إطاراً علمياً وقواعد أساسية يتم من خلالها فهم كنه الموهبة وأنواعها وتسمياتها على سبيل العموم لا الخصوص، وفي ضوء خطوط عريضة دون تفصيل.

وتعدُّ نظرية الحلقات الثلاث، (Three Rings Theory) التي ظهرت إلى الوجود من خلال جهود رنزولي (Renzulli, 1986; 2003) وفريق البحث التابع له بعد دراسات طويلة لأعداد كبيرة من الأفراد من ذوي الإسهامات الإيجابية العميقة في المجتمع - هذه النظرية التي تم تسميتها بالحلقات الثلاث - تعد نقلة نوعية في مجال تمييز الموهوبين، وبالتالي تعد نقلة نوعية

لطبيعة البرامج التي يمكن تقديمها لهم. وتفترض هذه النظرية أن السلوك الذي يتسم بالموهبة هو نتيجة لتوافر ثلاث خصائص لدى الفرد. وهذه الخصائص هي: قدرات فوق المتوسط في مجال محدد (Above Average Ability)، مستوى عالٍ من الإبداع (Creativity)، ومستوى عالٍ من الإصرار والالتزام لأداء عمل محدد (Task Commitment/ Motivation) فالأفراد الذين يظهرون سلوكاً يتسم بالموهبة عادة ما تكون لديهم القدرة على الجمع بين هذه الخصائص الثلاث وتفعيلها للخروج بنتيجة باهرة في أحد المجالات النافعة للبشرية. وفي هذه النظرية، وإن كانت تشترط ثلاث قدرات لدى الفرد ليتمكن تصنيفه موهوباً، إلا أنها تركز على أن الموهبة سلوك ناتج من التقاء هذه الخصائص الثلاث بمستويات مرتفعة نسبياً. وهذا التصور لطبيعة الموهبة ينقل

النظرة إليها من أنها هبة عقلية أو جسمية يتميز بها أفراد محدودون قادرين بفضل هذه الموهبة على تحقيق النجاحات المناسبة لقدراتهم دون مساعدة، إلا أن الموهبة عقلية كانت أم جسمية، بحاجة إلى رعاية واهتمام خاص ليتم استثمارها بصورة صحيحة إلى أقصى درجة ممكنة. فوجود قدرات عالية في مجال بعينه لا يكفي لتحقيق التميز، فلا بد من وجود قدرات إبداعية يمكن تطويرها من خلال برامج تنمية التفكير والإبداع، إضافة إلى ذلك، يمكن للمربي ذي الخبرة الجيدة أن يحافظ على الدافع للعمل والإنجاز عالياً، ولعل من أهم ما يمكن الخروج به من هذه النظرية أن هناك طلاباً في صفوفنا الدراسية ينظر إليهم على أنهم ذوو قدرات محدودة أو إنجازات لا تذكر هم في الحقيقة أصحاب مواهب متعددة ينقصها لمسات من مُربٍ ناضج ليخرج بهذه المواهب إلى الوجود لتتطلق فتضيء سماء الأمة بإنجازات لا يمكن حصرها.

وبرزت خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة نظرية جاردنر (Gardner, 1997) التي تعد من أكبر صيحات التربية الحديثة فيما يتعلق بالذكاء والموهبة. وأطلق على هذه النظرية اسم الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences) وخرجت هذه النظرية إلى الوجود نتيجة لأبحاث متعمقة في مجال العقل البشري والطبي والنظري. وهذه النظرية تفترض أن هناك ثمانية أضرب من الذكاء، ومن الممكن لأي فرد أن يكون صاحب موهبة في واحد أو أكثر من هذه الأنواع الثمانية وهي:

الذكاء اللغوي أو اللفظي Verbal-Linguistic Intelligence: حيث يظهر هذا النوع من الذكاء في القدرة على استخدام المفردات اللغوية في مواقف عديدة ولأهداف متنوعة، ومن أمثلة هذا النوع من الذكاء قدرات: الإقناع، المناظرة، رواية القصص، نظم الشعر، الكتابة، وعادة ما تجد أن الأفراد الموهوبين في هذا النوع من الذكاء يعشقون اللعب بالمفردات على سبيل الدعابة،

كما أنهم متقنون في عمليات التشبيه والتمثيل والوصف، ويقضون أوقاتاً طويلة في القراءة بلا ملل.

الذكاء الرياضي المنطقي Logical-Mathematical Intelligence: هذا النوع من الذكاء يعد أساساً للتمييز في العلوم الطبيعية والرياضيات، فالأفراد الموهوبون في هذا المجال عادة ما يركزون على المنطق، ولديهم قدرة عالية في الوصول إلى المتناغمات، وقدرة على إيجاد العلاقة بين الأسباب والنتائج، وقدرة ورغبة عارمة في تنفيذ التجارب العملية. وعادة ما تجد أن الأفراد الموهوبين في هذا النوع من الذكاء يميلون إلى طرح التساؤلات والافتراضات ويعشقون وضعها تحت الاختبار.

الذكاء الفضائي أو التصوري Spatial Intelligence: ويتضمن هذا النوع قدرات غير عادية على تصوّر المشاهد أو الصور من خلال الحديث اللفظي أو الكتابي، الفرد هنا لديه القدرة على تحويل المكتوب أو حتى المحسوس انفعالياً إلى صورة مرئية. وهو قادر من خلال استخدام الخيال على صنع أو إعادة تكوين وضع قائم وأوضح الأمثلة للموهوبين في هذا المجال: الرسامون، المصورون، المهندسون، ومهندسو الديكور.

الذكاء التناغمي Musical Intelligence: ويتضمن القدرة على التلحين والإحساس بالتناغم الصوتي، فالفرد القادر على تحويل الكلمات العابرة أو القصائد إلى أصوات متناغمة مع القدرة على تمييز الجمال أو الخلل في ذلك، هو في الغالب يتمتع بذكاء موسيقي أو تناغمي، من أمثلة الأفراد الموهوبين في هذا المجال: القراء، المنشدون، والموسيقيون.

الذكاء الجسدي أو الحركي Bodily-Kinesthetic Intelligence: ويتضمن القدرات المتعلقة باستخدام الجسد بصورة فائقة للعادة، وهذا النوع من الذكاء يتيح لصاحبه أن يتحكم بنوع من السهولة والخفة بالمواد المحسوسة أو بحركات جسمه، ومن الأمثلة

الطالب بامتلاكه مستوىً عالياً من القدرات الإبداعية قادر على إنتاج أفكار عالية الجودة، كما أنه معرض لإنتاج أفكار متواضعة الجودة، لذا فهو في حاجة إلى قدرات تحليلية عالية تعينه على التقويم حتى يتمكن من تقويم أفكاره لتكون أكثر فاعلية، ومن منطلق أن نقل الأفكار إلى حيز التنفيذ أمر لا يقل أهمية عن توليد الأفكار الجيدة؛ فإن الموهوب بحاجة إلى قدرات عالية من الذكاء التطبيقي ليتمكن من ترجمة هذه الأفكار إلى برنامج عملي، وهو الأمر الذي يتطلب قدرات عالية في تسويق الأفكار وإقناع الآخرين بجدواها، ومن ثم وضع تصور عملي لتنفيذها، وتعطي هذه النظرية صورة واضحة لأهمية تكامل أكثر من عامل في تحقيق السلوك الذي يمكن رسمه بالموهوب.

وتتضمن النظرية الثلاثية أن الطفل الموهوب يتميز بقدراته العقلية التحليلية العالية وهي غالباً ما تكون فطرية قابلة للنمو والتطور، لذا فهو بحاجة ماسة إلى فرص متنوعة لتطوير قدراته العقلية على اكتساب المعرفة، والتحكم في أسلوب التفكير الذي يتبعه، وتفترض هذه النظرية أن الذكاء يمكن تمييزه، وأن الطفل الموهوب بحاجة إلى أن تتاح له الفرصة لتنمية القدرات الثلاث التي حددها ستيرنبرغ في مواقف عديدة، والقدرات العقلية التحليلية يجب أن تترجم إلى الخروج بمواقف جديدة على أن تكون قابلة للتكيف أو تكيف البيئة المحيطة لتفعيل أكبر لقدرات الطفل في مجتمعه.

ويرى جانج (Gagne, 1991; 2003) أن الموهبة استعداد فطري، والتفوق نتاج هذا الاستعداد. وعلى ذلك فقد وضع نموذجاً يفسر فيه الموهبة بأنها استعداد داخلي يتمثل في ذكاء ذهني عام، وقدرات إبداعية، ومهارات اجتماعية، ومهارات جسمية، وجميعها أو بعض منها بحاجة إلى مجموعة عمليات تسهم في ترجمتها إلى تفوق ملموس، وهذه العمليات تتكون من مؤثرات بيئية متمثلة في المدرسة والعائلة، ومدى تعرّف طبيعة الموهبة، ومؤثرات داخلية تتمثل في ميول واتجاهات ودوافع داخلية، وتسهم هذه العمليات في ترجمة الموهبة إلى تفوق في مجال أو أكثر.

حدد ستيرنبرغ نظريته الثلاثية في الذكاء من خلال ثلاث نظريات فرعية:

- النظرية المركبة في الذكاء (الذكاء الداخلي).
- النظرية البيئية في الذكاء (الذكاء الخارجي).
- النظرية التجريبية في الذكاء .

تفاصيل هذه النظريات هي :

أولاً: النظرية المركبة (الذكاء الداخلي) :

الذكاء مرتبط بالمكونات الداخلية للفرد، والمكون من عملية معلوماتية أساسية تحدث داخل الفرد وتتكون من العمليات العقلية التالية :

■ عمليات عقلية تستخدم التخطيط والتحكم واتخاذ القرار لأداء المهمات .

■ عمليات تستخدم الترميز والتجميع والمقارنة والاستجابة .

■ عمليات معرفية مكتسبة تستخدم لتعلم الأشياء الجديدة واكتساب المعرفة .

ثانياً: النظرية البيئية في الذكاء (الذكاء الخارجي):

ترتبط هذه النظرية بين الذكاء والعالم الخارجي للفرد، ويتكون من ثلاثة نشاطات هي:

■ التكيف البيئي الهادف.

■ التشكيل البيئي.

■ الاختيار البيئي.

ومعيار قياس هذه النظرية يعتمد على:

١. قدرة الفرد من خلال عمله اليومي على المهمات.

٢. مقارنة سلوك الفرد مع السلوك المثالي للإنسان الذكي.

ثالثاً: النظرية التجريبية:

وترتبط بين الذكاء والخبرة التي يمر بها الفرد من خلال إحدى المهارتين :

■ الحدائة : وهي القدرة على التعامل مع المهمات الجديدة ومتطلبات الموقف الجديد .

■ الذاتية : وهي القدرة على معالجة المعلومات ذاتياً سواء أكانت المعلومات معقدة أم بسيطة

على أصحاب هذا النوع من الذكاء: الرياضيون وأصحاب ألعاب خفة اليد.

الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence: يتضمن هذا النوع من الذكاء قدرات على فهم طباع الآخرين النفسية والاجتماعية بل وحتى العقلية بحساسية وشفافية، وهذا النوع من الذكاء يتيح لصاحبه فرصة التعايش الجيد مع أصناف عديدة من البشر، غالباً ما يكون الأفراد الموهوبون بهذا النوع من الذكاء أفراداً يأثرون ويؤثرون، أفراداً قادرين على التعامل مع رداً فعل المقابل ببراعة فائقة، ومن أمثلة المتمتعين بهذا النوع من الذكاء: المديرين الموهوبين، الأطباء النفسيين، والأفراد ذوو القدرة على العمل الجماعي على وجه العموم.

وهذه النظرية على بساطة محتواها يعدها كثير من التربويين المحدثين واحدة من أعظم الإسهامات التربوية في هذا العصر، كما أنها توجه انتقاداً جلياً للبرامج التي تنتهج استخدام مقاييس الذكاء العام وحدها لتعرف الموهوبين لما في ذلك من تجاهل للقدرات الأخرى المهمة، كما أن وعي المعلمين بها يساعدهم على فهم قدرات طلبتهم بصورة أفضل والتعامل معهم بإيجابية تسهم في تعزيز مواطن القوة لديهم.

وإذا كانت نظرية جاردرنر سابقة الذكر تتحدث عن تصنيف الذكاء وأحوال الناس فيه، فإن هناك نظريات ذهبت إلى أبعد من ذلك لتضع تفصيلاً أكثر في اختلاف الناس في آلية التفكير وخطواته، وتميز بعضها في بعض مراحلها دون الأخرى، ومن أوائل الذين أفردوا تصنيفاً للقدرات المهمة التي تتوزع بين جمع كبير من البشر: تايلور (Taylor, 1978, 1988) الذي خرج بتصنيف سماه مهارات التفكير (Thinking Talents)، وذكر تايلور القدرات التسع على النحو التالي: الذكاء التحصيلي، التفكير

الإنتاجي، الذكاء الاجتماعي، قدرات التخمين والتوقعات، قدرات اتخاذ القرار المناسب، التخطيط، التطبيق، العلاقات الإنسانية، القدرة على استغلال الفرص. ويلفت هذا التصنيف الانتباه إلى ضرورة تعرف قدرات الفرد ككل، ويساعد فهم هذه النظرية بتطبيقاتها العملية المعلمين على حسن توجيههم لقدرات الطلبة ومهاراتهم العقلية بما يعزز مواطن القوة ويعالج مواطن الضعف لديهم.

ويعد ستيرنبرغ (Sternberg, 1977, 1988, 2000) من أكبر

الباحثين في مجال الذكاء والموهبة في العصر الحديث، وينطلق في تعريفه للموهبة من حيث إنها عملية إدارة ذاتية عالية الجودة لمجموعة من القدرات العقلية، وتشرط هذه النظرية وجود ثلاث قدرات على مستوى عالٍ حتى يمكن وصف السلوك بالموهبة، والقدرات الثلاث هي: الذكاء المنطقي أو التحليلي (Analytic Intelligence)، الإبداع (Creativity)، والذكاء التطبيقي (Practical Intelligence)، وتشرط النظرية مزيجاً من هذه القدرات الثلاث بنسب متفاوتة ولكن ما يصنع الموهبة على حد رأي ستيرنبرغ هو وجود هذه القدرات الثلاث بنسب عالية لدى الفرد مع القدرة على استخدام أي منها في الوقت المناسب، فالموهبة هنا هي القدرة على الإدارة المتوازنة لهذه القدرات الثلاث بفاعلية. إن

- (٥) تأهيل الإدارة التربوية، ويتمثل في توفير جهاز إداري متكامل ومتخصص يتكون من: مدير ومعاونين، ورؤساء أقسام، وإدارة الشؤون المالية، وإدارة الشؤون العلمية، وبرامج الرعاية.
- (٦) تطوير المناهج الدراسية وتجديدها.
- (٧) توفير المناخ التربوي المناسب والوسائل والتقنيات التعليمية.
- (٨) توفير الموارد البشرية والمادية.
- (٩) أهمية الوسط الأسري والمجتمعي.
- (١٠) المتابعة والتقييم المستمر.

ملخص: نظريات الموهبة:

- لتحقيق أداء مرتفع في مجال أو أكثر من المجالات، فإن عوامل الموهبة المختلفة، والظروف البيئية، والخصائص الشخصية غير المعرفية هي عوامل مهمة. لذا فإنه من المهم إيجاد بيئة يستطيع الطلاب من خلالها أن يتعلموا وفقاً لمواهبهم واهتماماتهم وسرعة تعلمهم.

هيلر
Heller

- توجد ثلاث خصائص تقود إلى الأداء المرتفع في المجالات العامة أو الخاصة هي: قدرة فوق المتوسط، التزام بالمهمة، والإبداع. بالإضافة إلى تسريع التعلم، يحتاج الأطفال الموهوبون بيئة تتيح لهم فرصاً لحل المشكلات وليبدعوا أفكاراً جديدة من بنات أفكارهم.

رينزولي
Renzulli

- الذكاء والإبداع والحكمة هي خصائص للموهبة، ولكن التآلف بين هذه الخصائص هو فقط ما يقود إلى إسهامات عظيمة في المجتمع. ولكي يصبح الأطفال الموهوبون راشدين موهوبين فإنهم يحتاجون إلى تطوير خبرات. والدافعية هي في القلب من هذه العملية.

ستيرنبرج
Sternberg

- يميّز جانبيه بوضوح بين المواهب الفطرية Giftedness والمواهب المتطورة Talents ويؤكد العملية التي يتم من خلالها تحويل الموهبة الفطرية إلى موهبة متطورة من خلال التعلم والتدريب. وتؤدي الفرصة دوراً مهماً في هذه العملية.

جانبيه
Gagné

- إن تصنيف المواهب من منظور أخلاقي وفقاً لقيمة الموهبة للمجتمع. إن تعليم الأطفال الموهوبين بدون تضمين للقضايا الأخلاقية قد يمثل خطراً على المجتمع.

تانينبوم
Tannenbaum

ثانياً: مواصفات النظام التعليمي المهتم بالإبداع:

(١) دراسة الإبداع نظرياً وتجريبياً وتعريف خصائص المبدعين والاستفادة منها.

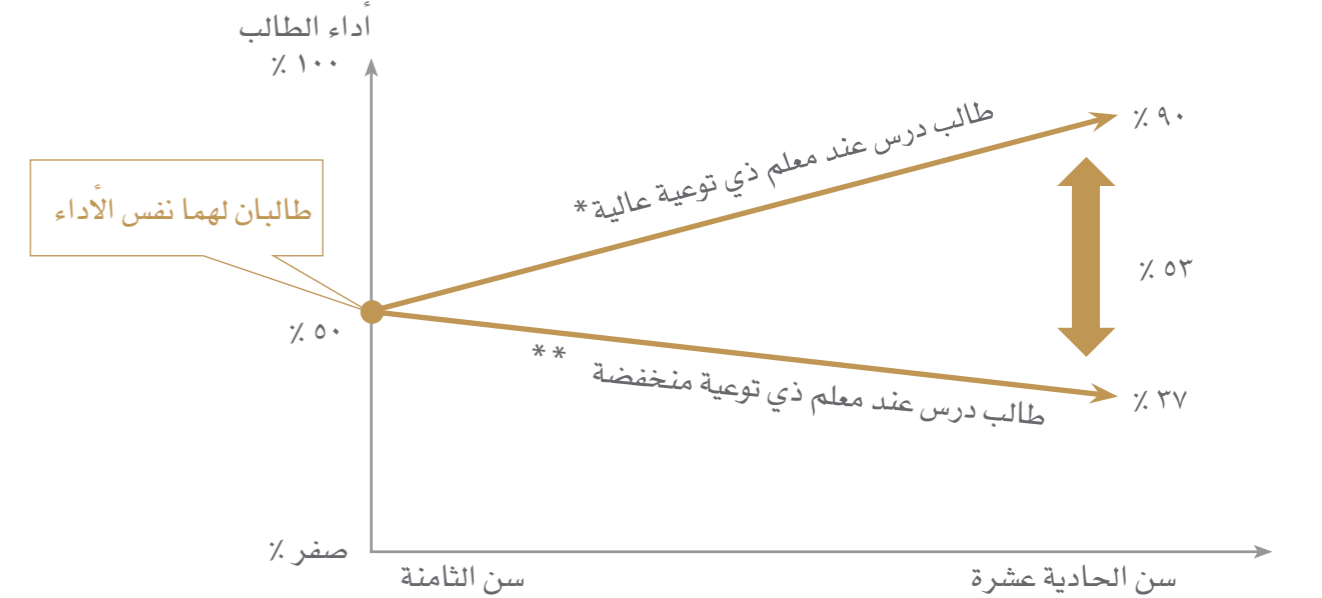
(٢) تشخيص الطلبة المبدعين وأساليب الكشف عنهم، وذلك بأساليب التشخيص المعتمدة مثل (قوائم السمات، ترشيح المبدع، الاختبارات والمقاييس، الملاحظة، إقامة المسابقات والمعارض المدرسية).

(٣) القيام برعاية المبدعين وفق الأسس العلمية المعتمدة.

(٤) تأهيل المعلم الكفي لتعليم المبدعين، إذ يجب أن تتوافر فيه الجوانب التالية: الخصائص المهنية التدريسية، الصفات والخصائص الشخصية، الذكاء، معرفة بأساليب القياس والإرشاد والتقييم، معرفة بأساليب البحث العلمي والإحصاء، الخصائص والأخلاق الشخصية الفردية.

ويبين الشكل التالي الأهمية القصوى لمسألة جودة ونوعية المعلم. إذ دلت التجارب أن طالبين كان لهما في سن الثامنة الأداء نفسه وليكن ٥٠٪، فخصع الأول منهما للتعليم من قبل معلم ذي مستوى أداء عال، بينما خصع الثاني منهما للتعليم من قبل معلم ذي مستوى أداء ضعيف. فوجد أن أداء هذين الطالبين أصبح في سن الحادية عشرة ٩٠٪ للطالب الأول و ٢٧٪ للطالب الثاني، أي أن الفرق في أداء الطالبين أصبح ٥٣٪، وهو فرق كبير وغير قابل للاستدراك في غالب الأحيان.

تعد جودة المعلم أهم عامل في تحسين أداء الطلاب وهي مفقودة في غالبية نظم التعليم



* من بين المعلمين في الشريحة العليا (أعلى ٢٠٪)
** من بين المعلمين في الشريحة الأدنى (أدنى ٢٠٪)

المصدر: معلومات أخذت من التجربة الأمريكية

Sanders & Rivers, Cumulative and Residual Effects on Future Student Academic Achievements

عدد من الوسائل المختلفة التي يمكن استخدامها لتعرف الطلاب الموهوبين:

وسائل التعرف	أمثلة / مواصفات
اختبارات الذكاء ومنها ما هو جمعي ومنها ما هو فردي.	<ul style="list-style-type: none"> اختبار وكسلر للأطفال ٢-٨ سنوات، اختبار وكسلر WISC للأفراد من ٦-١٦ سنة. اختبار ستانفورد بنيه للذكاء. اختبارات الذكاء المتحررة ثقافياً (الاختبارات التي لا تتأثر بالعوامل الثقافية بشكل كبير). اختبارات الذكاءات المتعددة (تستخدم مع نظرية جاردر). مقاييس بايلي Bayley لنمو الأطفال. اختبار ستيرنبيرج للقدرات الثلاثية STAT. بطارية كوفمان Kaufman لتقييم الأطفال. اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة.
اختبارات التحصيل الدراسي	<ul style="list-style-type: none"> اختبار الاستعداد الدراسي SAT. امتحانات المستويات المدرسية الوطنية.
مقاييس الإبداع	<ul style="list-style-type: none"> اختبار تورانس للإبداع. مقياس جليفورد مع تورانس.
قوائم الترشيح/ الملاحظة للمعلمين والآباء	قوائم تساعد المعلمين والآباء على تعرف الطلاب الموهوبين من خلال تقييم مجموعة من الخصائص السلوكية التي تعكس الموهبة.
البورتفوليو Portfolios	يقدم الطلاب أعمالهم التي يتم تقييمها من أجل تعرف علامات الموهبة العالية أو الإبداع.

تظهر الخبرة أن:

- أساليب تحديد المعلمين والآباء للموهوبين تعاني من نقص في فهم الآباء والمعلمين لخصائص الموهبة، كما يميل الآباء أيضاً إلى المبالغة في تقييم مستويات الموهبة في الأطفال.
- طريقة البورتفوليو قد تقود إلى طرح أسئلة حول أصالة هذه الأعمال، مثلاً: هل هذه الأعمال بالفعل هي من إنتاج الطالب؟

المصدر: دراسات استراتيجية وخطة الموهبة والإبداع ودعم الابتكار، مؤسسة "موهبة"، ٢٠٠٧م.

الصفات المختلفة للموهوب:

IQ مؤشر الذكاء	<ul style="list-style-type: none"> - أكثر الصفات المستخدمة شيوعاً، والمقيسة باستخدام اختبارات معيارية. - واحدة من أكثر الاختبارات أهمية: اختبار ستانفورد بنيه؛ وهو اختبار جمعي، كما يوجد -أيضاً- اختبار وكسلر؛ وهو اختبار فردي.
الإبداع	<ul style="list-style-type: none"> - خاصية قابلة للقياس ولكن بطرائق ذاتية في الغالب. - خاصية يؤديها باحثون مثل: رينزولي وستيرنبيرج وآخرون. - إن من أكثر المقاييس أهمية في الإبداع مقياس تورانس ومقياس جليفورد.
الدافعية	<ul style="list-style-type: none"> - غالباً تكون مضمنة في نماذج الموهبة، ولكن يطلق عليها أحياناً أسماء مختلفة مثل: التزام المهمة، الإنجاز. - يدعمها باحثون مثل: رينزولي وستيرنبيرج وهيلر وجانييه.
الحكمة / الخلق / الفضيلة	<ul style="list-style-type: none"> - القدرة على الموازنة بين اهتمامات متنوعة وتعكس في سلوكيات الأفراد. - مدعومة من ستيرنبيرج وتانينوم.
القدرة الجسمية	<ul style="list-style-type: none"> - لا تمثل في الغالب صفة محورية في نماذج الموهبة. - يدعمها جانييه وجاردر.

المصدر: دراسات استراتيجية وخطة الموهبة والإبداع ودعم الابتكار، مؤسسة «موهبة»، ٢٠٠٧م.

أوجه التشابه والاختلاف بين نماذج الموهبة:

أوجه الاختلاف	<ul style="list-style-type: none"> - التعريف الكمي لمجتمع الموهوبين: أين الحدود؟ يحدد رينزولي أعلى ١٥-٢٠٪، وجانييه أعلى ١٠٪ على أنهم موهوبون، في أي مجال من مجالات الموهبة. - أي العوامل يجب التركيز عليها عند شرح أو تفسير الموهبة؟ - هل يوجد تنظيم هرمي للعوامل التي يمكن أن تفسر الموهبة؟ وما أهمية كل عامل من هذه العوامل؟ - نموذج المدخلات والمخرجات، أو نموذج العملية أو السيرورة (Process).
أوجه التشابه	<ul style="list-style-type: none"> - المفاهيم متعددة الأبعاد للموهبة. - مقياس نسبة الذكاء ليس معياراً كافياً لتحديد الأفراد الموهوبين، هناك ضرورة لاعتماد معايير أخرى لترشيح الموهوبين. - الإجراءات العملية: البرامج الخاصة بالأطفال الموهوبين مهمة ولكنها ينبغي ألا تشتمل فقط على برنامج التسريع في المناهج، بل على برامج تفرق بين الأشكال المختلفة للموهبة.

الملحق رقم (٣)

نماذج من التجارب الدولية في مجال
رعاية الموهوبين والمبدعين

نماذج من التجارب الدولية في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

بدأ الاهتمام برعاية الموهوبين والمبدعين بالولايات المتحدة الأمريكية منذ عهد الرئيس توماس جيفرسون الذي دعا لإنشاء مدرسة خاصة للموهوبين، وتميز التجربة الأمريكية بوجود مدارس ثانوية للموهوبين، ومراكز إثنائية، كما تتميز بإجراء التقارير المسحية الحكومية الدورية التي تدرس الواقع، وتقترح الحلول للمشكلات مثل (تقرير ميرلاند) وغيره من التقارير.

وتوجد حوالي (٣٠) ولاية لديها برامج حكومية لرعاية الموهوبين، كما توجد مدارس ابتدائية لرعاية الموهوبين مثل مدارس (هنتر)، أضف إلى ذلك وجود فصول خاصة بالموهوبين ملحقة بالمدارس العادية تسمى بـ(فصول العمل الأساسي)، ومراكز مصادر تعليم الموهوبين الملحقة بالجامعات مثل (جامعة بيردو)، ومدارس العلوم

سعت دول العالم المختلفة للاستفادة من طاقات أبنائها الموهوبين فقامت بتحسين مختلف البرامج المقدمة لهم لضمان أكبر وأفضل عائد من نتاجهم الإبداعي، لذلك فإن هناك تجارب رائدة لبعض الدول تعد نماذج يمكن الاستفادة منها في تطوير النظم التربوية والخدمات الخاصة في دولنا العربية، ومن أبرز هذه التجارب تلك الخاصة بالدول التالية: الولايات المتحدة الأمريكية واليابان و بريطانيا وروسيا الاتحادية وألمانيا وسويسرا ونيوزيلاندا وجمهورية التشيك والسلوفاك وفنزويلا والصين وكندا وكوريا الجنوبية وبولونيا، وفيما يلي ملخص لكل منها:

والرياضيات الداخلية، والفصل الجزئي لمجموعات صغيرة من الموهوبين (٨ - ١٠) طلاب وإثرائهم في مجالات العلوم أو الفنون، كما توجد برامج خاصة بالموهوبين منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر مثل برنامج التسريع السريع في سان لويس، كما ترعى الموهبة - أيضاً - في مرحلة ما قبل المدرسة مثل مشروع سيائل للأطفال ما قبل المدرسة، كما تشارك بصفة دائمة في أولمبياد الرياضيات والعلوم.

أما أدوات الكشف عن الموهوبين للمدارس الابتدائية فهي: مقياس وكسلر، اختبار وارتنج لإكمال الصور، اختبار رسم الرجل المعدل، اختبار قصير في القراءة، كما يتطلب من الطلاب في سن السابعة كتابة قصة من ٢٠٠ كلمة بعنوان غائبي، وبعد النتائج تجرى مقابلة مع أولياء الأمور لإطلاعهم على قدرات أطفالهم الحقيقية. ومن أدوات الكشف أيضاً: تقارير

الطلاب في المدرسة السابقة، واختبارات الذكاء، والاختبارات التحصيلية، وتوصيات المدرسة والموجهين، واختبارات التحصيل المقننة، وتقارير المدرسين بعد عرضها على الموجهين، واختبارات الذكاء الجمعية، والبيانات التي تتجمع عن الطلاب من حيث عادات القراءة والهوايات والميول المهنية، وما يدل على الصحة الجيدة، وما يدل على القدرة على القيادة، وميول الطلاب، واختبارات القدرات الخاصة، واختبارات استعدادات مدرسية، واختبار قبول تحريري يشتمل على: القدرة على التفكير الرياضي، وسجلات المدرسين السابقة، وتوصيات الموجهين النفسية، وموافقة الآباء، ومقابلة شخصية للتأكد من ميول الطالب في مجال العلوم والرياضيات، ورغبات الطلاب، واختبارات قبول في الرياضيات واللغة الإنجليزية، واختبار كاليفورنيا للنضج العقلي.

تجربة اليابان:

التعليم في اليابان شامل (أي المدرسة الشاملة للجميع)، وتجري أبحاث تطبيقية لتربية الموهبة والإبداع، كما توجد الجمعية العلمية لتربية الذكاء، ونوادي الأطفال المخترعين، والمدارس الإضافية (مدارس الجوكس) وهي مدارس تقدم خدمات إضافية في الرياضة والموسيقى وغيرها، ويلتحق بها الطلاب في المساء أو في نهاية الأسبوع، ومدارس تربية الذكاء التي تشجع القدرات المعرفية، ومعهد كومون للتربية وهو معهد يهتم بتدريس الرياضيات، والمدارس الاجتماعية لتنمية المواهب الموسيقية، والمباريات العلمية ونوادي المخترعين، وقصور الأطفال، والمعهد الياباني للتجديد والابتكار، وتم أيضاً إنشاء مدارس ثانوية متطورة (مثل مدرسة أشيكو)، ومدرسة (ندا) الخاصة، كما يجري تشجيع الإبداع في الجامعات اليابانية. ويكون الكشف للانضمام لأحد هذه البرامج بامتحان القبول الخاص.

تجربة بريطانيا:

توفر بريطانيا البرامج التالية لدعم الموهبة والإبداع: المدرسة الثانوية الشاملة، والمدارس الأهلية الخاصة المتميزة، ومدارس النحو الثانوية الحكومية، والحصة الدراسية المتنوعة، كما تسمح بالدخول المبكر للمدرسة، ويستخدم الاختبار الوطني للقدرات لتشخيص الموهوبين في المرحلة الثانوية.

وتقدم مدارس الموهوبين خبرات أكاديمية متقدمة في العلوم الطبيعية والإنسانية والرياضية، كما يجري التعاون بين هذه المدارس مع كثير من المؤسسات البحثية والجامعية في تطوير المناهج الدراسية، ومن البرامج التي تقدمها هذه المدارس: برنامج نجاح (Success) وهو برنامج أكاديمي تجريبي، ويشترط للالتحاق به الحصول على درجات عالية لاستيعاب الخبرات الأكاديمية المتقدمة، وبرنامج إدراكات (Perception) وهو معد لتزويد الطلاب الموهوبين بخبرات متقدمة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبرنامج عجائب الكون (Wonders of the Universe) وتقدم فيه أنشطة تتصل بعلوم الطبيعة والجيولوجيا والكيمياء والبيولوجيا مع تضمين الجوانب الرياضية في المجالات الأربعة.

ولكل مدرسة معاييرها الخاصة للانتقاء ولكن في معظمها لا يخرج عما يلي: اختبارات الذكاء المقننة، واختبارات الرياضيات، واللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى تقارير وبطاقات المدرسة الابتدائية، أي أن الاختيار يتم بناءً على اختبارات متنوعة.

والتعريف المعتمد للموهبة في بريطانيا هو الذي قام بتقديمه المفتشون، الذي ينص على أن: الموهوبين هم طلاب بين الثامنة والثامنة عشرة يمتلكون قدرات عقلية عامة عالية يستطيعون الحصول على نسبة ذكاء لا تقل عن ١٣٠ درجة في اختبار فردي موضوعي.

أساليب الكشف:

(١) عدم الاعتماد على معيار واحد في الانتقاء أو وسيلة واحدة أو مصدر واحد للمعلومات والاعتماد بدلاً من ذلك على معايير ووسائل عديدة ومتنوعة.

(٢) الحصول على معلومات متراكمة مأخوذة من أساليب الكشف الموضوعية الرسمية وغير الرسمية (الاختبارات وغيرها) التي تطبق في مواقف التعلم الحقيقية.

(٣) الكشف والتشخيص على فترات عمرية متسلسلة ومتعاقبة بدلاً من الكشف في فترة عمرية واحدة، ويجب أن يتم الكشف على مستوى المدرسة الواحدة من قبل المدرسة نفسها.

ولتشخيص الموهوبين أكاديمياً في المرحلة الثانوية في مجالات اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، والرياضيات، والفيزياء، أظهرت نتائج إحدى الدراسات انه ليس بالضرورة الاعتماد على اختبار ذكاء بل المهم الترشيحات ونتائج التحصيل.

أساليب الرعاية:

(١) التشجيع الصفي: يمارس هذا التشجيع في إطار الحصة الدراسية للموهوبين من خلال أساليب مختلفة من التنوع الداخلي ومنها:

■ أسلوب اليوم الموحد أو المتكامل أي اليوم المدرسي غير المقسم إلى فترات،

ويعالج موضوعاً دراسياً معيناً بهدف تعميق خبرات الموهوبين.

■ أسلوب التفريغ: ويجري فيه تقسيم الطلاب من نفس السن إلى مجموعات متجانسة حسب ميولهم وقدراتهم، وتعالج تلك المجموعات واجبات ومهام علمية مناسبة ومرتجة الصعوبة.

■ أسلوب القفز فوق الصفوف أو تقديم اختبار المستوى العادي أو اختبار المستوى في وقت مبكر، والدخول المبكر في المدرسة.

(٢) التشجيع اللاصفي: يمارس هذا التشجيع من خلال الاشتراك في أنشطة خارج الصف يشرف عليها معلمون مؤهلون أو منتقلون، وقد يعمل الطلاب في أنشطة تهمهم.

(٣) التشجيع اللامدرسي: تنفذه السلطات التربوية المحلية في أوقات ما بعد الظهر أو أيام نهاية الأسبوع أو أيام العطل الرسمية القصيرة أو الطويلة، ويشتمل على تشجيع الموهوبين في المدارس الثانوية، وتشجيع الموهوبين في مجال الرياضيات.

مؤسسات رعاية الموهبة:

يجري في بريطانيا تدريب رفيع للمعلمين، ويجري تشجيع بحوث الماجستير والدكتوراه في مجال الموهوبين والمبدعين، وهناك جهود يقوم

بها قسم التربية والعلوم والمفتشون مثل تدريب المعلمين، وتقديم الدعم المادي للهيئة الوطنية للأطفال الموهوبين التي تأسست في عام ١٩٦٥م وتقوم بما يلي: إعداد الدراسات والبحوث، عقد المؤتمرات العلمية للمختصين، إعداد وتطوير المقاييس والاختبارات، تقديم الدعم المادي للمعلمين الأوائل في مجال الرياضيات.

وهناك مجلس المدارس: الذي أعد دراسات حول الموهوبين وتطوير مناهجهم التعليمية وتطوير طرائق التدريس لهم.

ومن أبرز إنجازات مؤسسات رعاية الموهبة:

■ أن أكثر من نصف السلطات التربوية المحلية البالغ حجمها (١٠٥) سلطة تربوية محلية يهتم أكثر من نصفها بمسألة رعاية الموهوبين والمبدعين.

■ دور الجامعات في إعداد مدرسي الموهوبين وتأهيلهم في الإجازة (البكالوريوس) والماجستير والدكتوراه.

■ إنشاء مدارس الموسيقى والرقص التخصصية.

■ إعداد تقارير حكومية بضرورة رعاية الموهوبين (مثل تقرير بلودن، وتقرير هولي وويكس).

■ إجراء الدراسات والتجارب التي بينت أهمية رعاية الموهوبين (تجربة

برنتود، ودراسة هيتشفيد الطولية، وتجربة ليفربول).

دور المؤسسات الأهلية:

هناك العديد من المؤسسات الأهلية مثل:

(١) الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC)، وتشرف على نوادي المستكشفين، والدورات الداخلية، والخدمات الإرشادية، واختصاصيي الميدان المحليين، وقسم المنشورات.

(٢) المعهد الملكي البريطاني: ويشجع الموهوبين في مجال الرياضيات.

(٣) شركة ليوناردو المتحدة: تقدم خدمة المعلومات والخدمة الإرشادية لمشاريع البحوث، وتقدم التدريب المستمر للمعلمين أثناء الخدمة، والإثراء في نهاية الأسبوع، وافتتاح المدارس الخاصة بالموهوبين.

(٤) مجموعة دعم الموهوبين التي تعمل كخلية استشارية مختارة لدعم ومساندة الأفراد والمدارس لتحسين شخصية الطلاب ذوي القدرات الخاصة.

تجربة جمهورية روسيا الاتحادية:

توجد في روسيا الاتحادية مدارس خاصة بالموهوبين متخصصة في الفيزياء والرياضيات، ويتم القبول فيها بناءً على اختبارات التحصيل المدرسية، ومعيار القدرات والاستعدادات في المجالات الفنية والرياضية، كما توجد مدارس أكاديمية ثانوية لإعداد رجال الدولة وقاداتها المبدعين، ومدرسة للبالية، وصندوق حكومي لرعاية الموهوبين وتشجيعهم، كما تقوم روسيا بإجراء العديد من الدراسات المهمة بوساطة علماء النفس الروس في التدريب والرياضيات ودراسة القدرات العقلية وقدرات الفن التشكيلي.

أساليب الكشف:

المباريات العلمية في جميع المواد والمراحل الدراسية، والمقابلات الشخصية التي يجريها خبراء ومختصون، وقيام مجموعات بحث عن الموهوبين من معلمي المدارس المتخصصة الذين يفتشون عن الموهوبين في الريف وبين أبناء الأقليات وفي الملاجئ ودور الأحداث وبيوت الطلبة والمسابقات الأولمبية، وتقديرات ونصائح المعلمين ومشري الفرق الطلائعية والشبيبية، والمراقبة التي يجريها مختصون في علم النفس في المعسكرات الصيفية، ومناشط تنظيم أوقات الفراغ للشباب.

أساليب التشجيع والرعاية في المدرسة (داخل الصف)

أسلوب التنوع في الحصة المدرسية (التشجيع الصفي)، وأسلوب التفريد، وتقديم المشكلات ذات الطابع الابتكاري.

الأساليب اللاصفية: العمل الجماعي ضمن فرق العمل الذاتي والمستقل، وطريقة حل المشكلات، والدروس الاختيارية، والأولمبيات العلمية، والتشجيع في الصفوف والمدارس التخصصية، والمدارس التخصصية للرياضيات والعلوم في الجامعات، والمدارس التخصصية في الرياضيات والفيزياء، والمدارس التخصصية الداخلية للرياضيات والفيزياء في جامعة لوموسوف في موسكو.

أساليب التشجيع اللامدرسية:

النوادي وحلقات البحث العلمي، ومدارس أيام العطل التابعة للمعاهد العليا والجامعات، والمدارس المسائية، والمدارس البعيدة للقادمين من الريف، والتشجيع من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، والمدارس الاجتماعية للرياضيات والعلوم.

تجربة جمهورية ألمانيا الاتحادية:

يوجد قانون وإرشادات لرعاية الموهوبين ويتم الاهتمام بهم في (١٦) ولاية فيدرالية، والقانون يبدأ بالتعريف لهذه الفئة ثم يضع لوائح رعايتهم، وتوجد مدارس الصفوة، وبرامج الصفوف السريعة (أي التي يتم فيها تكثيف المنهج الدراسي)، ودراسات وأبحاث الموهبة والإبداع، وقد اشتهرت مجموعة كبيرة من العلماء الألمان في هذا المجال.

ويعتمد على الاختبارات النفسية في الكشف عن الموهوبين، وترشيح المعلمين للأطفال الموهوبين، والترشيح الذاتي وترشيح الآباء. ويتم العمل على إعادة تدريب معلمي الموهوبين.

وتوجد مراكز تعليمية متخصصة في تعليم الموهوبين، وشبكة تعليم الموهوبين، ومراكز استشارية لتعليم الموهوبين، والإثراء، والفصول الخاصة الملحقه بالمدارس العادية، والاهتمام بالموهبة الأكاديمية والفنية والرياضية، كما تثرى الموهبة الرياضية بآلية وضع مسائل حسابية وحلها بدلاً من حل المسائل الجاهزة، وإتاحة الفرصة للموهوبين لمقابلة العلماء والمتخصصين المشهورين.

كما توجد المدرسة الثانوية الأكاديمية الخاصة بالموهوبين، والمدرسة الشاملة،

ومدرسة العلوم التخصصية، والمعهد الألماني لدراسات الموهبة، والمدارس الخاصة، والمدارس الفنية التقنية، والبرامج الإثرائية التشجيعية، وبرامج التسريع، وبرامج الاهتمام التي يركز فيها على الصفين الخامس والسادس، وأساليب القفز فوق الصفوف، وتقويم برامج الرعاية، وإزالة الحصة الدراسية المعوقة للإبداع، وتعزيز الحصة المدرسية المشجعة للإبداع، والحصة الدراسية النوعية، والصفوف الموازية، والصفوف السريعة (صفوف القطار السريعة)، وفرق الدراسة ذات المتطلبات الخاصة، والمسابقات العلمية، والإشراف (المنتوري)، وهذه هي عموم البرامج الإثرائية أو الإغنائية.

كما يتوافر العديد من المباريات العلمية ومن أشهرها «مباريات الشباب يبحثون»، ومنها أيضاً: مباريات الألعاب الرياضية، والمباريات العلمية الأوروبية، والمباريات العلمية للمبكرين في القراءة، ومباريات الموسيقيين الشباب، والمباريات العلمية الاتحادية في المدارس تحت عنوان «الشباب يتدربون لأولمبياد»، والمباريات العلمية في التعليم السياسي، ومباريات التاريخ الألماني، ومباريات الفيزياء، ومباريات الكيمياء، وأولمبياد اللغة الروسية والجغرافيا، والمباريات الألمانية

تحت عنوان «ألمانيا وجيرانها من الدول الأوروبية»، والمباريات العلمية في المعلومات، والمباريات العلمية في اللغات الأجنبية، والمباريات العلمية في مجال المسرح، ومباريات في مجال الفن، ومباريات تأليف الأغاني، ومباريات في مجال الأدب والكتابة، ومباريات في مجال الموسيقى، والمباريات العلمية في مجال التصوير والتصوير الضوئي، ومباريات المراسلين العلميين.

كما تتميز التجربة الألمانية بالإشراف المنتوري (المنتورية)، والبرامج الإثرائية، والمنح الدراسية التي تقدمها المؤسسات الوقفية، وهناك ست منح شهيرة هي: منحة فريدريش آيبرت، ومنحة كونراد أديناور الدراسية، ومنحة فريدريش ناومان، ومنحة الكنيسة الكاثوليكية، ومنحة الكنيسة البروتستانتية، ومنحة هانز بوكلر.

وتوجد برامج تشجيعية أخرى مثل: برنامج هايزنبرغ، وبرنامج غوتفرد فيلهلم لايبنتز، ومنحة هانز ماير لايبنتز، ومنح اتحاد الصناعات الكيمائية، وجمعية ماكس بلانك، والاتحاد الألماني للمنح العلمية. ويضم هذا الاتحاد مؤسسات علمية عديدة هي: جمعية البحث الألمانية، وهيئة التبادل الثقافى الألمانية، وجمعية ماكس بلانك، ومنحة الكسندر فون همبولدت، والمنح الدراسية للشعب الألماني. كما يتم

تشجيع العلماء الكبار المبدعين بالانتساب إلى كلية العلماء، ومنحهم لقب الزمالة، وعضوية اللجان العلمية. وفي قطاع الجمعيات الأهلية توجد الجمعية الألمانية للطفل الموهوب التي قامت بتأسيس المراكز الإرشادية للأطفال الموهوبين وأسرههم ومعلميهم، وإصدار الكتيبات الصغيرة، التي تتضمن معلومات دقيقة عن الخبراء والمتخصصين والمرشدين وعناوينهم وكيفية التواصل معهم، كما قامت بإنشاء النادي الأدبي للأطفال الموهوبين، وإقامة المسابقات والبرامج التشجيعية والأدبية وفي مجال الفلسفة، وبرنامج الطفل الموهوب في مرحلة ما قبل المدرسة.

تجربة سويسرا:

تتكون سويسرا من مقاطعات، والنظام التربوي فيها لا مركزي، وتهتم بعض المقاطعات بالتشجيع الفردي للموهوبين، وتسمح بعض المقاطعات بالقفز فوق الصفوف، وتقدم رعاية للموهوبين المعوقين بصرياً، والموهوبين المخففين دراسياً، ويعتقد كثيرون أن رعاية الموهوبين غير مرنة بما فيه الكفاية.

أساليب التشجيع اللامدرسية: مساح الطلاب، والنوادي المدرسية، والمتحف متعدد الأغراض، ومجلات الطلاب المبدعين والشباب، ونوادي الشطرنج، والمباريات العلمية في الرياضيات والفيزياء وغيرها، ومراكز الإرشاد والتوجيه لرعاية المبدعين من الطلاب والشباب، وتكوين جمعيات أسر الأطفال الموهوبين، وتدريب معلمي الطلاب الموهوبين بإعادة التدريب أو التدريب المستمر.

تجربة نيوزيلاندا:

تميزت التجربة النيوزلاندية بالجهود الفردية للرواد، الذين أجروا دراسات مطولة حول تعريف الموهوب وسبل كشفه، وبدأ الاهتمام الواضح بالموهوبين مع بداية الثمانينيات،

المعلم هو المسؤول الأساسي عن اكتشاف الطفل الموهوب، ويقوم المتخصصون النفسيون بعد ذلك بإكمال المهمة بإجراء تشخيص دقيق وشامل للطفل، ومن ثم تحديد البرامج المناسبة له. وفي الرعاية يتم استخدام أسلوب فصل الموهوبين عن العاديين، وأسلوب الإثراء، وأسلوب التسريع.

ويتم العمل على تدريب المعلمين بإكسابهم مهارة التعامل الشخصي والعلمي مع الطلاب الموهوبين، وكيفية تقديم الدروس الاختيارية التشجيعية التي تركز على التنوع والعمق في الخبرات والمعارف، ويجري اختيار المعلمين وفق معيار الاهتمام الشخصي للمعلم، وتحرص الوزارة على التدريب المستمر في أثناء الخدمة لمعلمي الموهوبين، وتقوم كلية المعلمين في جامعة ميسي بمنح معلمي الموهوبين شهادة دبلوم التأهيل التربوي، أما المهارات والقدرات التي يجب أن يمتلكها معلم الموهوبين فهي: العمل الفردي مع التلاميذ المبدعين، ونوعية أسلوب التدريس، والقدرة على التقويم السليم الذي يحدد مجال الموهبة ومستواها، كما ركزت الوزارة في السنين الأخيرة على توفير مواد التعليم وأدواته.

وتركز البرامج التشجيعية على البحث الفردي، والتقدير الذاتي، وتطوير القدرة على الاستقلالية في التعلم من خلال المراجع العلمية، وتنمية القدرة على التفكير التباعدي، والبرامج الإثرائية في اللغات والقراءة والعلوم الاجتماعية والرياضيات، والفنون، والموسيقى، وتطوير الخطة الدراسية النوعية. وبرز في قطاع الجمعيات الأهلية الداعمة للموهبة والإبداع دور جمعية نيوزيلاندا للأطفال الموهوبين.

تجربة جمهوريتي التشيك و السلوفاك:

بدأ الاهتمام العلمي بدراسة القضايا النظرية في المعهد العالي للبحوث التربوية، وينظر لرعاية الموهوبين باعتبارها حاجة اجتماعية أساسية، ووطنية مهمة. وتوجد مدارس خاصة

وصفوف خاصة في مجالات العلوم المختلفة، كما توجد شبكة من مراكز الإرشاد، ويشرف على البرامج والدروس الاختيارية تربويون متخصصون من الفرق البحثية. وهناك - أيضاً - البرامج الخاصة في علم الفلك، وعلم الأرصاد الجوية، وأسلوب التقريد، والمباريات العلمية، والمعارض العلمية، وتشجيع الإبداع التقني (مباراة زينيت)، ورعاية المخترعين القدامى للمخترعين الجدد وإشرافهم عليهم، وتشجيع المهويين رياضياً.

تجربة فنزويلا:

كانت فنزويلا من أوائل الدول التي اهتمت بالتفكير في المهويين والعمل عليهم حيث قدمت برامج لتنمية التفكير على مستوى الدولة ككل ففي عام ١٩٧٩م عملت على إنشاء وزارة خاصة في الدولة تسمى وزارة شؤون تنمية الذكاء الإنساني. وقام معهد انداسي للإرشاد التربوي والتعليمي بإنشاء صفوف تجريبية للبرامج الإثرائية، والبرامج الإضافية اللاصفية في مجالات الفنون، وتقديم إرشادات حول حاجات المهويين، كما جرى تعاون بين وزارة التربية ووزارة الصحة ومؤسسة الأطفال الوقفية لتقديم رعاية الأطفال المهويين.

كما تتفرد فنزويلا بمشروع الأسرة، وهو من أشهر مشاريع الرعاية في فنزويلا منذ مرحلة ما قبل الميلاد وحتى سن السادسة، ويكون من خلال، مراكز الإرشاد الخاصة بالحوامل، ومشاركة الأسر في فعاليات البلديات وأنشطتها، وتوجيه الإرشادات لسكان عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وإعداد مدربين للبرامج الخاصة، والمتطوعين الذين يطلق عليهم الأشخاص الميسرون، وصدور قرار من وزارة التربية بأن مرحلة الروضة تبدأ بالحمل.

وثمة برامج رعاية أخرى مثل برنامج التربية البصرية، وبرنامج الشطرنج، وبرنامج تعليم التفكير حسب ديونو، وبرنامج الابتكار المدمج، وبرنامج بناء القدرة على التصور المكاني للطفل، وبرنامج الإثراء النفسي، وبرنامج الذكاء، وبرنامج طرائق التفكير ونظمه. وتشتمل البرامج التشجيعية لتطوير التفكير على برنامج أوربان لتطوير التفكير لسكان المدينة، وبرنامج بياسانت لتطوير التفكير لسكان الريف، وبرنامج الموظفين لتطوير تفكير العمال، وبرنامج تطوير التفكير الابتكاري للعاملين في مشروع الأسرة، وبرنامج تطوير التفكير لكبار الموظفين الإداريين، وبرنامج تطوير التفكير لجنود القوات المسلحة، وبرنامج تطوير التفكير للإذاعيين والإعلاميين.

تجربة الصين:

تراعى نظم الصين التعليمية مبدأ الفروق الفردية، فهناك مدارس خاصة بالمهويين، وفصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية، ومدارس الوقت الإضافي لدراسة الرياضيات، والمدرسة الأولمبية للحساب من الصف الرابع إلى الصف السادس، وفصول الشبان المهويين التابعة للجامعات. ومنذ القدم كان الامتحان الكتابي الصيني الشهير سائداً للانتقاء للوظائف الحكومية، وكانت معايير المهبة السائدة هي القدرة على القراءة المبكرة وامتلاك ذاكرة قوية.

وتوجد مدارس الثقل لرعاية المهويين، ويكون الاختيار لها بناءً على المقابلة الشفوية والامتحانات الكتابية، وتدرس في مدارس الثقل اللغات الأجنبية، والرياضيات، وفن الخط، ويتم اختيار المعلمين من بين أفضل الخريجين من الجامعات. كما توجد الصفوف الخاصة بالمهويين في المراحل المختلفة، والدخول المبكر في المدرسة الابتدائية، والدخول المبكر في الجامعات، والمباريات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة، وإنشاء الصفوف العلمية للشباب والصفوف التقنية التي تتبع للجامعات مباشرة، وإنشاء الصفوف التجريبية ذات البرامج التعليمية الخاصة بالطلاب المهويين جداً، وفرق

الدراسة اللاصفية، والحصة الدراسية النوعية، كما يجري في الصين العديد من الدراسات حول النمو العقلي للأطفال المهويين.

تجربة كندا:

تقدم كندا برامج إثرائية متقدمة ومتنوعة، كما توفر صفوفاً خاصة في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم، وهناك المراكز الاستشارية لرعاية المهويين، وغرف المصادر المتخصصة لرعاية المهويين التي يشرف عليها مدربون متخصصون وأكاديميون، كما توفر عدداً من أساليب الرعاية مثل: الصفوف والبرامج الإثرائية في نهاية الأسبوع، وحصص اللغات الأجنبية، والفرق التشجيعية على مستوى البلديات، ومراكز التشجيع للمهويين السجناء، ومجموعات الثقافة الشعبية للمهويين، والمعارض العلمية، والمسابقات العلمية في الرياضيات والفيزياء والكيمياء، والمعارض الفنية، وفرق الخط الفني، وبرامج الصيف الإثرائية، وفرق الحفريات الأثرية، وفرق الأخبار المتوقعة، والصفوف ثنائية اللغة، وصفوف البالية، ومدارس الفن التشكيلي، ومدرسة المسرح الوطني. وتحمل السلطات التربوية المحلية مسؤولية إعداد البرامج التشجيعية، وقلما يكون هناك دور للأسرة أو المنظمات الأهلية الأخرى، كما تهتم السلطات التربوية المحلية بإعداد معلمي المبدعين.

وهناك حوالي (١٠) جامعات تعطي مقررات اختيارية لطلبتها حول كيفية تدريس المهويين وأساليب تعرفهم والكشف عنهم، كما قام المعلمون بإنشاء هيئة تربية الطلاب المهويين والمبدعين، وتشكيل مجموعة متخصصة في تربية المهويين في نقابة المعلمين، وتوجد ١٤ جامعة كندية تعمل على إعداد معلمين متخصصين لرعاية المهويين، كما تشارك الجامعات في إعداد الندوات العلمية والمؤتمرات والدراسات وحلقات البحث وورش العمل التي تزيد من قدرات ومهارات معلمي المهويين، فجامعة ماك جيل تعطي درجة الدبلوم في علم نفس

وتربية المبدعين عن طريق المراسلة، كما تقوم جامعات أخرى - أيضاً - بإعطاء درجتي الماجستير والدكتوراه في أبحاث المهوية والإبداع، وتقوم جامعات أخرى بتنظيم معسكرات صيفية للأطفال المهويين ومعلميهم. ولا توجد مدارس أهلية كثيرة تعنى بالمهويين كما هي الحال في العديد من دول العالم، كما توجد جمعية الأطفال المهويين.

تجربة كوريا الجنوبية:

يوجد في كوريا الجنوبية حوالي (١٢) مدرسة ثانوية للمهويين في العلوم وهي مزودة بالتقنيات الحديثة اللائقة بهذا النوع من التعليم، وشروط القبول بها هي: أن يكون الطالب ضمن أفضل ١٪ من الطلاب من حيث التحصيل الأكاديمي في العامين الأخيرين من سنوات المرحلة الثانوية، وأن يجتاز اختبارات الالتحاق التي تقيس القدرة على التحصيل في المواد العامة مع التركيز الشديد على العلوم والرياضيات التي تشكل ٥٠٪ من هذه الاختبارات، وأن يتمتع بحالة جسمية مناسبة، وأن يقيم داخلياً. أما المنهج الدراسي فيها فيتميز بعدة خصائص هي تقديمه مستويات عليا في العلوم والرياضيات (أكثر من ٤٥٪ من العدد الكلي للوحدات مخصصة للموضوعات التي تتعلق بالعلوم والرياضيات)، ويوفر هذا النوع من التعليم الأنشطة العملية والبحثية في العلوم، ويقدم مقررات اختيارية مثل تاريخ العلوم، وعلوم الحاسبات، وفلسفة العلوم، وذلك كله إلى جانب الدراسات الفردية.

تجربة بولونيا:

توجد أقسام خاصة يطبق فيها نظام التسريع في مختلف المواد التعليمية مثل الرياضيات والعلوم الفيزيائية والبيولوجيا والعلوم الإنسانية، ويقوم بالتدريس معلمون ذوو كفاءة عالية، ويدرس في الأقسام التجريبية أساتذة جامعيون.

أهم ما يستخلص من التجارب الدولية:

(١) تأكيد أهمية العنصر البشري الموهوب في تنمية المجتمعات، ومدى الحاجة لتولي هذا النوع من الأفراد لمناصب القيادة في المجالات الحيوية التي تسهم في تقدم المجتمع وتطوره، وقد أكد ذلك جميع التجارب التي استعرضت.

(٢) وجود روابط وثيقة بين حاجات المجتمعات الآنية والمستقبلية وحاجات الأبناء الموهوبين والمبدعين الخاصة، تعكسها الاجتهادات المختلفة من قبل المختصين والمهتمين لتقديم رعاية متميزة تلبي احتياجات الطرفين. فأهداف رعاية هذه الفئة في التجارب كافة التي تم استعراضها تبيثق من حاجة المجتمع لقدرات هؤلاء الأبناء، وبالتالي تلبي احتياجاتهم الخاصة ضمناً ليشعروا بأهمية ما يقدم لهم، ويتمكنوا من تحقيق إسهامات ذات فائدة لأنفسهم ولجتمعاتهم.

(٣) تزايد التنافس العالمي نحو التحضر، إذ أصبح هذا التنافس العامل المشترك في التجارب العالمية الناجحة كافة، وهو يدفع الدول المتقدمة في رعاية الموهبة والإبداع إلى تبوؤ مكانة مرموقة بين باقي الدول بفضل أبنائها الموهوبين الذين قدمت لهم رعاية خاصة منذ عقود ليست بالقليلة.

(٤) اعتماد رعاية وتعليم الموهوبين والمبدعين كجزء أساسي من النظام التعليمي العام في أي مجتمع، فهو ليس رفاهية أو كمالية، فالخسارة والضرر المتوقع لعدم رعاية هذه الفئة يتعدى الضرر الشخصي للموهوب نفسه ليشمل الضرر بالمجتمع ومقدراته ومستقبله، كما أن الخسارة البشرية والمادية لحرمان هؤلاء الأبناء من التربية المناسبة لا يمكن تعويضها. (٥) أهمية دور المعلم والمدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وهذا الدور هو أهم الأدوار في رعاية الموهبة والإبداع.

(٦) توسع حدود الرعاية، إذ لم تعد الرعاية تقتصر على حدود المجتمع المحلي للموهوب بل تعدته للعالمية حيث تستفيد المجتمعات المتفهمة التي تبني مقومات حضارتها على أسس علمية متينة، إذ إن العالم غدا قرية صغيرة مليئة بعناصر التحدي والإثارة لعقول الأبناء، لذا ينبغي الاستفادة منها، وهذا ما قامت به حكومات سمحت لأبنائها الموهوبين بالتنافس عالمياً مع أقرانهم في الدول الأخرى في المنافسات المختلفة (الأولمبياد على سبيل المثال). (٧) قيام أسس رعاية الموهوبين والمبدعين على التحدي في الأفكار، والمرونة في التطبيق، والبعد عن المركزية.

(٨) اهتمام المجتمع المدني في مختلف دول العالم بقضية الموهوبين من خلال إسهامه بالإمكانات المادية والتدريبية لهم.

(٩) ابتداء استراتيجيات الكشف عن الموهوبين وطرائق تعليمهم بوضع تعريف محدد للطلاب الموهوبين، ثم يجري في ضوء ذلك وضع معايير الاكتشاف واختيار أدوات القياس التي تسهل هذه المهمة.

(١٠) الاهتمام بنظام الإثراء لاسيما في مواد العلوم والرياضيات على أنها علوم المستقبل وهي السبيل إلى التقدم التقني والحضاري، وهذا ما تهتم به معظم الدول التي درست تجاربها.

(١١) إنشاء مدارس خاصة مجهزة بالمعامل والورش والأجهزة والأدوات اللازمة لإجراء التجارب العملية في العلوم والرياضيات مع الاستعانة بمعلمين متخصصين ومتميزين لتدريس الموهوبين.

(١٢) الاهتمام بنظام الإسراع التعليمي للحالات الاستثنائية الذي يقدم للموهوبين تطويراً عقلياً ويهتم بخصائصهم الاجتماعية التي تمكنهم من التوافق مع زملاء أكبر منهم سناً، كما يتأكد من أنهم يتمتعون بخصائص جسمية ونفسية مناسبة. وقد اعتمدت معظم الدول هذا النظام.

(١٣) اعتماد طرائق التدريس والأنشطة

المختلفة التي تسمح بتنمية القدرات الإبداعية للطلاب، على أن تقدم في مناخ مناسب، مع تقديم مناهج متطورة، وعمليات تطوير مستمرة تلبي الحاجات التعليمية للطلاب الموهوب. (١٤) تخصيص الدول ميزانيات كافية لرعاية الموهبة والإبداع.

الملحق رقم (٤)

منهجية انتقال مشروع وصياغة وثيقته

منهجية انتقاء مشروع وصياغة وثيقته

يقدم هذا الملحق الملامح الرئيسية لمنهجية انتقاء المشاريع المناسبة لرعاية الموهبة والإبداع، والهدف منه تسهيل صياغة وثائق هذه المشاريع بغية الموافقة عليها واعتماد تنفيذها وتمويلها في الدول العربية. وتتقى المشاريع من لائحة المشاريع النموذجية التي اقترحت في وثيقة الاستراتيجية، وذلك وفق ما يناسب الوضع الراهن لرعاية الموهبة والإبداع في كل دولة.

منهجية انتقاء المشاريع:

يمكن أن تكون منهجية اعتماد المشاريع وتقييمها من الخطوات الرئيسية التالية: وضع معايير اختيار المشاريع، وإجراء تطبيق معايير الاختيار هذه من خلال ثلاث مراحل، حيث وضعت معايير خاصة لكل مرحلة، كما يلي:

■ **المرحلة الأولى:** يتم فيها اختيار المشاريع التي تتوافق فيها الشروط التالية: (١) أن يخدم المشروع أهداف الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام. (٢) قابلية المشروع للتطبيق بما في ذلك التحقق، وواقعية ومتطلبات تنفيذه، وتوافر عوامل النجاح.

أنموذج وثيقة مشروع:

البرنامج:

اسم المشروع:

الجهة المنفذة:

الهدف العام:

(٢) أن يستند المشروع إلى ما جاء في وثيقة الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام، وفي توصيات المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب المنعقد في مدينة الرياض، بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٨م.

■ **المرحلة الثانية:** إعداد وثائق المشاريع التي جرى انتقاؤها في المرحلة الأولى طبقاً للمعايير والأسس التالية: (١) الحاجة إلى تنفيذها وأهميتها استناداً إلى أهدافها. (٢) قابلية التطبيق وطنياً وخدمة أكبر شريحة من المجتمع. (٣) إمكانية تأمين التمويل.

(٤) قابلية تنفيذها من قبل القطاع الخاص. (٥) فترة التنفيذ (يفضل أن تكون قصيرة نسبياً). (٦) وجود مشروعات مشابهة قائمة فعلياً وناجحة.

■ المرحلة الثالثة:

- اختيار عدد من المشروعات ذات التقييم العالي التي تم تقييمها في المرحلة الثانية، على أن تغطي هذه المشاريع البنود المحددة في وثيقة الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام. ويقترح وضع وثائق تفصيلية للمشروعات المقترحة وفق أنموذج محدد لذلك.

(١) مخرجات المشروع

المخرجات هي النتائج العملية المحددة القابلة للقياس التي ستتحقق من جراء تنفيذ المشروع. وهي الإنجازات التي ستحصل نتيجة تنفيذ الأنشطة أو الأعمال الممولة من المشروع (والمذكورة في ٤ التالية). وتصاغ على شكل مخرجين اثنين إلى أربعة مخرجات محددة حسب طبيعة المشروع وأبعاده

(٢) أهمية المشروع ومبررات تنفيذه

تشرح هنا الخلفية أو البيئة المحلية والدولية التي انبثقت منها أهمية المشروع، ومدى تنفيذ أمثاله لدى الدول الأخرى، مع تحديد المشكلات أو القضايا ذات الاهتمام التي سيعمل المشروع على حلها أو المشاركة في حلها، والفوائد الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تنفيذ المشروع مع بيان الهدف العام والسياسات التي وضع المشروع لتحقيقها.

(٣) توصيف المشروع

شرح مفصل للمشروع يتناول الفقرات التالية: مَمَّ يتألف؟، واستراتيجية تنفيذه، مع ذكر المشاركين في تمويله وتنفيذه والمستفيدين منه، وأدوار كل منهم، مع ضرورة البدء بدراسة جدوى للمشروعات الكبيرة التي تحتاج لذلك.

(٥) مؤشرات تحقيق المخرجات المحددة

تحدد مؤشرات الإنجاز إلى أي مدى تحققت مخرجات المشروع المذكورة في الإطار (١) أعلاه. وهي مؤشرات رقمية أو كمية، تقيس أداء تنفيذ المشروع.

(٤) أنشطة التنفيذ ومراحل إنجازها

تذكر هنا جميع الأنشطة والإجراءات التنفيذية المحددة التي توضح ما يجب عمله، ولأي درجة، وبأي كمية خلال الأعوام المحددة، وترتبط هذه الأنشطة ارتباطاً منطقياً بمخرجات المشروع الموضوعة في (١) أعلاه.

(٦) متطلبات التنفيذ واحتياجاته

وضع تقديرات تفصيلية باستخدام جداول وغيرها لجميع الاحتياجات التي يتطلبها تنفيذ المشروع، على أن تكون متسقة مع الأهداف والسياسات.

١- المتطلبات المالية ٢- المتطلبات البشرية ٣- المتطلبات التنظيمية ٤- أخرى.

(٧) الجهات المشاركة ودورها في التنفيذ

توضع في جدول يبين توزيع وتنفيذ أنشطة المشروع المذكورة في (٤) ومتطلبات التنفيذ المذكورة في (٦) على كل من الجهات المشاركة.

الملحق رقم (٥)

قائمة الدراسات المرجعية

قائمة الدراسات المرجعية

- (١) استراتيجية تطوير التربية العربية، (الألكسو)، الصادرة في عام ١٩٧٦م.
- (٢) مراجعة استراتيجية تطوير التربية العربية، (الألكسو)، في عام ١٩٩٥م.
- (٣) استراتيجية التربية العربية، المحدثه عام ٢٠٠٦م (ومبادئها الأساسية وخاصة المبدأ الإنساني)، (الألكسو).
- (٤) الاستراتيجية العربية لتنمية الإبداع في التعليم العالي، (الألكسو)، ٢٠٠٨م.
- (٥) استراتيجية وخطة الموهبة والإبداع ودعم الابتكار، والدراسات الخاصة بها، الصادرة عن مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة»، بتاريخ ١٠/١٠/١٤٢٩هـ الموافق ١٠/١٠/٢٠٠٨م.

كلف إدارة التربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عدداً من الخبراء العرب بدءاً من عام ٢٠٠٧م بإعداد مجموعة من الدراسات لتكون نواة لهذه الاستراتيجية، وعددها خمس دراسات تشمل عدة جوانب من محاور الاستراتيجية وهذه الدراسات هي:

- (١) الإبداع في المدرسة العربية - دول المشرق العربي: الواقع واتجاهات التطوير، إعداد: أنيسة أحمد فخرو.
- (٢) تجارب عربية وعالمية رائدة في رعاية الموهوبين، إعداد: إلهام عبد الحميد فرج.
- (٣) أساليب ووسائل الكشف عن الموهوبين والمبدعين والتعرف عليهم ورعايتهم، إعداد: مها إبراهيم زحلق.
- (٤) واقع الإبداع في المدرسة العربية - المغرب العربي، إعداد: أحمد أوزي.
- (٥) مواصفات النظام التعليمي المهتم بالإبداع، إعداد: عبد الجبار توفيق البياتي.

كما قدمت دراسات وأبحاث في الاجتماع السادس لوزراء التربية العرب ٢٠٠٨م وهي:

- (١) تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين، إعداد: عبد الله بن محمد الجفيمان.
- (٢) التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم، إعداد: أسامة حسن محمد معاجيني.
- (٣) التكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تربية الموهوبين ورعايتهم، إعداد: عمر موسى الحسن.

- (٤) نحو استراتيجية عربية لتنمية الإبداع ورعاية الموهوبين، إعداد: مصطفى عبد السميع محمد.
- (٥) واقع رعاية الموهوبين في المدرسة العربية، إعداد: مبارك ربيع.
- (٦) تربية الموهوبين خيار المنافسة الأمثل: التجربة السودانية، إعداد: عمر هارون الخليفة.
- (٧) تطوير ” دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي“ الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في عام ١٩٩٦م، إعداد: صلاح الدين فرح عطا الله.

الملحق رقم (٦)

قائمة مصطلحات وتعريف في
مجال رعاية الموهبة والإبداع

قائمة مصطلحات وتعريفات في مجال رعاية الموهبة والإبداع

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
تسكين متقدم /الحاق متقدم: برنامج دراسي تقدم من خلاله المدرسة الثانوية مجموعة مقررات متقدمة المستوى لطلابها من ذوي التحصيل الأكاديمي المتميز، وتحسب تلك المقررات لطلاب الثانوية بساعات معتمدة عند التحاقهم بالجامعة، شريطة ألا يقل تقديرهم فيها عن حد معين، ويوفر هذا البرنامج الدراسي على الطلاب كثيراً من الوقت والمال عند دخولهم الجامعة، ويعني التسكين المتقدم أيضاً قيام الجامعة بتسجيل الطالب في مقررات متقدمة بناءً على تحصيله الدراسي المميز في الثانوية العامة أو بناءً على النتيجة المرتفعة التي يحققها الطالب في اختبار مقنن تعده الجامعة للمتقدمين إليها.	Advanced Placement
برنامج مناسب/ ملائم.	Appropriate Program
اختبار استعداد: أداة قياس مقننة تتألف من مجموعة (أو مجموعات) من الفقرات أو الأسئلة التي تهدف إلى قياس قدرة الفرد أو استعداده لتعلم علم ما، أو موضوع ما، أو مهارة معينة. وهو اختبار مقنن يقيس قدرة الطالب الكامنة على كسب مهارة أو معلومات، أو يقيس أية سمات أخرى تقدر أداءه المستقبلي، واختبار الاستعداد بهذا التعريف يختلف عن الاختبار التحصيلي، فالأخير يقيس التعلم السابق. ويستهدف اختبار الاستعداد تقرير مدى استعداد الفرد وقابليته لأن يتعلم أو يطور مهارات معينة في مجال معين متى ما حصل على التدريب المناسب. وقد تغطي اختبارات الاستعدادات تلك القدرات الخاصة بالتحصيل العام (المدرسي)، أو تلك المتعلقة بقدرات خاصة كالقدرة الميكانيكية، وهناك اختبارات تقيس مدى استعداد الفرد للتعلم، وأخرى تقيس كلا من القدرة الحالية والتعلم السابق، وذلك بغرض التوقع بالأداء المستقبلي في مجالات محدودة، مثل (تعلم اللغات الأجنبية، والتمريض، والرياضيات). وتعد اختبارات الذكاء نوعاً من اختبارات الاستعداد (أي الاستعداد للتعلم)، إلا أن اختبارات الاستعداد تختلف عن اختبارات الذكاء في كون الأولى تتضمن محتوى أكثر تحديداً.	Aptitude Test
علم أو نظرية القيم: علم يدرس نوعية أو جودة القيم أو الأخلاق أو المسلمات، وهو فرع من فروع الفلسفة يعنى بقيم العارف.	Axiology

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
تجميع الطلاب ذوي القدرات العقلية والأداء المرتفع معاً لتلقي تعليم يناسب ويتحدى قدراتهم.	Ability Grouping
تميز أكاديمي: التزام المؤسسة التعليمية التام نحو الحفاظ المستمر على تقديم تعليم عالي الجودة يؤدي إلى إثراء تحصيل الطلاب الدراسي، وإكسابهم قيماً رفيعة ومهارات متقدمة في التفكير، وتحقيق التميز التعليمي، والوصول إلى صيغة تعليمية تال اعترافاً هو الهدف النهائي والأهم الذي تسعى إلى تحقيقه خطط التعليم العام والتعليم الجامعي بعيدة المدى، ومن أجل تحقيق التميز الأكاديمي تبذل مؤسسات التعليم الوقت والجهد والمال، كذلك يُمكن أن يدل مصطلح التميز الأكاديمي على الأداء العالي عند الطالب في مجال التحصيل.	Academic Excellence
التسريع/ الترفيع: السماح للطلاب الموهوب أو المتفوق بالانتقال إلى صف دراسي أعلى دون اشتراط البقاء في الصف الأدنى.	Acceleration
المسؤولية: تحمل الإدارة والمعلمين والطلاب المسؤولية عن مخرجات العملية التعليمية.	Accountability
تجميع الطلاب على أساس مستوى التحصيل الدراسي.	Achievement Grouping
اختبار تحصيلي: أسلوب تقويمي يقيس بموضوعية مقدار ما اكتسبه أو حققه الطالب من معرفة ومهارات تعليمية نتيجة للتدريس في فترة محددة، وفي موضوع معين، مثل: القراءة، أو العلوم، أو الرياضيات. وبناءً على نتائج الاختبارات التحصيلية يتم عادة الحكم على مستوى تحصيل الطالب الدراسي، ومدى الحاجة إلى تطوير أساليب التدريس لتتوافق مع حاجات الطلاب وقدراتهم. وقد يعد المعلمون الاختبارات التحصيلية للمواد الدراسية المختلفة، وفي الظروف المعتادة تعد ضمن نطاق المدرسة العادية الواحدة. وقد يتم إعدادها وتقنينها على المستوى الوطني.	Achievement Tests
المقررات ذات المستوى المتقدم/ الرفيع.	Advanced Level Courses
برنامج مطور ويُعدُّ بوساطة الجامعة ويتم فيه تقديم مقررات متقدمة ذات مستوى رفيع إلى طلاب المرحلة الثانوية.	Advanced Placement (Program (AP Classes

* تشمل القائمة على مصطلحات ليست بالضرورة واردة في هذه الوثيقة ولكنها خطوة للإسهام في نشر وتوحيد المصطلح عربياً في حقل رعاية الموهبة والإبداع.

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
المقررات المضغوطة: حذف التكرار وتسريع تعليم المهارات الأساسية بما يسمح للطلاب الموهوبين بالانتقال إلى الموضوعات الأكثر تحدياً لقدراتهم.	Compacted Courses
التنافسية: على مستوى الفرد تعني التسابق في الأداء والتحصيل والإنتاج، أما على مستوى الدولة فهي قدرة الدولة وقدرة اقتصادها على مجاراة الاقتصادات الأخرى على الساحة العالمية. ومن مظاهرها قدرة السلع والخدمات المنتجة من دولة ما على الانتشار في الأسواق العالمية بشكل يزاحم منتجات الدول الأخرى وينافسها، ومن مظاهرها أيضاً اعتماد الاقتصاد على الميزات التنافسية أكثر من اعتماده على الميزات النسبية.	Competitiveness
القبول المزدوج (المتزامن) في المدرسة والجامعة: السماح لطلاب المرحلة الثانوية بالقبول الجزئي بالجامعة وتلقي بعض المقررات بحيث تحسب لهم ساعات معتمدة عند دخولهم للجامعة.	Concurrent or Dual Enrolment
التقدم المستمر.	Continuous Progress
التفكير التقاربي: هو تفكير يركز على الوصول إلى حل فريد، ومعظم اختبارات الذكاء تتطلب تفكيراً تقاربياً (أي الوصول إلى إجابة واحدة محددة للسؤال)، ويقود التفكير التقاربي إلى إجابة واحدة، وهو خلاف التفكير التباعدي الذي يقود إلى إجابات عديدة مفتوحة. وبشكل عام هونوع من التفكير الذي يقوم به الفرد عندما يتعامل مع قضية أو مشكلة أو موضوع أو سؤال له حل صحيح، حيث يحاول الفرد الربط بين المعلومات أو الحقائق بطريقة تمكنه من التوصل إلى الحل الصحيح.	Convergent Thinking
التعلم التعاوني: نوع من التعليم يسمح للطلاب بالعمل معاً في مجموعات صغيرة داخل حجرة الدراسة.	Cooperative Learning
الإبداع: هو عملية دمج وتركيب ما هو قائم ومعروف من معلومات للخروج بشيء جديد له قيمة عالية بموجب المعايير الثقافية المجتمعية السائدة، وقد يكون هذا الجديد فكرة أو طريقة أو منتجاً. ويعد الإبداع أحد أهم مكونات الموهبة، فهو مؤثر على قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة، أو الربط بين أفكار سابقة بطريقة جديدة، وهو (أي الإبداع) عملية عقلية معقدة يصعب قياسها. ويعتمد الإبداع على ما يسمى بالتفكير المتشعب الذي هو خلاف التفكير التقاربي الشائع في المدارس، والإبداع في النهاية هو قدرة الفرد على ابتكار شيء جديد له قيمة، وهو إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد سواء أكان فكراً أم عملاً.	Creativity

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
بطارية اختبارات: مجموعة من الاختبارات تم تقنينها على مجتمع معين بحيث يمكن مقارنة نتائج جميع الطلاب على هذه الاختبارات، وتصمم هذه الاختبارات ثم تعطى للطلاب كوحدة واحدة بقصد تقويم الأداء في العديد من الموضوعات المتعلقة بالمحتوى والمجالات النفسية. مثل: الذكاء، والشخصية، وتقدير الذات، ومن أشهر بطاريات الاختبارات تلك المستخدمة في تقويم التحصيل المدرسي، وهي اختبارات تتضمن اختبارات جزئية في موضوعات مدرسية منفصلة، وتستخدم نتائج هذه الاختبارات مجتمعة لتعطي مؤشراً واحداً يستخدم في اتخاذ العديد من القرارات المتعلقة بالطالب أو برنامجه الدراسي.	Battery Tests
المعايير القياسية المرجعية: هي نقاط مرجعية يمكن بواسطتها مقارنة معايير وجودة البرنامج، وبالتالي تمثل المعايير القياسية المرجعية توقعات عامة حول مستويات الإنجاز والصفات العامة التي يفترض توقعها في خريج البرنامج.	Benchmarks
العملية التي يمكن من خلالها للمؤسسة التأكد من أن معايير العمل والخدمات التي تقدمها تكافئ المعايير والخبرات العالمية المتعارف عليها في هذا المجال.	Benchmarking
عصف ذهني: استراتيجية تدريسية وتدريبية تعتمد على الحوار الجماعي المنظم الذي يثير التفكير الإبداعي، ويصل بالمتحاورين إلى مستويات عليا من التفكير، وإن الهدف من هذه العملية هو التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول للقضية المطروحة للمناقشة والحوار، وتقوم هذه العملية على قبول كل ما يطرح من أفكار دون نقد لها، مع تأجيل الحكم عليها وتقويمها. وعندما تنتهي عملية العصف الذهني يتم تقويم ونقد ما طرح من أفكار.	Brainstorming
تصنيف بلوم لـ(مستويات الأهداف التعليمية).	Bloom's Taxonomy
مخطط، النسخة الأولية لبرنامج أو خطة عمل.	Blue print
مهارات معرفية/إدراكية:مجموعة من المهارات التي يحتاج إليها الطالب ليصل بنفسه إلى المعرفة، أو ليصدر حكمه على صحتها وقيمتها، ومن أمثلة تلك المهارات: الانتباه، والملاحظة، والفهم، والاستيعاب، والتذكر، والاستنتاج، والتعميم.	Cognitive Skills
تجميع الطلاب الموهوبين عقلياً أو أكاديمياً والذين لديهم اهتمامات أو قدرات أو احتياجات متشابهة في فصل دراسي واحد لتقديم تعليم مناسب لهم.	Cluster Grouping

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
التفكير الاستنباطي: ويعني استنتاج أو استخلاص جزء من الكل أو فحص الكل وتعميم حكمه على الجزء أي الانتقال من الكل إلى الجزء أي عكس الاستقراء. كذلك يعتمد التفكير الاستنباطي على إثبات حكم العام إلى الخاص، وتستهدف مهارة الاستنباط التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدمات أو معلومات متوافرة. وتعتمد مهارة الاستنباط على مقدمة أو أكثر تمهد الطريق للوصول إلى استنتاج محتوم بحيث لا يخرج الاستنتاج عن حدود المعلومات الواردة في المقدمة. وبشكل عام فهو نمط من التفكير يقود إلى الوصول إلى استنتاجات عقلية، ويظهر بشكل خاص في تعلم وتعليم العلوم والرياضيات، لذا فهو يعكس قدرة الفرد على الانتقال من المبادئ العامة (العموميات) الثابتة علمياً لغرض التوقع بمشاهدات خاصة وتطبيقات محددة.	Deductive Thinking
التطور (النمو العقلي والانفعالي والجسمي).	Development
المنهاج المتمايز: هو مجموعة من البرامج التعليمية والخطط والأنشطة التي تصمم وتبني لتقابل احتياجات فئة خاصة من المتعلمين، فمثلاً: هناك مناهج خاصة للموهوبين ومناهج أخرى خاصة لضعيفي القدرات، ومناهج لذوي الحاجات الخاصة. ويقصد به أيضاً تعديل مكونات المنهاج المقرر للطلبة العاديين بحيث يصبح متنوعاً في مستوى الصعوبة والتعقيد بما يتلاءم وجميع مستويات الطلبة بمن فيهم من الطلبة الموهوبين وكذلك التنوع في المهمات التعليمية، إضافة مقررات أو موضوعات متقدمة عن المنهج العادي بما يلبي احتياجات الطلبة الموهوبين.	Differentiated Curriculum
التمايز: إدخال تعديلات المنهج وطرائق التدريس لتلبية الاحتياجات الخاصة والفريدة للطلاب.	Differentiation
التفكير المتشعب: هو نوع من التفكير الذي يقوم به الفرد عندما يتعامل مع قضية أو مشكلة أو موضوع أو سؤال يستدعي البحث في عدة حلول والنظر إليها، ويتميز التفكير المتشعب بأنه متحرر ومنفتح، وغايته التوصل إلى أكبر عدد من الأفكار أو الارتباطات أو الحلول.	Divergent Thinking
مقابلة خاصة مع مختص لحل خلاف ناتج عن عملية الاختيار أو التقييم.	Due Process Hearing (DPH)
موهبة أو استعدادات فطرية.	Endowment
منظومة التعليم.	Educational System

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
تفكير إبداعي: نشاط عقلي يهدف إلى التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، وهو حالة ذهنية تتسم بالغزارة والتعقيد في المجالات المعرفية، وبشكل أدق إنه القدرة على رؤية العلاقات والترابطات بين الأفكار والمعلومات والأشياء واستنتاج أو اكتشاف أشياء جديدة، ويعتمد على المثابرة والإتقان، وهو التفكير الذي يقود إلى الوصول إلى علاقات جديدة بين المفاهيم والأفكار المألوفة، أو إلى حلول لمشكلات قائمة باستخدام أساليب مرنة وغير مألوفة. والتفكير الإبداعي هو نمط من التفكير غير المحدد بسقف، ويمكن وصفه بأنه متباعد، وتخيلي، ويتسم أيضاً بالأصالة والجدة وهناك تعريفات عديدة له.	Creative Thinking
تفكير ناقد: يعتمد التفكير الناقد على عدة مهارات تفكير أساسية هي: التحليل، والتصنيف، والمقارنة، والتقييم، واتخاذ القرار. وهو التفكير المنطقي المبني على دليل صحيح، أو هو العملية العقلية المتضمنة قيام الفرد بجمع معلومات، ومن ثم تحليلها وتقييمها بغرض الوصول إلى استنتاج أو إجابة منطقية مبنية على الدليل، بدلاً من قبول مرئيات الآخرين والتسليم بصحتها. ويتضمن التفكير الناقد العديد من المهارات العليا من التفكير، ويستخدم المنطق لإزالة الغموض بقصد الوصول إلى فهم أفضل لمواقف أو مشكلة معقدة. وبعبارة أخرى، يعني التفكير الناقد قدرة الفرد على اتخاذ قرار منطقي وعقلاني، ويتألق التفكير الناقد في قدرة الفرد على استخدام قدراته العقلية في تقييم وفحص المعلومات والأفكار والاستنتاجات المتوافرة والتأمل فيها بطريقة منطقية، ومن ثم اختيار أفضل الحلول والبدائل.	Critical Thinking
التقييم المعتمد على المنهج الدراسي.	Curriculum Based Assessment
اتخاذ القرار: عملية تفكير مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة في موقف معين، وتتضمن استخدام العديد من مهارات التفكير كالتحليل والتصنيف والمقارنة والتقييم، ويجب أن تؤخذ القرارات بشكل منطقي يستند إلى تقييم موضوعي لعناصر الموقف أو المشكلة، كما يستند القرار إلى المعلومات الكمية والنوعية، وخاصة عندما يكون هناك عدد من الخيارات المتشابهة والمتقاربة، وقبل اتخاذ القرار يتم النظر إلى النتائج المتوقعة والمرتبة على القرار، وتحسب النتائج الإيجابية والسلبية ونقاط الدعم للقرار ونقاط المعارضة.	Decision Making

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
التقويم (التقييم) التربوي.	Educational Evaluation
استثنائي/ غير عادي.	Exceptional
المرونة: هي القدرة على توليد أفكار متنوعة أو حلول جديدة غير روتينية أو مألوفة، كما تعني توجيه مسار التفكير حسب متطلبات الموقف، وهي من مهارات التفكير الإبداعي.	Flexibility
الطلاقة: هي السرعة والسهولة في توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، وكذلك هي القدرة على تذكر واستدعاء المعلومات والخبرات أو المفاهيم التي سبق تعلمها، والطلاقة أنواع منها الفكرية واللفظية وطلاقة الأشكال، وتعد الطلاقة إحدى مهارات التفكير الإبداعي.	Fluency
الناتج المحلي الإجمالي.	GDP= Gross Domestic Product
العبقرية: قدرة عقلية وإبداعية استثنائية ذات مستوى مرتفع تترجم عملياً في شكل إنجاز نادر وأصيل يترك أثراً في مجال معين لم يستكشف من قبل، ويعد إضافة ذات قيمة كبيرة لمعرفة الإنسان وحضارته. والعبقرية نتاج للوراثة والبيئة معاً، والاعتراف بقيمة العبقرية يتوقف على تقدير المجتمع ونظراته مدى الفائدة التي حققها الإنجاز العبقرى كإضافة للتنمية أو للحضارة بشكل أشمل.	Genius
الموهبة: قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية القيادية والفنية وغيرها العديد من المواهب الخاصة، والموهبة تحتاج إلى بيئة ملائمة كي تنمو وتتطور وليتم اكتشافها وصلها حتى يمكن أن تظهر في شكل إنجازات إبداعية.	Giftedness
الموهوب: هو كل من يمتلك قدرة أو قدرات استثنائية وأداءً عالياً غير عادي مقارنة بالفئة العمرية التي ينتمي إليها في مجال أو أكثر من المجالات العقلية أو الأكاديمية أو الإبداعية أو القيادية أو الفنية، وذلك بدلالة أدائه على الاختبارات أو المقاييس ذات العلاقة بتميزه، بحيث يكون أدؤه ضمن أعلى ١٠٪ تقريباً من أقرانه في المجتمع (المدرسي) أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه.	Gifted

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
المقدرة على إقامة مؤسسة أعمال.	Entrepreneurship
نظرية المعرفة: مصدرها وماهيتها واكتسابها وما يملكه الإنسان منها، وهي فرع من فروع الفلسفة يعنى بطبيعة المعرفة وحدودها، وتحليل علاقة المعرفة مع الحقيقة والاعتقاد، كما يعنى بآلية توليد المعرفة وعلاقة من يعرف بما يعرف.	Epistemology
يتفوق / يبرز.	Excel
بفعالية.	Effectively
بكفاءة.	Efficiently
منهاج إثرائي: منهاج دراسي إضافي يضاف إلى المنهج التقليدي المعتاد ويتجاوزه نوعاً وكماً، أو منهج تقليدي عادي أضيفت إليه أنشطة إثرائية تكسب الطلاب أداءً أفضل ومهارات تعليمية عالية، وغالباً ما يتم تطوير مثل هذا المنهج وبنائه ليستجيب لحاجات الطلاب المتميزين والموهوبين. ويشكل عام فإن المناهج الإثرائية هي مواد تعليمية وموضوعات وأنشطة ذات قيمة تعليمية عالية تثير اهتمام المتعلم، ولكنها غير متضمنة في المنهج النظامي العادي، ومنها ما يقدمه المعلمون وما يقوم به الوالدان من أنشطة خارج الإطار المدرسي (زيارة متاحف، زيارة ال مكتبات والمسارح)، وبرامج الإثراء في الأساس توجه للطلاب الموهوبين، هذا ويمكن أن تضاف للمنهج التقليدي من أجل الطلاب العاديين الذين يملّون من الأعمال الفصلية الروتينية.	Enriched Curriculum
البرامج الإثرائية.	Enrichment Programs
التسريع التربوي: التسريع التربوي هو السماح للطلاب الموهوب بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي بسرعة تتناسب مع قدراته، وذلك بتمكينه من إتمام المناهج الدراسية المقررة في مدة زمنية أقصر من المعتاد. وللتسريع عدة أشكال، فقد يكون التسريع في مادة دراسية واحدة، أو في أكثر من مادة، أو تسريع في (قصر الصفوف) أو القبول المبكر في المدرسة أو الجامعة. ويمكن تقديم محتوى البرنامج الدراسي بمعدل يفوق المعدل المعتاد ليناسب السرعة التي يتعلم بها الطلاب الموهوبون، ويعرف التسريع أيضاً بأنه استراتيجية يتم استخدامها عندما يبدي الطالب كفايات ومعارف وقدرات ومهارات تتجاوز تلك المقررة في البرنامج الدراسي لمن هم في عمره الزمني أو في صفه الدراسي، ويتقرر تسريع الطالب من خلال ما يظهره في فصله من أعمال متقدمة، وكذلك من خلال ما تظهره نتائج الاختبارات التشخيصية في بعض المهارات.	Educational Acceleration

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
دراسة حرة أو مستقلة: أسلوب تعليمي وعمل أكاديمي ينفذ بجهود ذاتية من الطالب خارج قاعة الدرس، وغالباً تنفذ هذه الدراسة في الجامعة بمساعدة وتوجيه مشرف أو أكثر وتحسب للطالب ساعات دراسية، وفي الدراسة الحرة يختار الطالب بنفسه موضوع الدراسة، والمصادر التعليمية، وإن اهتمامات المتعلم هي التي تحكم اختياره لموضوعات هذا النوع من الدراسة، كذلك تستخدم الدراسة الحرة على أنها إحدى استراتيجيات وطرائق تدريس الموهوبين، كأن يوجه المعلم الطالب نحو دراسة موضوع معين بمفرده والوصول للمصادر، ثم يعد الطالب ورقة علمية ويناقشها مع بقية الطلبة بمتابعة وتوجيه المدرس.	Independent Study
البنية التحتية .	Infrastructure
المبادرات.	Initiatives
الابتكار.	Innovation
نسبة الذكاء: هي النسبة بين العمر الزمني للفرد (مقاساً بالسنوات) وعمره العقلي مضروباً في مائة، وهي تقابل الدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبار الذكاء، وهو مقياس لاستعداد الفرد وقدرته على التعلم عند وقت محدد، وذكاء الفرد هو مقدار قابل للتغيير وليس ثابتاً كما كان يعتقد، ومتوسط ذكاء الفرد في حدود ١٠٠ درجة على اختبار الذكاء، فمثلاً شخص ما عمره عشر سنوات وعمره العقلي (١٢) سنة تكون نسبة ذكاءه (IQ) تساوي (١٢٠).	Intelligence Quotient (IQ)
اختبار الذكاء: أحد أنواع الاختبارات المقننة معيارية المرجع التي تقيس القدرة الذهنية العامة للفرد واستعداده المدرسي، وتعطي نتيجة هذا الاختبار مؤشراً عددياً يدل على قدرة الفرد الذهنية العامة على التعلم والتجريد وحل المشكلات، ويتم حالياً احتساب درجة الفرد على اختبار الذكاء بمقارنة أدائه بأداء مجموعة معيارية في نفس العمر، وفي الأصل يمكن الحصول على نسبة الذكاء بقسمة العمر العقلي على العمر الزمني، وضرب الناتج في ١٠٠. وتشير بعض الأدبيات إلى أن اختبارات الذكاء المعروفة تقيس فقط بعض جوانب الذكاء (كالقدرة الرياضية، والتحليلية، واللفظية) وتتجاهل جوانب أخرى من السلوك الإنساني التي يمكن أن تصف صاحبها بالذكاء، ومن الأمثلة على اختبارات الذكاء (اختبار ستانفورد بينة، واختبار وكسلر).	Intelligence Test
التخيل أو التصور العقلي.	Imagery
التقويم (تقييم) المستقل.	Independent Evaluation

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
خصائص الموهوبين: الموهوبون فئة خاصة من الطلاب تتمتع بقدرات خاصة تفوق ما لدى أقرانهم العاديين، ومن خصائصهم ما يلي: يتعلمون بمعدل أسرع من غيرهم، ولديهم قدرة على المتابعة وعلى الإبداع، ولديهم مرونة في التفكير، ويملكون ثروة لغوية، ولديهم اطلاع واسع، ويحافظون على تركيزهم لفترة أطول، ويضعون لأنفسهم معايير عالية يلتزمون بها.	Gifted Characteristics
الموهوب متدني التحصيل: هو الطالب الذي يمتلك استعداداً أو قدرة عقلية عالية (ذكاء مرتفع) ولكن تحصيله الدراسي أقل من المستوى المتوقع لمن هم في مستوى قدرته العقلية. وقد يكون تدني التحصيل عارضاً لظرف تعليمي أو شخصي أو أسري، وقد يستمر تدني التحصيل عدة سنوات إن لم يتلق الطالب المساعدة المناسبة، كما قد يكون مقصوراً على مادة دراسية بعينها أو أكثر.	Gifted Underachiever
الناتج الوطني الإجمالي.	Gross National product GNP
النظام الإداري (الحاكمية).	Governance
التجميع.	Grouping
التجميع غير المتجانس: (تجميع الطلاب المختلفين في القدرات و/أو الاهتمامات).	Heterogeneous Grouping
مهارات التفكير العليا: تشمل هذه المهارات مهارة حل المشكلات، والاستنباط والاستقراء والتخطيط وغيرها، أي مجموعة المهارات التي تتجاوز المهارات الأساسية (المتعلقة بتذكر المعلومات واسترجاعها)، فمثلاً إن جمع المعلومات وتحليلها ومعالجتها وتجريبها وتطبيقها على مواقف مختلفة تعد من مهارات التفكير العليا، وكذلك مهارة الاستنتاج، والتعميم، والتركيب والتقويم.	High Order Thinking
المستويات العليا من التفكير.	Higher Level Thinking
التجميع المتجانس: تجميع الطلاب المتشابهين في القدرات أو الاهتمامات معاً.	Homogeneous Grouping
برنامج الشرف.	Honours Program

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
القيادة: قدرة الشخص ومهارته في التأثير على الآخرين وجعلهم يبذلون غاية جهودهم طواعية اقتناعاً منهم بسمو الهدف الذي يسعى إليه القائد ونبل الرسالة التي يدعو إليها، والقيادي هو شخص يملك مهارة التخطيط وصنع القرار، ولديه أفق واسع ورؤية واضحة لمصالح المجموعة، وهو على درجة عالية من المرونة.	Leadership
فرص التعلم: كل ما يتاح للطالب من مواقف وخبرات تعليمية تثري تعلمه وتكسبه مهارات جديدة، أو تحسن من أدائه في الفصل، وينادي المربون دائماً بضرورة أن تتاح للطلاب فرص تعلم نوعية عادلة، وأن يهيأ لهم كل ما يمكن أن يساعدهم على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من تلك الفرص آخذين في الاعتبار إمكاناتهم الخاصة وما بينهم من فروق فردية.	Learning Opportunities
أساليب التعلم.	Learning Styles
تعلم الإتقان.	Mastery Learning
العمر العقلي: يقاس العمر العقلي للطالب بدرجته على اختبار الذكاء معبراً عنها بالعمر الزمني لشخص متوسط الذكاء حقق نفس الدرجة، والشخص الذي عمره العقلي يساوي عمره الزمني سيكون ذكاًؤه ما يقارب ١٠٠ درجة، وهي تمثل متوسط الذكاء، ويكون الشخص عالي الذكاء عندما يتجاوز عمره العقلي عمره الزمني أو عندما يتمتع بذكاء يتجاوز متوسط ذكاء أقرانه في العمر.	Mental Age
الموهوبون عقلياً في البرامج المتقدمة.	Mentally Gifted in PA
ناصح/ مرشد: متخصص خبير أو معلم ذو خبرة متميزة وعميقة وثرية، ويمتلك رصيماً متعمقاً من المعرفة والمهارات، يتم اختيار ذلك المعلم ليكون مشرفاً يقدم النصح والتوجيه والدعم للمعلمين، وخصوصاً المبتدئين منهم، ويستطيع هذا التربوي الخبير أن يقدم خبراته للمعلمين قليلي الخبرة أو للطلاب/ المعلمين. كما يقوم أيضاً بتوظيف خبراته لمساعدة وتوجيه الطلاب ممن هم مهددون بالخطر (at-risk students). كذلك يمكن تخصيص مرشح (mentor) في حقل معين من المعرفة، ليكون ناصحاً ومرشداً للطلبة الموهوبين الذين يتلمذون على يديه في مجال معين.	Mentor
المهارات فوق المعرفية: هي المهارات التي تقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة والموجهة لحل المشكلة، واستخدام القدرات والعمليات المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير، وتضم مهارات عديدة مثل التخطيط والتقييم.	Meta- cognitive Skills

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
الدراسة المستقلة.	Independent Study
التفكير الاستقرائي: يعني دراسة مجموعة من المعلومات أو الحقائق المفصلة لغاية فهمها ومعرفتها واستنتاج معلومات عامة ورئيسية منها، أي الانتقال من الأجزاء إلى الكل، والتوصل إلى تعميم بالاستناد إلى المعلومات المتوافرة، وتعتمد منهجية الاستقراء على تجاوز المعلومات الفرعية المتوافرة والانتقال من الخاص إلى التعميم العام. وبشكل عام هو أحد أنماط التفكير الذي يقود المتعلم إلى المعرفة الحقيقية، ويتم استخدام هذا الأسلوب غالباً في تدريس العلوم والرياضيات، ويعبر عن قدرة المتعلم على إجراء تعميمات بناءً على العديد من دراسات الحالة والمشاهدات الفردية.	Inductive Thinking
المستوى التعليمي.	Instructional Level
الذكاء: قدرة عقلية عامة تدل على مدى استعداد الفرد للتعلم، وعلى قدرته على الفهم وحل المشكلات، والتعامل مع التجريد. ويمكن أن يفسر الذكاء بأنه العملية الناتجة عن جمع ومعالجة ودمج وتحليل وتقويم وتفسير ما يتوافر من معلومات تتعلق بمشكلة محدودة. وهناك من يتعدى في تعريفه للذكاء على كونه قدرة عقلية عامة إلى قدرات خاصة محددة أيضاً، وهناك من يصنف الذكاء إلى أنواع عديدة مثل الذكاء المكاني، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الانفعالي، والذكاء اللغوي وغيرها.	Intelligence
الوحدة المتوسطة.	Intermediate Unit (IU)
الاقتصاد القائم على المعرفة: وهو الاقتصاد الحديث الذي تشكل المعرفة فيه أهم العوامل النمو الاقتصادي وأهم مصادر الثروة. فمثلاً: الصناعة القائمة على المعرفة هي تلك التي تشكل المعرفة جزءاً كبيراً من قيمة منتجاتها.	Knowledge Based Economy
الصناعات المعرفية: هي تلك التي تشكل المعرفة مادتها، مثل: صناعات البرمجيات الحاسوبية، وصناعات التقنية الحيوية، وصناعات التقنية المتناهية في الصغر (النانو).	Knowledge Industry
مجتمع المعرفة: وهو المجتمع الذي يقوم على المعرفة (معرفة ماذا وكيف ولماذا ومن وأين) ويُعنى هذا المجتمع بتوليد المعرفة وتراكمها ونشرها واستثمارها واستعمالها في عملية النهوض الحضاري والتنموي. ويعد مجتمع المعرفة التطور الحالي للمجتمعات في العالم، بعد أن مرت الإنسانية بمراحل المجتمع الزراعي ثم المجتمع الصناعي والآن المجتمع المعرفي.	Knowledge Society

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
الكمالية : نزعة أو ميل للسعي نحو الكمال في كل شيء وعدم الرضا عن كل ما دون ذلك. وتتطور هذه النزعة بتأثير التنشئة والتربية الأسرية والمدرسية، وقد تنعكس سلباً على الصحة النفسية للفرد من حيث علاقاته بالآخرين ومستوى إنتاجيته في حال غياب التوجيه والتدريب من قبل الوالدين والمعلمين. وتعد الكمالية من أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبون خاصة إذا كان الوالدان والمعلمون يتوقعون منهم الكمال في أدائهم المدرسي وسلوكهم العام بصورة دائمة. ويتوافق مع نزعة الكمال صفات سلبية مثل الخوف من الامتحان، وتجنب المبادرة والمخاطرة، والمماطلة في إنجاز الواجبات، ومحاسبة النفس، وعدم قبول الحلول الوسط، بالإضافة إلى بعض الأعراض الصحية لها كالإعياء واضطرابات النوم.	Perfectionism
اختبار الأداء : اختبار يطلب ممن يتم اختبارهم تنفيذ وإنجاز بعض المهام الحقيقية العملية، وهو يصمم ليقوم الاستعدادات أو الذكاء العام، ويتكون اختبار الأداء أساساً من بنود حركية (تتطلب حركة) وإدراكية (تتطلب تفكيراً). والقدرات اللفظية في هذا النوع من الاختبارات ليس لها دور يذكر، وهذا النمط من الاختبارات – وهو ما يعرف الآن بالتقويم الأصيل الذي أصبح أكثر شيوعاً، وحلاً بديلاً للاختبارات من نوع الاختيار المتعدد. وإعداد اختبارات الأداء يتطلب إعداد المعايير التي تحدد الأداء المتوقع من الطالب، ويتطلب كذلك إعداد قواعد التصحيح التي في ضوءها يتم تحديد مستويات الأداء الممكنة.	Performance Test
مقياس الشخصية: أداة قياس للشخصية، ويتم تصميم هذه الأداة لتقيس سمة أو أكثر من سمات الفرد التي تعبر عن صفاته المعرفية والنفسية والوجدانية، ويتم تقويم الشخصية عادة بدمج معلومات من مصادر عديدة تتعلق بالفرد.	Personality Inventory
حل المشكلات: عملية تفكير مركبة يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف سابقة ومهارات تفكير عديدة من أجل القيام بمهمة جديدة وتحقيق هدف لا يوجد حل جاهز لتحقيقه. ومهارة حل المشكلات تعتمد على سلسلة من العمليات العقلية والخطوات المتتابعة ذات المتطلبات المعرفية، مثل: (الإحساس بالمشكلة وفهمها، وجمع المعلومات، وطرح الحلول وتقييمها، واختيار الحل الأمثل وتطبيقه) وجميع الخطوات السابقة تعتمد على غزارة ومرونة وأصالة التفكير.	Problem Solving

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
دافعية/تحفيز: كفاية تعليمية وتدرسية يؤديها المعلم بقصد إثارة الطالب ليقبل التعلم ويقبل عليه بحماس ورغبة، وفي المراحل المبكرة تستخدم المكافأة لإثارة الحافز عند الطفل، أما في المراحل التعليمية المتأخرة فغالباً ما يكون التحفيز داخلياً. والدافعية للتعلم خاصة تتشكل عند الطالب نتيجة التنشئة والبيئة المحيطة وظروف التعليم، وغالباً تكون الدافعية عالية ومرتفعة عند الموهوبين.	Motivation
نظام تقويمي مستمر: يستخدم لتحديد ما إذا كان الطالب يحتاج أو ما زال يحتاج إلى رعاية أو تعليم خاص.	Multi-Disciplinary Evaluation (MDE)
فريق يتكون من مجموعة من الأعضاء مختلفي التخصصات والمهارات والخبرات.	Multi-Disciplinary Team (MDT)
خطاب توصية لتقييم الطالب.	Notice of Recommended Assignment (NORA)
علم طبيعة الحقيقة أو الوجود أو الموجودات وعلاقتها ببعضها بعضاً وتصنيفها هرمياً، وهو فرع من فروع الفلسفة.	Ontology
إجرائي.	Operational
ينسق.	Orchestrate
التعليم المؤسس على المخرجات.	Outcome Based Education (OBE)
الطالب مرتفع التحصيل.	Overachiever
تدريس الأقران: نوع من التعلم التعاوني، حيث يقوم الطلاب بتعليم بعضهم بعضاً، ويشكل تدريس القرين بالنسبة للطلاب تجربة تعليمية فريدة مجزية، لكن هذا النوع من التدريس لا يمكن أن يكون بديلاً للتدريس الذي يقدمه المعلم.	Peer Grouping
تعليم الطالب الموهوب طالباً آخر أو مساعدته لتعلم موضوع ما.	Peer Tutoring

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
إعادة التقويم.	Re-evaluation
الخدمات المرتبطة أو ذات العلاقة.	Related Services
الشخص القادر على المخاطرة.	Risk Taker
مقياس.	Scale
سيناريو، خطة مستقبلية محتملة.	Scenario
المعنيون، المنتفعون، المستفيدون.	Stakeholders
عملية الفرز أو المسح أو الغرلة.	Screening
مفهوم الذات: مفهوم الشخص عن نفسه، أو هو محصلة المشاعر والأفكار والاتجاهات التي لدى الشخص عن نفسه وعن قدراته وسماته عموماً، ويمكن تعريف هذا المفهوم بأنه تصوراتنا ومدركاتنا عن أنفسنا التي تمكننا من التفكير والتصرف وتشعرنا بالثقة بأنفسنا.	Self – Concept
تقدير الذات.	Self-Esteem
قدرة تخيلية (قدرة مكانية): قدرة الفرد على إدراك وتخيل العلاقات بين الأشياء في الفراغ، أو القدرة على تصور بنية وتركيب الأجسام في أبعاد عديدة، وهناك اختبارات خاصة تقيس هذه القدرة باعتبارها أحد مكونات الذكاء.	Spatial Ability
التربية الخاصة.	Special Education
الموهبة (المتطورة) في مجال معين.	Talent
المخرجات المستهدفة (المرامي).	Targets

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
أسلوب حل المشكلات: طريقة تعلم تأتي فيها المشكلة أولاً ثم تأتي المعرفة نتاجاً لمحاولة تجريب الطالب عدة حلول للمشكلة، وفي هذه الطريقة من التعلم يطبق الطالب معارفه ومهاراته السابقة ليحل مشكلة تظهر في موقف حقيقي وجديد غير مألوف لديه، وتتضمن هذه الطريقة عدداً من العمليات المهمة مثل: قيام الطالب بملاحظة المشكلة أو الشعور بها، وجمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة، وتحليل المعلومات، ووضع فروض مبدئية للحلول الممكنة وفحص الحلول وتقييمها ثم تجربتها، هذا ويمكن الدخول في حوار جماعي مع الآخرين عند مناقشة المشكلة، والوصول إلى استنتاج منطقي يقدم حلاً للمشكلة، وتقييم الحل النهائي للمشكلة، وأخيراً، تعميم الحل على المواقف المشابهة.	Method Problem Solving
سجل الإنجازات التوثيقي (ملف الطالب): تجميع منظم ومقصود يوثق كل الإنجازات (أو عينة منها) التي نفذها الطالب، ويقدم هذا السجل للآخرين الدليل على الجهود والإنجازات التي بذلها الطالب في موضوعات دراسية مختلفة خلال فترة زمنية معينة، ويحدد بعض المعلمين ما يجب أن يتضمنه هذا السجل، وبعضهم الآخر يترك ذلك الأمر للطالب، ويستخدم هذا السجل عادة مع معظم الموضوعات المدرسية كالعلوم والرياضيات وغيرها .	Portfolio
التقويم النفسي (السيكولوجي).	Psychological Evaluation
البرامج المستقطعة: تعبير يستخدم لوصف البرامج التي يتم فيها سحب الطلبة الموهوبين من صفوفهم العادية أثناء ساعات الدوام المدرسي وتجميعهم في غرفة لمصادر التعلم أو غرفة صفية خاصة، لتقديم خبرات تربوية إثرائية أو تسريعية مناسبة، ويكون التجميع عادة لمدة محدودة مستقطعة من البرنامج المدرسي اليومي بمعدل مرة أو أكثر أسبوعياً، أي ما بين (٢-٥) ساعات أسبوعياً تقريباً.	Pull-out Program
معدل الاكتساب.	Rate of Acquisition
معدل الاحتفاظ أو التذكر.	Rate of Retention
الاستدلال: هو عملية تفكير تعالج الحقائق والمعلومات بطريقة منظمة بحيث تؤدي إلى استنتاج، والاستدلال المنطقي يعتمد على التعامل مع المعرفة ضمن قواعد واستراتيجيات معينة بما يؤدي إلى إيجاد معرفة جديدة عن طريق الاستنباط أو الاستقراء.	Reasoning

المصطلح العربي و/ أو تعريفه	المصطلح الأجنبي
تعليم مهارات التفكير: يعني تزويد الطلبة بالفرص الملائمة لممارسة نشاطات التفكير في مستوياتها البسيطة والمعقدة، وتحفيزهم وإثارتهم على التفكير، ويعد تعليم التفكير عملية كلية تتأثر بالمناخ الصفّي والمدرسي وكفاءة المعلم وتوافر المواد التعليمية المتخصصة التي تدرّب على التفكير، أو تزويد المناهج المدرسية بأنشطة نمائية في مجالات التفكير المختلفة.	Teaching Thinking Skills
تقنية في بعض الدول العربية وتقانة في بعضها الآخر.	Technology
تغطية نفس القدر من الموضوعات أو الأنشطة في وقت أقل، بما يسمح باستغلال باقي الوقت في أنشطة إثرائية.	Telescope
التفكير: وهو الكيفية التي نستخدم بها القدرات العقلية، ويمثل سلسلة من النشاطات العقلية والعمليات الذهنية الداخلية يقوم بها الدماغ، وبمعنى آخر هو ممارسة الذكاء دوره في الخبرة، والتفكير سلوك هادف يعتمد على نشاط وفعالية العمليات المعرفية والمعرفة المسبقة أو الخاصة بالموضوع الذي يجري حوله التفكير.	Thinking
منخفض التحصيل.	Underachiever
إعادة تجميع الطلاب داخل حجرة الدراسة.	Within class regrouping